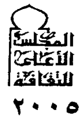
المشروع القومى للترجمة

الشعر الفارسى المعاصر

جمـــــع : ساعد باقرى - محمد رضا محمدى
ترجمــــة : محمد علاء الدين منصور



٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة
إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٨٦٨
- الشعر الفارسى المعاصر
- ساعد باقرى - محمد رضا محمدى
- محمد علاء الدين منصور
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥

شعر امروز
ساعد باقرى - محمد رضا محمدى

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo
Tel. 7352396 **Fax :** 7358084.

مقدمة

هذا الكتاب الرابع من سلسلة هاتيك الكتب الأربعة التى تناولت الشعر الفارسى من البداية حتى اليوم ما عدا العصر المغولى والعصر التيمورى ، وهذا الكتاب الرابع يحوى فيما يحوى الشعر الفارسى المعاصر أو بالتحديد بين عامى ١٣٥٧ ش (عام الثورة الإسلامية) الموافق فبراير ١٩٧٩ وعام ١٣٦٩ ش الموافق لعام ١٩٩١ م وهى فترة من أهم فترات تاريخ إيران القديم والمعاصر إذ انشغلت فيها إيران وشغلت العالم كله بما استجد بها وهى (الثورة الإسلامية) بقيادة الإمام الخمينى ثم الحرب العراقية الإيرانية وما خلّفته من آثار سيئة لم تزل إلى اليوم وتُسمّى حرب التعمير وإعادة بناء ما خربته الحرب . وبديهى أن تنعكس آثار كل هذا على الشعر والشعراء فيثرونه بموضوعات ومضامين جديدة ويمدونه بأحاسيس ومشاعر دافقة ويوشونه بألفاظ وتركيبات مستجدة . نظم الشعراء فى كافة القوالب ، فكان الغزل أكثرها نظماً ، وضمن على خلاف السابق الأفكار الحماسية الثورية ورثاء رجال الدين والمذهب وشهداء الحرب . ونظموا فى المثنوى لكنهم كانوا دون شعرائه السابقين من الناحية الفنية واللغوية . وأحيوا

النظم فى قوالب (ذى البيتين) - إذا جاز الإطلاق - وهى أسرة واحدة من ثلاثة قـــوالب ، الأول (الرباعى الأشطار) وهو نظم مكون من مجموعات كثيرة تختلف فى القافية وتتحد فى الوزن ، وتقوم كل مجموعة على بيتين الشطر الثانى للبيت الأول له نفس قافية الشطر الثانى للبيت الثانى أو الرابـع من الأشطـار الأربعة . فإن اتفق الشطر الأول والثالث والرابع فى القافية سمى بالـ (دو بيتى) أى بذى البيتين ، فإن قيد وزنه بوزن (لا حول ولا قوة إلا بالله) صـار (الرباعى) . وأفـاد الشعراء بقالب القصيدة بنظمهم فى موضوعاته المأثورة ؛ كالمدح والرثاء والوعظ والوصف والفخر والمدح والرثاء والفخر المُنْصَب على أئمة الدين والثورة والشعر ودار الفخر على الوطن . لكن قالب (القطعة) و (البيت المفرد) كان كعهده أقل القوالب نظمًا عند شعراء هذه الفترة ، كأنهم ادخروا شعرهم وموضوعاتهم وجهدهم فنظموا فى القوالب الحديثة كشعراء التفعيلة والشعر الحر والزجل . وكما اتصفت بعض قصائد المدح ومنظوماته إما بتكلف الإحساس ودنو المعنى واستكراه اللفظ فى بعض مديح أئمة البيت ، أو بالغلو فيه وتأليههم . فقد خرجت بعض الأشعار الحرة أيضًا عن الوزن والقافية والمعنى جميعًا . ومع هذا فقد صدق بعض الشعراء فى إحساسهم وجوَّدوا معانيهم ؛ خاصة تلك التى وصفت فجائع الحرب وأجلَّت مشاعر الألم الأبوى لفقد الابن بسببها أو الموطن أو الدار المتواضعة . وجراء أن الشعر الحر يطلق الشاعر فى الحديث بيسر وراحة فى كل ما يعن له من شأن فقد تحدثوا فى إجلال

الشهادة والشهيد والحرب وآثارها ، ودور الخمينى فى الثورة والحرب ، ومكانته فى القلوب وفى الوطن المظلوم الدامى بدم الشهداء . وربما لا يحد عندهم بحدود كمدح الأئمة خاصة الحسين والرضا فى موضوعات صوفية وفى كراهة الحياة وإيثار العودة إلى القرية ، وفى الحرب العالمية بين المظلومين المستضعفين والظالمين المستكبرين ، وتكريم المقاتلين ، وفى محاربة الفقر والظلم والفساد والرشوة والاحتكار فى دواوين الحكومة بعد الثورة ، وفى السوق والشارع ، وبدهى أن تظهر مع صفة الإسلامية للثورة عناصر ثقافية جديدة كاستعمال الألفاظ والمصطلحات الإسلامية العربية ، والاقتباس من القرآن وآثار الأئمة ، ورثاء الثقافة والعلم حين تغلبت عليهما الأمية والسوقية والتأثر بأفكار المفكرين الثوريين من مثل (على شريعتى) بطرح آرائه كالعودة إلى الذات والشهادة والانتظار والتضحية والهجرة وما إليها .

والمأمول أنه تنال أشعار الدفاتر السبعة لهذا الكتاب رضاء المعنيين وقبول المطلعين .

المترجم

القاهرة عام ٢٠٠٥ م

أولاً - دفتر الغزل

المناجاة الحمراء

- تصاعدت الآهات إلى السماء من إنسان بستائر نظراتي التي كالحبيب المزدان القد .
- وفي أي صباح أنت كنت نائمًا مختفيًا حتى أن حرارة أنفاسك كانت أظهر وأعلن من أنفاس القلق .
- اللهم إلا إذا كان العشق قد خيم ثانية بمخيم الجنون ، فهذي الصحراء على اتساعها قد أترعت بأريج محمل ليلى .
- لا تبحثن هذراً وهزلاً عن رائحة الشهداء الحمراء فإن إماراتهم وعلاماتهم مضمرة في قلوب شقائق النعمان بهذه الصحراء .
- أجل إن مكانك ما كان دار سرابنا ، وليس لتمساح الحادثات مكمن إلا قلب البحر .
- قد أسرجنا الجياد على رائحة الدم والخطر ، وأي ساحة ميدان تسع يوم حماسنا وغيرتنا ؟

- ماذا قلت فى مناجاتك الحمراء بشفتى عشقك حتى أن مثل هذه الضجة والجلبة انبعثت ثائرةً فى جميع السموات السبع ؟!

(حسين إسرافيلى)

من ديوان « الميلاد فى الميدان »

المؤامرة على البحر

- يدعونى واحد فى خضم صهيل الخيل ، وتنتظرنى عين هذا الميدان وسط الدماء .
- نحن هذا القلب للبحر الذى يعدم لون الأمن والراحة ، وتحملنى السيول حتى هدير الطوفان .
- إنه دم الشمس أو جراح جبين العاشقين الذى يغرسنى هكذا فى هذه النار المحرقة .
- قد عقدت فى الأزل عهدى ، وهذا الشوق هو المفصلة التى تجذبنى حتى آخر منازل عهدى .
- قد شهدت كثيراً من الغرق فى الدماء والعاشقين مصطفين صفوفًا ، فاشهدنى الآن وأنا أتراقص متشحطًا فى دمى .

- إن هذه الدوامة تتآمر على البحر يا من قلوبهم بحر لو ارتضت غيرة المطر لى الكرامة .

(حسين إسرافيلى)

من ديوان « الميلاد فى الميدان »

خلاصة المحاسن (للإمام الخمينى)

- بسمك وافترار ثغرك خلاصة المحاسن ، فاضحك شيئًا فإن ضحكات الورد ما أجملها !
- جبينك تنفس الصباح ، وهو الصباح الذى تتفجر عنه أطول ليالى الشتاء .
- فى عينيك من حضور الحمائم كل لحظة ازدحام مثل صحن الحرم .
- وقوس عشق الله ظاهر بادٍ من خلف زجاجة قلبك .
- أنت امتداد الكوثر المائج الفياض ، ومنبعك هو سورة (إنا أعطيناك) .
- صرختك تلاطم طوفان ، وسكوتك تلاوة بحر .
- فحادثنا بدون مسافة فاصلة يا من ارتفاعك بعيد قاصٍ عنا .

(قيصر أمين بور)

من ديوان « تنفس الصباح »

كان الذنب من العشق

- امتشق المطر حسامه ، وقصد الطعان ، وقعدت النار ، واستلت خنجرها .
- كأن السماء تريد أن تلقى خطبة فصيحة فصفت صدرها برعود السعال الثقيل .
- وحتى يظهر تمامًا سر عشقنا تألفت قلب النار بدمع عينيها .
- ولم يجد العشق مكانًا آخر للعبادة فأتى وطاف حول طائفتنا .
- ولم يجد الإشراق رغم طوفاته ضريحًا آخر فاعتكف فى ناحية من مسجد قلبنا .
- كان الذنب من العشق لأنه دمى كثيراً ، ولابد من الاعتراف ببرودة قلوبنا .

(قيصر أمين بور)

من ديوان « تنفس الصباح »

السرج الخالى

- على هذا السراج الخالى لست غبارًا ولا رجلاً ، فإذا لم تدم يا قلبى من هذا الهم فلست بطلاً .

- يجب أن يكون مثلك شجاع يطل على هذا السرج الخالى ، وليس لى قوة هذا الشجاع فيا ألمى وحزنى !
- لست أنا الذى يملأ مكانًا مثل مكانك ، وأنى للبطولة أن يحل محلها الوهى والوهن .
- قد فزت منى بقصب السبق فى مقامرة العشق ، فأى لعبة ترد هذه التى خسرت فيها عشقى .
- إن الافتداء والتضحية قصة دامية ، فكيف طويت يا قلبى طريق التضحية هذا مع ضعفك .
- ماذا فعلت به أيها العشق ماذا صنعت له ، كيف أثرت فيه وماذا فعلت له ؟

(قيصر أمين بور)

من ديوان « تنفس الصباح »

غزل التقاويم

- لم نمض عمرًا سوى فى الهند والعبث ، وقولوا تقاويم ولم نصدق .
- دفنت فى التراب مائة برعمة فى فصل الأزهار ، ولم يحث أيضًا على رؤوسنا غير التراب .

- قد عم القلوب بثور الحرق من حمى (لبيك) لكننا لم نرطب شفاهنا بقول (لبيك) .
- بل لم نقرن فكرة حلق إسماعيل فينا بصورة للسكين .
- لم أر مثل قلبي أكثر عجزاً وعدماً من اليد والقدم ، لهذا لم نقم برقص الجسد بدون رأس .
- أيها المطر قد أمطرنا من سحابك مئات المرات لكننا لم نبلل أكثر من ذيولنا .

(قيصر أمين بور)

من ديوان « تنفس الصباح »

سر الفراشات

- وما أطيب الهدير والزمجرة والجيشان الخالد حين يرتحل كل هذا من هذا الحد بجلبة وضجيج .
- ما أطيب الخروج من الذات سُكراً ودميًا خلسة ، والنشوة بالسماع الأحمر والرقص ؛ رقص العارفين .
- ما أطيب الجندلة من فوق السرج على التراب كالفارس الممتلئ بالطعنات وجسده مزدان بطلقات الرصاص .

- إنه خير كاشف للمعانى وأعلى المترجمين كأنه ضحكة البراعم ونمو الفتيان اليوافع .
- إن سرَ أى طيران هو الزهد أو نثر الأكمام ، ورمز كل إعجاز هو تقبيل الذيول .
- إن إغماض العين والنوم سهل مثل الحياة ، وإن رؤية ذاك الوحيد الفريد صعب مثل الموت .
- فى هواه يا قلبى حدث لك مثل الموت كأنه إمطار العين واهتزاز الكتف .

(قيصر أمين بور)

من ديوان « تنفس الصباح »

غزل القرار

- هلم لنلق نظرة على مزرعة الشقائق ، ونحادث بدافع الألم قلوبنا حديثًا آخر .
- ولنعزى زهرة بنفسج عزاءً صادقًا ، ونجلس هنيهة فى مجلس عزاء الحمائم .
- وفى ذكرى نداء فدائيى حى (متى) نشق حلق غفلتنا بخنجر .

- ونعقد قلوبنا بالليل بحلقة بلاط الحبيب ، فإذا لم يتفتح فلا أقل من أن نطرق بابه .
- قدرنا حجم القفص كله ، فحسبنا هذا ، فهلم لكن تخلق بالتجربة فى السماء تحليقة .
- نطهر السموات بدموعين ، ونصفِّى من دمائنا البسيطة لونًا مختلفًا .
- مع أن (الحياة) نية طيبة ، لكن ما أحلى أن نقوم بتقرير قرار آخر .

(قيصر أمين بور)

من ديوان « تنفس الصباح »

بكاء الجرح الدامى

- تذكار منك لى نفس روحى هذه المحرقة ، ولو أن لى لسانًا فهو شعلة منك .
- أتيت لأنظر إلى جسدك المحترق ، ألا خر منى الموت فليس لدى مثل مالك من القوة .
- ليس لك فوت ومهرب من بكاء ذاك الجرح الدامى ، وليس لى من هذا البكاء المتواصل أمان .
- لا أصدق أن نظرتك هذه يصحبها هذا الصمت ، وأشعر بالظنون فى دوران عينيك .

- كيف لى أن أزعم رفقتك ؟ ولا يعدل ألمى تلك وليس من دليل وأمارة على دفء قلبك وحرارته .
- إن أحرق الهم جسدى الجاف فلأن كفى صفر خاويتان من عهد طويل .
- إن عرق حياة قلبى الندى الذى انهرق من عينى ، وإلا فلا يجوز لى البكاء على مصرعك .

(ساعد باقرى)

من ديوان « نجوى الجنون »

العروج

- الليلة هى الليلة التى سيحلق منك يا حلقوم جرح الطائر الآهات ، ولن يظل أسير سجن قلبى ، وسيسلك طريق السفر مرة أخرى .
- وسوف يستفسر من سكان الفلك عن عنوان ريح الناجين فى مدار ساقى الجالسين ، ويلقى الخبر اليقين عن السموات .
- يتساقط عرش الورود فى مقدمة حيثما نهض وحل فى منزل ، ويرقى إلى سقف السموات السبع ويطوى النجوم تحت جناحيه .
- كل من يكن له هذا الهم فى كأسه استدام جنونه ، ويحرم أن تشتعل نار العشق فى روح تعدم الهم والغم .

- إن خطوت أيها العشق ليلة فى مختلى روحى البارد فلن تعثر قدمك بهدية غير قلب يشتعل اشتعالاً .

(ساعد باقرى)

من ديوان « نجوى الجنون »

عيون الأرض

- قسا قلبى أيها القلب والذنب ذنبى وذنبك ، وطلع الصباح لكنه لم يكن الصباح بل ليلى وليلك الأسود .
- هذا الفكر لا يقبل الترتيب وهذا الهم لا يلقى النهاية طالما أن طير آهاتى وآهاتك لا يطير منتصف ليلة من الليالى .
- وفى الغد حين يصاب العشاق الحسان بالجروح الوردية فواحسرتاه يا قلبى بسبب أنه لا يوجد شاهد من جرح يشهد لى ولك .
- إذا كنا يا قلبى من أهل الألم فلماذا تطوف حول السلامة ، فإلى متى نطوى هذا الطريق ؟

إن هذا ليس طريقى وطريقك .

- لا ترى عيناى وعيناك غير آية الخجل والعار لأن نظرى ونظرك يا قلبى لا يتجه إلا إلى ذواتنا .

- هذا الغليان الجائش الحار هو العشق فلا تقعد ساكنًا وحث خطاك لأن مرقدى ومرقدك سوف يكون هذا التراب البارد .

- تلك المقابر غير المحفورة التى تمتص وترتضع الالتهاب هى نفسها عيون الأرض بقيت فى طريقى وطريقك .

- فهلم ورافقنى فى سفرى حتى المكان القصى ؛ حتى قمة النور ، ففى هذا الفريد العشق هى ظهير وموئل لى ولك .

(ساعد باقرى)

من ديوان « نجوى الجنون »

اكتب ، اكتب ، اكتب (إلى الحماة الأبطال لمدينة خرم شهر)

- اكتب ، اكتب ، اكتب : أسطورة الخلود ، أيها التاريخ أيها الفصل المضئ فى هذا الزمان الحالك .

- اكتب : كان الإيثار بالروح ، وجلبة الشباب والشيوخ ، وكانت تضحية الأبناء والزوجات والأسر بكل ما يملكون من مرتخص وغالٍ .

- سطِّر إطلاق حجر ولو من طفل فى لعبة ، واكتب عن ضربة معول ولو من شيخ يساعد .

- اكتب عن هذا الوليد فى قماطه يتلوى بأربطته على مهد غير الانتظار مع اليوم والأسبوع والشهر .

- سطر بقلمك عن تلك اللطيفة الأيثرية ذلك النوع العاجى حين انفصلت عن جسدها بأسورة من ذهب وأظافر منقوشة .

- واذكر فى الكتاب تلك الدمية حين غرق صاحبها فى دمائه فامتلأت عيناها بالتراب وزجاجاتها بالغبار .

- وسطر فى كتابك عن تلك الحمامة التى بغضت طيرها من كثرة تحليقها فى الأوج ومقابلتها ذلك الباز المفترس النحاسى .

- اكتب عن تلك الهرة التى سيطر على ناظريها الألم والوحشة فملت أليفها وعزفت عن طعامها .

- لا تضق ذرعًا أيها الرجل ، فهذه هى البطولة والبسالة ، وافخر أيها الموت وبه عجبًا فهذا هو الزود عن حياض الوطن .

- أكتب بحروف من نور عمن صاحوا : الموت أو الكرامة ، وتوجهوا بمضاء ورجولة إلى الموت ، أجل اذكرهم فى كتابك وخلدهم فى صحائفك .

(سيمين بهبهانى)

من ديوان «خط من السرعة ومن النار»

العبء على كواهلهم :

- العبء على كواهلهم ، آه ، أجل على كواهل هؤلاء الأطهار ، الأرقاء ، الحسان ، اللطاف .

- لا تسم قلوبهم قلوبًا يا زجاجًا فى غاية الصفاء والرقة ، فأسرار هؤلاء الأصفياء القلوب ظاهرة شفافة فى خفائها .

- العبء على كواهلهم وهمو أقوى الأقوياء مع أنهم كانوا ولا يزالون متعبين ضعافًا .

- المنازل والساحات والأحياء والمساكن أرسلت من أزقتها رسالة من الغبار والتراب إلى السموات .

- والأطفال والصبيان ثمرة الفقر قد نمت على غصون الألم وآفات الجروح والآلام هى زينة أيديهم وأفواههم .

- من كل (حجلة الموت) تلك قد تنورت أزقتهم وغدت أجنحة فراشاتهم صورة من الفناء والشباب الغض .

- إن النصر بسبب دماء أولئك الذين لم يذهبوا من أجل لقمة خبز إلى مدارسهم ، وكنسوا التراب من الدكاكين .

- آذانهم البريئة السريعة التصديق تتعطش إلى كل حكاية ويزدادون صبرًا على الزمان أزمانًا .

– لا يسعدون بالحديث الحلو مع لسانى الظريف ولا يدرون شيئًا عن غزلياتى الرائعة .

– ولا يدمع أحد حبًا لأنشودتك بسبب كثرة المطر الذى أنشد أناشيده فى قنوات الماء .

– آه ! فلتحرق لحنك وأنشودتك وديوان شعرى فإن النار فى وقت البرودة هو أحلى الهدايا .

– ماذا قدمنا ؟ دمعًا ، نواحًا ، شكوى ؟ إنما الوطن قد غدا حيًا ولكن بسبب هؤلاء الشباب والأرواح .

(سيمين بهيهانى)

من ديوان « صحراء اللوز المر »

أتى العشق أحمر بهذا النحو

– أتى العشق أحمر بهذا النحو ، آه ، مع إنه أتى متأخرًا ، والورد الأحمر النامى وسط الثلج هو فى الحق يستأثر بالقلوب .

– أيها العشق ، أيها العشق ! أيها العشق أى طريق أنت يصل بى إلى القمة ، وخطواتى مرتعشة ويداى واهنتان .

- آه ، أخشى يا صاح من نسيم يرتعد ؛ يتردد العشق النائم فى حوضه فى أن تتجلى صورته .

- مولد الصبير الشاب استوائى وأنا صحراء قطبية وصدرى منطقة باردة .

- والقلب المتورم كأنه دودة قز أضخم من حجمها ، يميل إلى الطيران وهو أسير فى موضعه .

- يميل إلى الطيران ، لكن جناحيه .. جناحيه عاجزان ، بل فى شرنقته .. وطال به العهد طال .

- ذاك الذى كان يمضى فياضاً ويداه تمتلئان بالإيمان هل يعدله الآن مناص من فقر عدم الإيمان .

- ذاك الذى كان يشبه الغزلان فى وثبه ونزوه هو حمل مطأطئ الرأس يمشى بتمهل وهدوء .

- ذاك الذى كانت راية فخاره طوق القوس الملون هو الآن معيرحقير قد أخفى رأسه تحت درفته .

- أيها العشق أيها الشعلة الحمراء ، إن لآخر لمعانك فى يأس الرمادى انعكاس الضمير .

(سيمين بهيهانى)

من ديوان « خط من السرعة ومن النار »

– ارتفع أمر الجنون فأعيدى أيتها الغجرية الصياح والجلبة ، والبغض يعصرك فصيحى واستنجدى .

– وجودك برمته هو العشق فارهنى روحك نقداً له ، لماذا تنكرين نفسك ؟ اصعدى إلى السقف واصرخى .

– أضرمت روحك وجسدك بالنار ، أفلا يكفى أن كلامك خافت خفى ؟ وحلكت روحك المنيرة ، فأزيحى هذا الستار جانباً .

– إن طير السحر الصداح يصيح يطلب الحق ، وأنا فى النهاية لا يقلن عن طائر السحر هذا ، فحطمى جدار الصمت وصيحى بنداء النجدة والاستغاثة .

– حطمى ، مزقى ، اجتثى فى خضم صراع الجسد وثورته ، واسحبى قلبك خارج صدرك واعقديه على فرق انتظارك .

– لا ، إن العذاب الذى حق لقلبك الفضولى هذا كان زائداً ، فعركى أذنه واطرديه من الدار وعلقيه على المشنقة فى حارته .

– لا ، لا ، علّ فعلك يحسب جنوناً ، لأنه جوهرة النار والدم اللامعة ، بل طرفة فاصنعى منه فصاً وعلقيه بتاج الزمن .

– لا ، لا ، إن قلبك هذا وردة يليق بحمائلك ، فاشبكى الأربطة به وعلقيه بصدرك وكاهلك .

– لا ، لا ، احتفظى به ، فإذا آن انظمى قلبك كطائر مقتنص بنصل رمح فارس .

(سيمين بهيهانى)

من ديوان « صحراء اللوز المر »

قلبى منقبض يا صاح :

– قلبى منقبض يا صاح وأميل إلى البكاء ، فإلى أين أتجه إذا فررت من القفص ، أين أنا أكون ؟

– إلى أين أذهب وأنا أجهل الطريق إلى الروضة ، وقد منحت عينى على زاوية ضيقة وركن مضيق .

– لم أهو أحداً ولم يهونى أحد ، وأنا كخشبة منفصلة على الموج حرة بلا مانع .

– وكل من ابتعد عنى قريب إليَّ قرب القلب من الصدر ، وكل من اقترب إليَّ هو عينى منفصل مستقل .

– عن قلبى لا ترنو إلى جهة ما ، ليس من خمر فى سطلى كى أرطب به حلقى على ذكرى حبيب .

– ماذا زاده وجودى وماذا سيقلله عدمى ؟ من الذى يجيب علىَّ لماذا أنا حىّ ؟

– واريت الأنجم فى سماء ملبدة بالغيوم ، وقلبى منقبض يا صاح وأميل إلى البكاء .

(سيمين بهيهانى)

من ديوان « صحراء اللوز المر »

لا أنوى نفى اللعب بالورد و ...

– أقاسمك وحدتى وليست هى مساهمة قليلة ، ووحدتى أشد بسطة من العالم بل ليست عالمًا .

– لدى من الهموم ما يجعلنى أود إجلاسك كل الفصول على سفرتى الملونة ، فاجلس ولا تهتم .

– لا تأخذى علىَّ أنانيتى يا حوائى ، فليس بلا شك أكثر وحدة فى أرضك وسمائك آدمى .

- أمررت مرآتى أمام أفواه رفاقى واحداً بعد الآخر حتى اتضح لى أنه لا يوجد مواسٍ بين الموتى .
- فكر فى صـــالحى دائمًـــا وليس للحظة وحـــسب ، بما أننى يجتاحنى الحديث ، ولكنى لا أرى فيك مصغيًا مواسيًا .
- لا أنوى نفى اللعب بالورد ولا المطر ، فلربما لا يوجد لى أنا وليد الصحراء قطرة ندى .
- ربما ليس فى يديه الكثير ، اللطف مرهم لجرحى الذى أخفيه عن عين المدينة .
- ربما ، وآلاف ربما أخرى لا يرن فى أذن انتظارى غير صدىً مبهم .

(محمد على بهمنى)

من ديوان « حينًا قلبى يضيق من أجلى »

أى مفهوم تتابع للعشق ؟

- أفقدك كل نهار وأجدك كل ليلة ، وبهذا النحو أجمل الرؤى بك كل ليلة .
- الحمى التى تحيل هذا القش طودًا راسخًا كم من النيران أضرمها فى هذا الطود كل ليلة .

- تلوى النار منظر للفرجة فما أسعدنى إذ أنظر تلوى النار كل ليلة .
- تحملنى ليلة واحدة حتى تصدق يا صاحبى كيف أدارى جنونى كل ليلة .
- خوت يداى من حرارة يدك حتى أننى أجعلهما وقد تثلجتا من الفقر (هاءً) كل ليلة .
- أسحب جميع الظلال على روزنة ضوء القمر ، وأخفى حضورك عن عين المدينة كل ليلة .
- قلبى يود الصراخ ولكن فى انزوائه كم هو مكفوف الأذى حتى أنى أناجى الجدار كل ليلة .
- أى مفهوم تتابع للعشق ، وأنا أحاول فهمه حتى الصباح كل ليلة .

(محمد على بهمنى)

من ديوان « حينًا قلبى يضيق من أجلى »

فى نارك

- تبحث عنى فى الآخرين ، لكن فلتعلم يا صديقى لن تجد بهذا النحو منى حتى أمارة يا صديقى .

– قد تهت ضالاً فيك ، فنادنى فى نفسك حتى تسم ردى كالطنين يا صديقى .

– ولدت فى نارك عنقاء شعرى فلا تذبل روحك بمثل هذه النار يا صديقى .

– قلت ادعنى فدعوتك ، مع أنك لم تصخ سمعًا والآن تريدنى أصم إذن فناد بنفسك يا صديقى .

– أنا قانع ولا أريد السعادة الخالدة لو استطعت أن تبقى معى لحظة واحدة يا صديقى .

– أولاً يا صديقى ! اخلِ كتفك منى بأى ذريعة ، فأنا على كتفيك عبء ثقيل .

– وأنا سوف أحب منك فظاظتك وكرهك ، وعبثًا تحاول أنت تبقى لطيفًا يا صديقى .

– فحادثنى بمثل ما يحب قلبك ، أجل فأنا أحب كلام القلب على اللسان يا صديقى .

(محمد على بهمنى)

من ديوان « حينًا قلبى يضيق من أجلى »

ليس من نسيج أظهر نقشاً من سجادة قلبى :

- قلت سأسرع وأطوى لك جميع المسافات حتى أبث لك عن شكاواى قبل وقوع النوائب .
- وجلست أمامك كالمرآة حتى ترى علىَّ أثر أشد الزلازل .
- ليس من نسيج أظهر نقشًا من سجادة قلبى من كثرة ما عقده من عقد التحمل والتبصر .
- نحن الذين تجرعنا مرارة قولنا (لا) ، وآن الأوان لكى نُعبَ من الآن أكؤس (نعم) .
- فدعنا نرى البلابل قد طارت محلقة مرة أخرى فوق هذه البومة الساكنة .
- ولا تظن أيها العشق أنى عاقل ودع قلبى يحل المشاكل .

(محمد على بهمنى)

من ديوان « حينًا قلبى يضيق من أجلى »

للتحليق منك

- جثمت أفواج جراد الشك على ورق يقينى فانظرها كيف تأتى على أكثر ما بى خضرة وتحيله صفاراً .

- وانظر كيف أحالتني غيرمًا هذه الذكريات التي أرى فيها في كل منها شمسًا .
- أنا معترف بأني قابل للكسر ، لكنني من نوع زجاج عمرك فلا تلقني على الأرض .
- ما أسعد مرام العقبان في التحليق منك فلماذا يتوجب كالحمام أن ألتقط الحبوب منك .
- لا تتصافح يد شوقي وشوقك لأنك دائمًا على حالك وأنا دائمًا على حالي .

(محمد على بهمنى)

من ديوان « حينًا قلبى يضيق من أجلى »

يقول (سوف تملنى)

- قلبك لو كان بحرًا فسوف يتبخر مع وجود هذا العطش حتى تتفجر عين أخرى .
- لا تدع ذاتك إلى ذهن الأغلفة والإطارات والمرايا ، فسوف يصور كل هذه في الرؤى والمنامات .
- لك مرشد هادٍ دائم في طريقك حتى تصله ، أجل إن شبابك حتى يصل إليه سوف يشيب .

- فكن مجنونًا ، ومهما طلبت هذه الكيمياء في مدار العقل فسوف تتحول إكسيراً في الأغلب .
- كتبت تمرنياتك خطًا خطًا ، فهل سوف تنشر مني أيها العشق دفتراً ؟
- قلت (لابد من شيخ مرشد في هذا الطريق) والآن هل ستقبل واحدة من هذه الرؤى كلها تفسيراً ؟
- كنت ترومني مجنونًا فهل بيدك سوف يفيد مجنون بمثل جنوني في السلاسل ؟
- إن هذا المجنون لاعب في كل مشهد في روايتك لكنه يشعر بأنه سوف يغدو ألعوبة القدر .
- يقول (سوف تملني) وهو معقود اللسان ، فهل سوف يمل إنسان من شعر (حافظ) في النهاية ؟

(محمد على بهمنى)

من ديوان « حينًا قلبي يضيق من أجلي »

الغربة

- بأي غربة رحل الأحبة من هذه الدار فاحترق شمعنا كما احترقت فراشاتنا .

– تحطمت سطولنا وفاضت قلوبنا بالدماء فصرخ وصاح شارب الثمالة بالحانة .

– حيثما نظرت وبأى رَبْع مررت بالتراب ممزوجًا بالدم ، والخراب يتبعه الخراب .

– ورأسًا سقطت مفصولة فى ناحية ، وذؤابة احمرت دمًا ويداً لم تعد موجودة لكى ترجل شعراً .

– أين بسمة السرور ؟ أين الانتشاء والحبور ؟ وقد انقلب الدن وتحطم الكأس ؟

– ما بقيت الرؤوس على الأبدان فإن الثياب هى الأكفان وقد سدت صرخات المظلومين الطريق على الغرباء .

– وسرت النار فى البيادر فواحزناه وواألماه ، يدل على الديار رماد الأطلال .

– فواحسرتاه قد رحل أحبتى وورود ربيعى من هذه الدار ، رحلوا غرباء .

(برفيز بيكى حبيب آبادى)

من ديوان « **الغربة** »

- قلبى إكسير من هذه الجماعة لا يدرى أحد بحالى ، وليس لقلبى غير أن يحترق أو يرضخ طريق آخر .
- ثبت الجرح على عظامى حتى استلب منى التحمل والقدرة ويقول طبيب الزمان العجوز إن التداوى بالمراهم لا ينجع .
- ليس لى من صحبة حبيب معروف ، ولا رسول ، ولا وقع خطو وماذا أقول فى ربع خاطرى الذى لا يشم رائحة لعابر ؟
- قد من خاطرى خيالى هوى الطيران ، وقبع طائرى على فراش الدم يخفق ويضطرب عديم الجناح والريش .
- فهلم وذب فى حضنى ، وتعال وكن هيجان لحنى ، وتقدم إلى المحمل الذى لن يهوى قلبى السفر به بدونك .
- كم أن حديث عينك يجدر قراءاته من لطف إعراب حاجبيك فأشر إلى الآن عشقى لا يقوى على فراق التشتت وانقلاب الحال .
- أنا أسير الألم فكن طبيبى ، وأنا غريب العشق فصر حبيبى وسوف أقص كثيراً حكايات قلبى فليس لعشقى حديث آخر .

(برفيز بيكى حبيب آبادى)

من ديوان « الغربة »

شيخنا

- كان يمر من بداية سوق الساهرين بالبارحة الشيخ لشمس الوقار فحطم الليل لابس المرايا .
- وأنا ما الذى أحكى عن حقل الصحو والنهوض وشيخنا يحمل بشرى مائة صباح للقيامة على كاهله .
- فقلت يا معنى الحياة يا من تزين كلامك بالطرف افتح ناحية من المناجاة علىّ واسمع أسرارى .
- قد بذلت أنفاسى صفاءها وترشحت كالنور قبع عرق آية الورد من كلام العطور .
- إن أباك يحتظى براتب الأول أيها الولد المزركش الدلق فلا ترتد أزرقك .
- لا تلق نار السفسطة فى كبد الكأس ، أى لا تعب الخمر من فرط هم المحروقين .
- إلى متى وحتام حب شفة هذا العشق الياقوتية على شفتيك طالما أن برعمه مصباحك تصاب بالنار المطفأة .
- علم ناظريك قاعدة فهم الطبيعة إن أردت أن تفهم معنى رسالة رسول الوحى .

- لا تسمع صراخ سقوط ضوء القمر فى الماء طالما لم تعلق كالياسمين أذنيك بالباب والجدران .
- وحياة ضفيرتيك إن معنى شعرى العالى يخرج عن وعيه حينًا بسبب قوة خياله .

(نوذر برنج)

من ديوان « فرصة الدراويش »

الليل مدلهم والخوف من الموج ...

- الشمس مرتاحة فى قاعة الخضراء وروح الورد لأضواء القمر .
- وقابل منزل (مزدك) الشمس بالقمر وعلق قلم (مانى) بوسط ذلك السواقى .
- من أى موضع ببلاد الخيال يوجد شارع للبنفسج الماضى حتى أعماق بلاد نجوم الرؤى والمنامات ؟
- فإنه منقوش ، ومعرض فى كل خطوة وبكل منها تتراقص النقوش فوق الستائر والستائر داخل الأغلفة .
- وأحواض من بللور اللحظات الملونة غرقى فى النافورات وألاعيب الدوامات .

- وتظهر المتلاعبات بالمشاعل بسوق منيرات العالم الأباريق الملونة للأمواج .
- لكى تعلم الحياة فى أعيننا نحن الساهرين بمثل هذا الجمال فى مثل هذه الدوامات .

(نوذر برنج)

من ديوان « فرصة الدراويش »

حكمة الغزل

- قد طويت من الحكمة أفكارى فى الغزل حتى لا أحطم قلبى الزجاجى بسبب شوقى للسكر .
- وإذا ضاق نمر طبع خيالى فإنه يضرم النار من فرط غضبه فى عرينه .
- فلا تعجبن من قلبى إن تلوى فى ثنايا ضفائرك ، فإن النخل تتلوى جذوره فى الأحجار من العطش .
- ليس الحديث فى عشق (شيرين) أمراً سهلاً فى موضع فيه (فرهاد) الغيرة بفأسه .
- لا أرى فصيحًا بليغًا فى سوق جنون الشعر هذا ، فهلم يا قلبى لكى ننقذ نحن بدورنا حرقتنا .

– لا يتأتى شئ من احتراف الشعر غير الحسرة ، ويحق لنا أن نمحو أفكارنا ألوانها .

(ضياء الدين ترابى)

من ديوان «حلقوم العطش »

الغزل الأحمر

– مرحى يا حرس المذهب الأحمر الفرسان المتحمسون على السروج الحمراء .

– ففى الشعر جرأة الصور الخضراء ، وفى الدواوين شجاعة المضامين الحمراء .

– وفاؤكم فى هذا العهد المتأخر محمر بسبب هذه الحديقة الصدئة بصفرة من الدخان .

– لما عبرتم من حصار الخريف رأيتم فى ذلك الطرف المتقطب الأحمر .

-- بعد الخريف وأوان تساقط الأوراق هنيئًا لكم بزينات الورد الأحمر .

(حسن حسينى)

من ديوان « مشاركة حلق إسماعيل النداء »

الكرامات النورانية

– مرحى يا من يفنى النهار ، والليل فى عينيك ، قد غدا قلبى مصباحًا لعينك .

– إن ضيافة عينك من عجب تمنح الضيف شراب العطش .

– وإن مؤسس عينك قد أسس من يوم الأزل بناءها على أساس من خمار .

– فأنت القطب الروحانى لروحى وأنا السالك الفانى لعينك .

– وقلبى يخطو خطوة فى أنصاف الليالى فى الآفاق الممطرة لعينك .

– وتمنح الإشارات الخفية لعينك الشفاء لقلبى ظاهرًا عيانًا .

– مرحى ، يا من أنت زاد طريق الفائضة قلوبهم كرمًا إن عينك مفاهيم طوفانية .

– قد جذبننى كرامات عينك مريدًا لنظراتك بالآيات القرآنية لعينك .

(حسن حسينى)

من ديوان « مشاركة حلق إسماعيل النداء »

– أنا بلا عشق غير مفهوم وغير مستوٍ كأنفاس الشتاء البارد المؤذى للروح .

– علق تراب النسيان بخدى كالأغلفة الخالية من الصور على الجدار .

-- أحترق فى غير نحيب أو ضجة أو صراخ وأهيج فى غير مضمون أو صوت أو مقال .

– وأنا كيقظة مبهمة نأت عن الفرجار على الدفتر الوهمى لخطر الحياة الموجودة .

– قد تلوى علىّ النمل الوحشى الرهيب فوق مفصلة محو الآلام والمشاق المتعرجة .

– وأنا هدف مقلاع الأطفال الضاحكين فى الحىّ كأنى المهرجون العجائز المطرودون من بلاط السلطان .

– أو نقش مطوىٌ فى أسماك سوداء متدرنة أو رجل مهزوم بلا حركة ثابت لا يريم رغم أنفه .

– مشؤوم ومفزع وبارد ومثير للملل كالجثث الميتة فى توابيتها وكالأفاعى .

– يا من تطلبون العافية أيها المجرمون ابتعدوا عن هذا العاجز ويا أيها النسور السريعة التحليق تحاشوا هذه الجيفة .

– إننى معتزل كالعناكب الأسطورية ، محكوم بنسيج الفكر المحكمة بلا حراك .

– مصفد القدم فى قلعة ظنونى ولكل عنكبوت دنيا غار الغار وحده .

(عباس خوش عمل)

من ديوان « أوان الترنم »

هلمى أيتها المرأة

– أيتها المرأة ذات المذهب النقى البسيطة العديمة الرياء والضغينة .

– أليس لك كل هذا الصفاء والجلاء والشمس فى صدرك بدل القلب ؟!

– ازدحامك حضور اليقظة والصحوة فى صفوف صلاة الجمعة .

– يداك مفتاح معبد العشق تعرف الله معرفة قديمة .

– إن قضية شعرى السامية هى درك تلك الأيادى التى يعلوها القشف .

– عرفينى بمذهبك ، هلمى أيتها المرأة ، أقدمى أيتها المرأة .

(فاطمة راكعى)

من ديوان « رحلة الاحتراق »

الضراعة الروحانية :

فى ذكرى الإمام الخمينى

– خلونى زاخـرة نورانى بـرعـاية من قلبـه سـحـاب وعـيناه مطر وغيث .

– مـن لا تسـع الدنيـا وسـعتـه قـد حلَّ ضـيفًـا علـى منـزل قلـبى .

– يحـمل همـومًا بقدر قدم تاريخ الألم الإنسـانى ، ويحوى قلبًا بوسعه الجغرافية البشرية .

– من كـان ! أصاعقة عبـرت فوق رأس الزمان أم عبـورًا طوانى من منام الدنيا ؟!

– سكن روحى دائمًـا مـا دمت حـيـة وهمـه أصل من الضـراعـة الروحانية

– لا يزال قلبى يسمع ذلك الصوت المحزون بشرح الأيات القرآنية وعلى ضوئها .

(فاطمة راكعى)

من ديوان « رحلة الاحتراق »

حمدًا لنقش القلم

- كم تكون مقصراً أيها القلب حين يكتنفك الهم ، وحين يحز بك الغم ، كم تكون مقصراً أيها القلب .
- يليق أن تتدلل تائهًا باستغنائك هذا ، وبمجدك الذى يفوق مجد (جشميد) أيها القلب .
- ما أطيب المتألم الذى لا يبحث عن الدواء وكلا الألم والدواء لك أيها القلب .
- فإلى متى تنوح من المسكنة كالناى ولك مائة (نينوى)[1] من ألحان الجهير والخفيض أيها القلب .
- فلا تشك من الزمان عدم ثباته واستقراره ، حمدا لنقش القلم الذى لك أيها القلب .
- لا يموت العشاق ولن تنمو أبداً لو احترقت بالعشق أيها القلب .
- وحسبك من رأس مال الخلود أنك تملك الوجود ولون العدم أيها القلب .
- فأطع من أعماق قلبك الصمد حتى لا يختبئ فى كمك الصنم أيها القلب .

(حميد سبزوارى)

من ديوان « الأنشودة البيضاء »

(١) نينوى عاصمة آشور التى خربها الماديون بنو عمومة الفرس القدماء عام (٦١٢ ق . م) .

الجمعة الموعودة

– يدك تفتح النوافذ المغلقة وأنت تلقى السلام على المارة المتعبين.

– قد مسحت مرتين ووضعت فوق الرف هذه المرآة القديمة من غبار الهم العالق بها .

– نافذتك غير المستقرة والزقاق المنتظر لك ينتظران من ينثر باقات الشقائق .

– قد أوصلت الليل بالسحر وعلقت ناظرى على الطريق وألصقت أذنى بالجرس وعقدت بالجمعة الموعودة عهدى .

– وقلبى الصافى هذا قد تشقق سطحه شيئًا فشيئًا ، فآه لا تطلب ما هو أكثر تحطماً من هذه المرآة المكسورة .

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

كرامة وسمو

– قلبى أكثر انكساراً من زجاج مدينتكم ، ولينكسر قلب من كان يطلبنا ونحن بحالتنا هذه .

- كم أنتم من الصبر ومن الغضب ، وحضوركم كأنه تلاقى الصخر بالبحر .
- قد وهبت الوقار والاستقامة معياراً جديداً ، وأنتم لستم كجيل (دماوند) بل هو مثلكم .
- فهلموا لنسأل جميع الصحارى أى جبل فى مثل علوكم وثباتكم ؟
- قد علت نظراتك بكبرياء وسمو ، فأى نافذة بمثل انفتاحكم نحو الله ؟
- تفتر أفواهكم عن ابتسام فى خضم المعركة عشقًا وتجمل الملحمة إذا انتهت بالغزل .
- من أنتم ؟ أنتم الأطهار من كل شره وغرور وتتجلى الاستقامة والكرامة من نظرائكم .
- لا يضير الروضة أن يركلها راكل ، والربيع تحت تصرف الورود وغيرها .
- ما اسم تخلص غزلى غير اسمكم ؟ إن لسانى لينطق بفصاحة من يمن اسمكم نفسه .

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

عروج أم هبوط

- هناك ، أبعد من النجوم ، أعبر من فوق المجرات .

- أطوى النجوم بخطاى فى السموات ، وقد جذبتنى معها نجمات عينيك إلى أزقة القمر وحارات المجرات ، إلهى كم هذه من العلو والجمال بمكان ! وكم هو جميل هبوط الحمام إلى أعشاشه .

- وأنا وأنت نتقى الحضور الحار للحظات الحامية بمظلات السماء الواقية ، وبين ذلك أحتاج إلى يديك لكى تحملنى إلى الله من وسط كل ذلك .

- وقلبى المرتحل قد ارتد من جانب جبل (قاف) ، وبإشارة واحدة منك عبرت الخوانات السبعة .

- وليكن الصباح مبلغًا الآذان على الدوام أقاصيصه منى ومنك ومن النجوم وضوء القمر .

- ووسط الخيمة الدائمة للقمر المخسوف بالليل أتواجد أنا وأنت والساحات البعيدة إلى لا نهايات لها .

- وفجأة هوى قلبى الأرض ! صار قلبى فى هوى الأرض كرة ثابتة ، يا إلهى !

- وهوى أوان الطفولة وحماس تلك الفترة شغفه حبًا لحظات الأيام الملبدة بالغيوم وسماع خرير الجداول وبكاء القنوات .

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

أحزان الفراشة

- تتحلق الأمواج حلقات حلقات كأنهم السلاسل وتسير جماعات الصيادين زرافات وأسرابًا .
- وأين زورقى ، وليس من شئ على ساحل استقرارى ، وإلى متى يتوجب أن أظل مصفدًا بالسلاسل ؟
- بقيت فى مكانى من بين العصافير المرتحلة إلى الأقاصى ، بقيت فى انزواء غربتى ، طويلاً طويلاً .
- آه ، فى حلكة أركان حجرتى لا ترى المرايا أو بسمة من الصور .
- وتتغير الفصول إلى الخريف مرارًا وتكرارًا ، ونحن لم نفهم شيئًا أصلاً فى أى وقت من التغيرات .
- يا رجال الله ! لا تتوانوا لحظة عن حكم القضاء على ، ويا أيها الملاعين ! اتركوا اللعب بالأقدار .

- قد أهرقت شبابى تحت أقدامكم المشينة ، فارفعوا أيديكم عن رأسى يا عديمى التربية .
- وهاكم العسس الذين لا يتأخرون قد أتوا على عجل وقد قبضوا على قبضات السيوف .
- فتنفست أنفاس العشق . . لكن القوم الجائرين يستاقوننى إلى أعواد مشانقهم وتصاحبنى تكفيراتهم .
- فى الحقيقة كانت جريمتك هى نفس جريمة (حافظ) وهى الفناء فلا تفزع يا قلبى من هذه الذنوب .

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

زمان الجفاف

- فى الزمان الذى يعجز فيه المرء حتى عن البكاء أو شكوى الغربة عن الأرض والسماء .
- من الذى يمكن أن نشرح له برودة الشرار وغصة التكرار وقصة النجوم .

- هل يمكن أن تشعل المشاعل فى هذا الليل البارد بلسانك أو يمكن أن تشكو هموم الزمان إلى الصداع .

- لم يقل أحد للفقير أن يدعو بأكثر من (يا على مدد) ، ولهذا فعليه أن يخفى هموم قلبه عن الجميع .

- إن هوائى ملبد بالغيوم بحيث لا يمكن شرحه بدون قلندرية الماء وأصدقاء الشمس[١].

- فى هجوم الجدب ، يدى هذه الخاوية دائماً ، صوب سفرة خيالية قد امتدت والتمست الخبز .

- فلم يرها أحد لكن كل إنسان وصل إلى حياء اشتياقنا منفرداً : وحدق ونظر إلينا بحيرة .

- مع أننى أقررت نفسى أمامك ذات ليلة ورأيت فى اليوم التالى أنه لم يصب أحد منا بالضرر .

- فماذا كان يجرى يا ربيعى ؟ كان الأفضل لو أننى قد عشت كالطير بين ساعديك .

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

(١) قلندرية أكثر فرق التصوف خروجًا ، ويضرب بهم المثل فى الجرأة وعدم المبالاة ، ولعل الشاعر يقصد أصحاب الكرامات منهم .

الأسمار الليلية

- نحن هنا ويكفينا مناجاة الليل وحواراته وحسبنا الشعر والأنغام حتى صوت الصباح .
- لا تسألن عن نهاية مأساة النهار ، فيكفينا وحب الأسمار الليلية ألا ظلت محببة ظريفة .
- أى تذكار من بعدى وبعدك ، بعدى وبعدك ؟ ليس غير حفنة أسمار وحكايات وكفى .
- أنا مشتاق ومن أجل لحظة واحدة لرؤيتك تذرعت بآلاف الذرائع وكفانى هذا التذرع وحسب .
- لا تطلب علامة على وجودى غير روح مشرحة وجسم ممزق إربًا ويكفى هذا وحسب .
- فى هذه الحوالى المهجورة فإن روحى وحيدة ، يكفى أن تكون ملازمة مواكبة لذكراك وحسب .
- يقينًا ، لو قلت الخلاصة ، فى هدا المسار كعابر تحت فلك الزمان وكفانا هذا وحسب .

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

السجين السياسى

– أيها الشجاع ! ماذا جرى لك فى العرين الحديدى ؟ ماذا حدث لك طوال ليالى العداء والضغينة .

– وماذا جرى لك خلف تلك النافذة المنفعلة بضياء القمر ، أيها النجم الطاهر فى ليل الوطن ؟

– وماذا نزل بروحك وحدث لجسمك تحت صوب السب الذى يصيب بالجنون وفى خفوت السكون ؟

– وماذا حلّ بقلبك ، وهو النافذة العاشقة لشمس الربيع فى ذلك الجب الحالك الذى يعدم الشباك والنافذة ؟

– وماذا جرى على شفتك فى قلب أحلك لحظات العشق غير رسالة الورود ؛ المستقبل المنير ؟

– أنا ماذا أقول ؟ ماذا جرى للطيور المفزوعة الأخرى بدونك فى رحاب خلوة الروضة ؟

– كان بريق سيف أبيك صاعقة الهول والوحشة ، فآه ماذا جرى على بيدرك يا ولد تهتمن[١] ؟

(١) (تهتمن) البطل أو الشجاع ، وهو لقب رستم بن زال الذى حارب ابنه كما ورد فى الشاهنامه .

- مع أن كأسي مترعة بدم كبدى ، فوا أسفاه من أن أحداً لم يدر ماذا جرى لى فى مأتمك .

(بهمن صالحى فى بهمن ١٣٥٧ هـ ش / فبراير ١٩٧٩ شهر الثورة)

من ديوان « الكسوف الطويل »

ليلة الثورة

- النجوم حيارى ، والطيور ساهرة ، والأنغام دامية ، والشباب مرضى .

- كانت ليلة الغربة ، مفعمة بسموم الرصاص كانت أجواء مدينتى ، وفياضة بأمواج الهم .

- وكانت أصوات رجال تصك الآذان من ذاك الطرف للتاريخ ، من ذاك الجانب الآخر للجدار .

- كانت ليلة الاستشهاد وليلة الرشاشات وبداية الظفر ونهاية الصراع .

- وتحطم الحديد وقطع القيود ونجاة الإخوان والرفاق ومطالعة فى المطر المدرار .

- كانت ليلة عروج الشمس وليلة أفول الألم وليلة ظهور الورد وليلة سقوط الشوك .
- ليلة نهايتها لها طلوع مختلف ، كانت البنادق فى الأيادى والجثامن معلقة بالمقاصل .

(بهمن صالحى)

من ديوان «الكسوف الطويل »

من الأقاصى

- عشنا وما علمنا فى النهاية من نكون ، حيرة نحن أم أسطورة أم رؤيا أم خيال ؟ ماذا نكون ؟
- كانت الحياة بدورها تهمة للمساكين العاجزين ، ونحن جميعًا عشنا عمرًا لموتنا .
- ارتوت مزارع شقائق العشق من الدمع الممتزج بالدم ، فنما الكى والحرق فى أرض كل موضع بكينا فيه .
- نحسن الغربة فى صحراء الأرض لأننا من الأقاصى ولسنا من أهل هذه الحوالى .

- إن حماس الثبات هو درع نصر الضعفاء ، ونحن ثابتون على قدم الصدق ورجل الروح وليكن ما يكون .

(برفيز عباسى داكانى)

من ديوان «اللحظات الخضراء »

يمكن أن تصير فراشة

- قر عمرى كالغزلان فى قطيع جافل ، وانفضلت حياتى مثل نداء فى هم .
- فإلى متى إسناد الرأس على فراشى الكابوس ، يا جرحى إن سيفك قد نفذ فى جبهة المرهم .
- من يمكنه فى محفل الليل أن يغفل عن عطر الخمر بما أنه يمكن بلا توهم الورد عبور زقاق قطر الندى ؟
- لم تتفتح عقدة من حلقة سر الملائك ، وانقضى عمر (حافظ) فى إثر رمز زهرة آدم .
- ليس من حاجة للتخفى فى غيران الأربعين يومًا التى يترويضها الصوفية فيمكن أن تصير فراشة وتعبر رياض العالم .

- لم يبحث أحد عن الضريح الصامت لاحتراق شقائق النعمان وتطهرت جراح الصرخات حتى انقضى أسبوع المأتم .

(أحمد عزيزى)

من ديوان «قرية الفطرة »

فى سلوك الناظر إليك

- استراحت آهاتى من الاحتراق بك فى صدرى البارد أو مثل هذا المزار المألوف فقد طارت فوق ذيل بغصن الندى بلون الغربة آهاتى .
- أقسم بتوحيد دين خالك على أن الليل لم ينم فى مرآة جمالك وتاقت آهاتى كثيراً إلى خيالك بمد الحسرة .
- ماذا أعرض على متجر قلبى الذى أفلس ؟ فلا تبتئس فإن قلبى يخفق وبغضى ينكسر ودمعى يتحدر وآهاتى تهب .
- وا ألماه من هذا الهم حين ذكر الرقباء سيرتك طاعنين فىّ فإنى أحترق لهذا كالشمع الباكى وأتوه خافقاً كالطائر المذبوح .
- لا يترك عروق الدوران غباراً يعلق بذهن المرآة وقد بلغت آهاتى هذا المقام فى سلوك النظر إليك .

- كم من بهاء ووراء منحنيه حب طلعتك ، فمرحى يا قران حسن برج الحسن والجمال .
- ونجوم العبرات هى شحوب لونى وآهاتى وزفراتى هى السمك المصطاد .
- كيف أبحث عنك بالسر المعقود ، وماذا أقول لك بالتلاعب بالرموز فإنى حظّى حافل رامح يا غزالى الهيئة وإن آهاتى قصيدة يا غزالى النظرة .
- يكفيك وأنت الكامل بلون سوق صفرة الوجه أن تقول : أنا غريب فى بلاد الخرائب ، وأنا مبيض الآهات فى الأيام السوداء .

(أحمد عزيزى)

من ديوان «قرية الفطرة »

رائحة التفاح :

- أهذه هى الرائحة الصافية للوصال أم عطر زهر التفاح ؟ هذه النغمة المألوفة رائحة أى غريب دار ؟
- هذه الليلة يمكن النجاة بقدم الفكر من هذا الزقاق المسدود وقنديل قلبى ويدى مسرح منير بنور (أمن يجيب المضطر إذا داعاه) .

- قلنا وأفضنا القول فى مأتم الورود المقطوفة أوراقه ، أرى اليوم مضمون الورد غريب .
- فى مسجد صدرى كثرة تنوح حتى الصباح ، وعلى منبرى خدى لليالٍ يخطب خطيب دمعى .
- بقوله : « لا غرو إن عجزت أحجار الصحراء عن الحركة لكن العجب من عجزنا نحن الذين نعتقد اعتقاد (الموج) ».
- جف جدول الأنغام وتوقفت الليالى عن نواحها وهذه النغمة العشقية هى حرقة قلب يعدم الصبر .
- مضى الرفاق المتفقون المتوافقون بشوق الزيارة ، وكأن قلبى وحده هو الذى بلا نصيب من العشق .

(على رضا قزوه)

من ديوان «من مزرعة النخيل إلى الشارع »

غزل العافية

- كنت كنز هذه الخرابة فرقت الشوك والقش ، وكان لى حماسة العنقاء فسرقت جناح الذبابة .
- كيف يحدونى الأمل فى النجاة وأنا فى جفائى هذا ؟ إننى بلبل لكنى سرقت لحظى العاثر القفص .

– فى الصباح يفتحون وأنا فى منام هنئ قبضتى لأننى سرقت من هادى القافلة الجرس هذه الليلة .

– لا أخفى أن مدينتنا لا تنعم بالأمن ، فقد سرقت قنديل الدار من يد العسس .

– لا أملك عذراً للعفو عنى فلا تأخذكم بى رأفة فى تعزيرى فقد سرقت من دكان العافية عمراً من الأنفاس .

– يظن العقل أننى من بلاد أخرى من كثرة أن سرقت المضامين البعيدة عن متناول الأيدى .

– ولكى تدرك أن السرقة شائعة فى مدينة الأدب فقد سرقت سبعة بنود من دواوين سبعين شاعراً .

(على رضا قزوه)

من ديوان « من مزرعة النخيل إلى الشارع »

غزل العدالة

– حين يكون القلب الكسير هو غاية الغربة فإن جنتنا المفقودة هى العدالة وحسب .

– يا قتلة العاطفة ؟ ماذا تفعلون هنا ؟ هنا موطئ أقدام شهداء الغربة .

- حين تشترون الجنة بالذهب الأحمر فإن أعينكم هي شقوق تنور القيامة ؟
- لماذا تمتنون وعمق صلاتكم ما هو إلا تثاؤب في تجويف محراب الراحة !
- قصر المصفرة قلوبهم يخضر في ناحية وسائر الوجوه تحمر من الخجل في الناحية الأخرى .
- اخفوا يوسف أفكاري حين تكون زليخا التهمة هي قاطع الطريق .

(علي رضا قزوه)

من ديوان « من مزرعة النخيل إلى الشارع »

التشتت

- أنا أكثر وحدة من ظلي ، وأكثر تشتتا من الريح والغبار .
- وأمنية الطيران من ذاتي هي عقدة معقودة بنهاية جناحي .
- وبقدر حجم الضيق والبرم أربي خيالاً في ذهني .
- وليست تعدو قنديلاً خامداً النظرة التي أرميها من عيني .
- إلا أن بثوراً مشتعلة أيضاً تتنفس تحت رفاتي .

(عبد الجبار كاكايي)

من ديوان «النداءات الأخيرة »

- في هذا التكالب والتصارع إذا لم يبق غير الموت طريق آخر تسقط رؤوس من فرط علو الرأس والرفعة بحيث لا تبقى رأس أخرى .
- أيها النسيم الطاوى للغربة العاشق ! قل لغربان حديقة الغفلة إن عُقاب الغيرة إذا علا إلى الذروة حتى السحاب ما عاد له جناح وريش .
- وكما ينصَبُّ الخمر من أقداحه يتأتى من هذه الأقداح رحيق حين لا يبقى دليل محكم للانتقال غير الاستشهاد .
- إن مصهور شعلتنا الدقيقة لا تبرد إلا حينما لا يبقى فى صحراء البغض والنقمة غير قعقعة السلاح .
- وكما أن دماءنا تجرى تلاوتها فى آيات النار فيحق ألا يبقى فراش من أجل موت الطلائع .
- إن الأحياء فى الزمان إذا لم يعتبروا بدروس من الشهداء يحق ألا يبقى باب آخر من أجل العودة من التغافل .
- قلت لعينى : فى هذه البيداء يبحث أحد عن قبر أحد ولا تخلف الشمس التى تشتعل غير الرماد .

(عبد الجبار كاكايى)

من ديوان «النداءات الأخيرة »

صوت دمك

– قلبك نقش شمس الزمان ، وصوت دمك يرن فى آيات القرآن .

– من ديار أى نجم تأتى ، ففى نظرتك يجوش بحر النور .

– هب نسيم الدم برسالة مجيئك ، فهلَ يا من شهد كلامك عصارة الروح .

– ثورتك الحمراء فى جدب الصراخ هى طنين الصاعقة وانفجار الطوفان .

– قد انتبهت الدنيا على حركتك الدموية ، فابق حتى يهرب أمامك جيش الشياطين .

– كلامك المعجز فى غبار القرون طليعة هى أسطورة لحن الإيمان .

– يهطل من سحاب يديك مطر الحب وينشر ربيع فكرك السعيد الورود .

– وتنزل لرؤيتك من السماء الملائك بأجنحة من المطر والغيث .

– وكما أن دم الزمان يجرى فى عروق الأرض ، فإن اسمك دائم النور والوضوح فى ذهن الزمان .

– ماذا يضير روح السحر إذا بليت فى حصار الليل وقد توارت فى عينك مائة شمس .

(نصر الله مردانى)

من ديوان «ثورة النور»

جيش الورد

– يرد من ديار الربيع جيش الورود وقد غطت ابنة الصحراء رأسها بقلنسوة الورد .

– ومع حركة الغاية الجريئة يسحب مجاهد الريح ملك الورد متشحطًا بدمائه إلى أدغال الليل .

– ويلوح طالب قصاص الورد بالراية الحمراء ثانية ، وهو يهزها فوق قبر الشقائق الشابة .

– وبصوت يمتلئ بالرنين والطنين الظافر ، يطلب الثائر الربيعى النصفة والعدل من سلطان الورد .

– إن أمير السحاب يدق طبول الحرب الليلة ، ولعله ينتوى قتال جيش الورد .

– إن ذنب الورد هو مشاركته المنام مع ريح الصبا فى قلعة الروضة فى دعوى محكمة الوقائع .

- أدركى يا (منيجة) الساحرة للورد قطر الندى من جُب الورد بمساعدة سحر عشق (بيجن) .
- قد تفتحت مجرة نجمة القرنفل فى السماء الخضراء على أطراف قمر الورد .
- ونشرت اليد الكريمة للسحاب بلا حصر ألماس المطر اللامع الصافى على طريق الورد .
- وفى الجدار تلال الشقائق تغسل عروس النهار من عين ماء المرمر جسدها فى حماية الورد .
- ولا تزال عينى ساهرة تتطلع إلى قدومك يا ألوان الورد من ذلك الطرف الليل .

(نصر الله مردانى)

من ديوان «ثورة النور»

خمر الدعاء الخضراء

- تفتح اسمك النورانى فى أفق الذكريات ، وازدهرت روح الشمس فى مرآة الميعاد .
- تمازج الماء والنار فى بداية الحياة ، وتفتحت برعمة القلب المقفلة فى أنفاس الميلاد .

- وانشق الصدر البارد لأرض صاعقة العشق ، وانفجرت على شفاه الزمان اليابسة ينابيع الصرخات .
- وطالما احتلت ثورتك أفكارنا فإن الخمر الخضراء للدعاء قد تفتحت فى دنّ القلب الجياش .
- تقطرت كل قطرة الدم من حلقوم الأفق ، وغدت شمسًا ، وتفتحت فى ظلمة الظلام .
- وعلى شفتى جبل الجنون ضحكات الربيع العذبة إنما هى صورة جرح تفتح من معول (فرهاد) .
- وكان يدرك سر يقظة الدم فى عروق الورد من تفتح فى وسط الرياح كالشقائق المتناثرة الأوراق .
- فيا من تبرز من دار روحى الروحانية إن اسمك النورانى قد تفتح فى أفق الذكريات .

(نصر الله مردانى)

من ديوان «رسالة دم التراب»

رقصت مقلوبًا

- رقصت أنا مقلوبًا مقلوبًا ، قد رقصت فى منام الدم بلا رأس ويد وقدم .

- لا يدرى أحد قط بميلادى الذى لا بداية له ، وأنا شيخ التاريخ قد رقصت على سقف القرون .
- وغدى غير الظاهر ظاهر فى سيماك ، وقد رقصت بهذا النحو مع أبناء الغد فى ذاتى .
- أنا منظومة من النار ، أنثر النار حوالى وفى مجرة لا صفة لها رقصت كالشمس .
- عليكم أن تكونوا أيها العقلاء مجانين فى عشقكم فقد رقصت أنا مع بلوغ عقلى فى أوج الجنون .
- أنا ميلاد العلم ، وأنا تحليق البصيرة قد رقصت بما يتعدى الحد فى عروج خالد .
- مزق قميصى جسدك ، وانظر عرى روحك ، فقد رقصت فى عالم آخر خارجاً عن ذاتى .
- مع رقصى فى السماء ورقص جميع نجومى فى غلٍ ، انظر أيها الزمان كيف رقصت ؟

(نصر الله مردانى)

من ديوان «رسالة دم التراب»

الأرض السفاكة

- في صحراء الليل كان يصرخ راعي النظر ، وتجأر صارخةً الشمس في الاتجاه الآخر للظلمة .
- وفي مأتم الورد العاشق كانت الرياح المجنونة تضرب رأسها صارخةً بقلعة الشوك .
- وبلا رقص سيدة الشقائق ، ظل النهر صامتًا وقد كان يعزف عوده على غناء الغابة .
- وكان (حلاج) الورد يصيح بندائه (أنا الحق) بقلب متيقظ على صخور الإيثار المضرجة .
- وكان جواد الزمان يدق بحوافره الفولاذية والصخرية كأهل هذه الأرض السفاكة .
- وكانت الرؤوس تتطاير من أجسادها بيد الرجل الذى كان يشنق شيطان (الأنانية) في ذاته .
- وكان يفتح بالسيف الدامي تاريخ المستقبل ذلك الشيخ الذى كان يبشر بالعشق كل الأنظار

(نصر الله مرداني)

من ديوان « رسالة دم التراب »

- اللحظات الجامدة فى حديث الموت فى آخر قضاء العمر تطيبت برائحة الموت .
- وبداية الضحكات فى صخب اللذة والسرور انتهت بالبكاء والعويل فى حديث الموت .
- وإذ ذاك ، وعلى حين بغتة تخفى رأسك فى فتحة رأسك وقد أصخت سمعًا لصخب الموت وجلبته .
- فاترك الربح والخسارة لأن سوق الدنيا يمر من ميدان الموت .
- ونحن الذين احترقنا كالخيام يعلمنا نصبنا عينًا على الحياة وعينًا على الموت .
- وعلى نعش اللحظات يغتال غسَّال الزمان لكل لحظة صلاة اغتسال الموت .
- ومن كأس الحياة ينادى فجأة على من لم يذق طعم التوفيق : هاك هذا دن الموت .
- وأسطورة الحياة ليست غير هذه الكلمة : إما موت الأمانى أو أمانى الموت .

(فخر الدين مزارعى)

من ديوان «أنشودة الأمانى»

من أكون

- أنا كنقش الله خارج عن الحد ، وأنا طوفان هادر فلا تصنع أماني السد .
- لست قصة ولا أسطورة ، بل وحدة ، بل حد على ذل الصمت في وادى الغربة الممتد .
- لو يسألوننى (كيف أنت ؟) إننى صمت وسكون ممتد هيبة ويشبه الغول ويطول حتى العرش .
- أيها الألم ! زين حياتى بزينة العصيان ، وأنت تعرف أن خلعتك السامية على قدى .
- كل فكرة للخروج هنا مؤسسة على الدخول ، وأنا مرتد حين أكون فى أعمق إيمانى .
- أنا رماد وتراب ومقموع ومتمرد وأنا قعود وأنا قيام كما أنا جَزر وأنا مدَ .
- يليق بمن تقبله أن يرفض العالم ، وسهل لو أن العالم يرفضنى جملة وتفصيلاً .

(فخر الدين مزارعى)

من ديوان « أنشودة الأمانى »

شهيد نينوى

- لا مناص من الهجوم في ميدان صحراء الاستغناء ، والقلب بادية زاخرة فلا مناص من التضحية بالروح .
- لا تغفلن لحظة وابحث عن الطريق حتى منزل حبيبك ولا مناص من العدو كالنسيم لا يهدأ حتى يهب .
- إذا كان لك جناح للاحتراق بهذا البرق المحرق للعالم فاجهد قدر طاقتك في هذا التحليق ، ولا مناص لك من إثارة الثورات .
- وإن رمت مثل شهيد نينوى[١] أن تحرق نفسك ، فلا مناص لك من أن تضع رأسك فوق هشيم النار في علو وسمو .
- ألا تمد يد قلبك فتتشبث بذيله يومًا ؟ عليك إذن أن تقدم الغريب عنك على القريب إليك .
- إن وثنية الأنانية فينا تؤذي قلوبنا فلا مناص من إشهار سيفك في وجه هذا القرين المثير للفتن .

(مشفق كاشاني)

من ديوان «الصاعقة »

(١) يقصد ملك آشور (سيرجون) الذى فضل أن يحرق نفسه وأسرته على الهروب بعد أن رأى عبث الحيلولة دون وقوع عاصمة (نينوى) أمام عدويه (هووخ شتر) ملك ماد وحاكم بابل المتمرد ، وذلك عام ٦٠٦ ق .م .

حرقة الرفاق :

- لا تصرخ في أذن هذا الصحراء بثورة الجنون لأن هذه الصحراء تناجيني بشفاه الصمت .
- في كل خطوة يختفي في طيات الثرى شرك بعيد ، فبأى غفلة يرعى الغزال اللاهي بهذه الصحراء .
- كيف يفسر المقصد البطئ من منام أرنب ؟ إن قاعدة العجلة هي لحن حادي هذه الصحراء .
- وحين عبر الخفيفو الأحمال هذا الوادي إلى منزل الراحة فإن همًا ثقيلاً يثقل كاهل هذه الصحراء .
- وما بقى حي يلتوي بحرقة الرفاق ، فإن الصبا تسقط الشقائق المحترقة في حضن هذه الصحراء .
- ضاعت بيداء في بيداء وقافلة في قافلة داخل الرمال المشوكة الوعرة بهذه الصحراء .
- تثور الشقائق لو ترى حرقة من نار العشق يضرب لونه إلى السواد وسط الشعلة الموردة لهذه الصحراء .
- ألم يجترع من الشمس المنيرة للعالم كأسًا ، وهو الذي يرن في أذنيه صوت تمني تناول الخمر الهانئ في هذه الصحراء .

– وفى حلق العطش حتى عين ماء الشمس يجوس الصحراء الجراد لروح (مشفق) بقوة هذه الصحراء وزادها .

(مشفق كاشانى)

من ديوان « الصاعقة »

غبار الفتنة

– يعلق غبار الفتنة بشمس السماء الدائرة لو علق بسماء همتنا .

– تجد على هذه المرآة الفرسان المسرعين بجلاء ، لكنك لو تريثت هنيهة لوجدت ما عليها هو غبار الصحراء يعلق بأطرافها .

– تعقد الكرامة رحل رحلتها من ديار الشهمة حين يعتلى الخسيس جواد الكريم فى المضمار .

– لا قدر الله أن يكون مغيثنا هو الطائر النارى الجناح ، فبداخل عشه تجالسه الآهات الباردة .

– ضاق قلبى فى مضيق التألم من غيبة الألم ، وأسعد الأيام هو الذى ترافق فيه روحى الألم .

– أنى يمكنك التصديق مع تلك الثورة السكرى أن قرنًا ضريبًا كهذا تسعه ساحة ميدان قتال ؟

- إذا جرى فى عروق الحرية ربيع الدماء أطراف الخريف خجلاً لو جلس بوجه مصفر .
- ليس قميناً كل غاب بألحان عالم الغناء إذا جلس يعزف بأوتار أنفاس الورد كل نغمة .
- إن العبرات الياقوتية فى سلك فكر (مشفق) تجلس بعزة وقد أثاره غيرة مائة كنز جلبها الريح .

(مشفق كاشانى)

من ديوان « الصاعقة »

الوطن ، الدوامة ، الغربة ، الموج

- لو كنا نرى البحر فى طوفان من موج المرآة لكنا قطفنا البحر كالنيلوفر من فوق الماء .
- إن قنديل حرقتنا أشد ضوءاً من فانوس التعليم ، فقد استفسرنا من الشمس عن البحر أثناء الدوامة .
- هل تسرق من المرآة خصلة من مشط الوجه ؟ ماذا تسرق ؟! كانت دنيا فى سبات عميق حين سرقنا البحر .
- لم يكن بغير سبب أن شتتنا البحر على عرى الساحل بعقيصة رغبتنا المشتتة مرة واحدة من صورة له .

- أدركنا سعادة البكاء من ذاك اليوم الذى ضحكنا فيه للبحر ضحكة كأس مفتر الفم كالساحل .
- لا تبدو أمارة فى العالم من الموج لأننا سبحنا كالطوفان فى الدوامة وغطينا .
- نحن من بلانا سفر يوسف ذواتنا عبر الساحل قد فهمنا البحر على أنه هو الوطن والدوامة والغربة والموج .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « من عينى الأفعى »

علىّ

- بما أن الوهم لم يدرك مكانه على فى الدارين لم يتلون الخيال بغير مدح علىّ .
- وربيع كحل عين الدارين غبارك لو أنت قبلت كالطريق موضع خطو قدم علىّ .
- وإنى لأتنفس ذكرى اللحظة التى يحضرنى فيها الموت ولا أسمع بأذنى الثقيلة السمع غير صوت علىّ .
- ولا أسجد لرب علىّ مرةً إلا لكى أغمض عينى على محيا خيال علىّ .

-ولو أنت يوسف فى غياهب الجب فحسبك أن تسمع بالليل صوت بكاء علىَ الذى يفتت الأكباد .

-اندفعت تجتلى صورتك بالمرآة فلم تجد غير الغبار فبعتها واشتريت قلب علىّ وولاءه .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « من عينى الأفعى »

لا أزال غريباً

- عليك السلام أيها الجنون لأنك تجعلنى أفر من هذه القلعة القاتلة ، وتضعنى على طريق السلامة .
- حملت فى ألف مرة أسيراً مسترقًا إلى الرياح ورأيتنى متضاعف الآلام سجيناً بفعل يدى .
- هلم أيها الجنون ، ولا تدعنى لكى يقوضنى عقلى ، فكيف تسلمنى إلى يدى خصمك القديم ؟
- لا أزال غريبًا ولو خرجت تزحف أيدى الأصدقاء كالأفعى من أكمامها تروم عونى .
- كنت دائم الفرق والوجل من أن زمانى لو جعلنى أنهار لن ترفعنى من وهدتى بعداء .

- لم ترفعنى من وهدتى ولم يعد موضع للسلام فأى عبث أشد من أن تدع رأسى على كتفى .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « القمر والكتان »

غزل

- أنا جامد الجسد ذابله حين أعدم ثورة الغزل وسعادته ولا أحمل تحت إبطى حملاً غير قلب هش حسير .
- أنا ملحى الصفة من شقائى وأثَّرت الملوحة فى عظامى ، فلا تطبع بشفتك قبلة على شفتى أيها الحبيب ، فليس عندى مذاق الشهد .
- زينتى هى هزيمة الأمانى هى فاشل الآمال ، فلا تعجب إذا لم أنصهر ذوباناً ، فليس لى من خمر غير الأمل .
- لم أصادف هنا غير التعلق ، ولم أجن هنا غير التحير ، وليس لى فى قلعة جنون الحسرة هذه غير أمل الأجل .
- رواج سوق العاشقين كأسد فى بناء الندامة هذا ، وليس لى غير الآهات جزاءً لعملى لأنى كالمرآة الملونة بلون الغبار .

- كسرتنى قدم عرض الذلة لأن يد الهمة لا تقيدنى ، وإذا لم يكن لى محل فى الاحترام والوجاهة فبسبب قصر قدم غيرتى وحماسى .

- جنون الربيع هو حديقة ألمى وطرب الشعار هو أوانى الأصفر ، وماذا يتوجب علىَّ لكى أكون رجلاً ، عفواً إذا لم تجد منى غير الخلل .

- ليس لى من الأزل نصيب غير التأسف من اسم يوسف ، وليس لى حظ الملك سيرة ولا جمال البشر صورة .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « قلندرية الخليج »

الأفعى الجريح

- مع أنه بعثرنى لذال الشعر يخفى الرؤية عنى فإن قلبى المجنون لم يمنع تألمى منك .

- لا تسألنى أيها الورد الضاحك عن بكائى وضحكى ، فإن بكائى هو عين ضحكى ما ظل قائماً .

- نفذ فى الفولاذ ولم ينفذ فى قلبك الصلد هذا القدر من مطر الدماء الذى أمطرته آماقى .

- قاسيت شوك اليقظة حتى تيسر لى فى المنام قطف ورد من خيال حضنك الرقيق .
- آن الأوان لكى أفك خيوط دم قلبى وأنا أتلوى حول نفسى كالأفعى الجريح .
- يجوز ألا ترى الألوان العديدة لقمر (نُخْشب) لكنى أطعن بلبس الدرع السابعة أمام القمر .
- أيها الشمس لست أنا وردًا أتفتح فى الليل وأخشى أن أصاب من رؤيتى بالشوك والقذى المؤذى .
- (يوسف) الذى تعقبنى وقيدنى لم يجرؤ أن يستفسر خيال منه عن أحوالى .
- لم يكن لى حظ فى أن ألثم شفتيه الوهمتين ، وليس لى غير تقبيلى لشفتى فى المنام .
- استأذن جناح تحليق خيالى (بيدل)[1] فكان دورانى كالذبابة فى فضاء العنقاء .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « قلندرية الخليج »

(١) فى القصيدة إشارات إلى (قمر نخشب) ؛ وهو قمر اصطنعه مدعى النبوة (المقنع الخراسانى) فى بئر يطلع فيه فى مدينة (نخشب) ببلاد ما وراء النهر يثبت نبوته ، و (يوسف) اسم كل محبوب وجميل و (بيدل) من شعراء الفارسية فى الهند ويتميز بالعمق وبُعد الخيال فى شعره الصوفى مات (١١٣٣ هـ) .

نجفة الورود

- رفع البيرق جنة الورود وأسرج مصباح الزهور .
- فمن الذى استدل منه بعد ذلك أيها النسيم المحترق الجناحين على الورود ؟
- ألا ليت صح البكاء معك ثانية على غربة الربع عن جنة الورود .
- فاملأ صح البكاء يا سرور الربيع السارى فى عروق الورق كؤوس الورود من جديد .
- أضع نجفة الورود كل ليلة فى قبالة مخيلتى .
- آه ، إن فراشات عبراتى قد جددت اكتواء الوررود كرة ثانية .

(زهرة نارنجى)

من ديوان « الفراشة فى جنة الحرير»

فصل الأحزان :

- أنا طائر الحسون ، ذاك الذى بلا عش ليس لى عنوان غير اللاعنوان .
- فوا ألماه على قلبى المكتوى المحترق ، وقد عدم أيضًا ما يقيه من هموم الغيوم .
- أنى للسماء أن توافق عينى التى أعوزها القوس بسبب دموعها الملونة .

– إننى مثل تلك الشمعة المتقطرة قوامها ، تموت وليس لها عظام.

– فى فصل الأحزان والجروح هذا هيهات أن يجد قلبى الرفيق المواسى .

– عليك أن تقرأ من نظراتى أن قلبى الأخرس ليس له لسان .

– فأنى لى أن أستطيع النواح والبكاء وهمومى الليلة لا حد لها ولا عد .

(زهرة نارنجى)

من ديوان « *الفراشة فى جنة الحرير*»

الجرح الجديد :

– هطلت السماء علىَّ وابلاً فعرت جراحى الخفية .

– حطمت قلبى كالزجاج المهشم فرات ليل غربتى .

– كنت تجلس بجوارى كالغيوم وتفتح مظلة مطرى .

– وجعل الندى عينى تجالس العشق حتى أغمض فراقك جفونى .

– سوف تخضرين يا روح العشق أذيالى فى ربيع ينبت بالشقائق.

– إن الشقائق تؤجج احتراق جراحى الجديدة فى وسم شهدائى وكيهم .

(زهرة نارنجى)

من ديوان « *الفراشة فى جنة الحرير*»

بشارة الحرية

- أسمع من روضتك أيها البستاني بشارة الورود فأين الرسول الذي يقرئك السلام .

- قد حان الوقت إلى أن تحلق مع نغمات طيور السحر في هواء وطنك .

- فإلى متى ارتشاف دماء القلب والجلوس بحزن ؟ أخرجي أيتها البرعمة ثانية رأسك من قميصك .

- قد رويتك يا روضة الأمل من عبرات قلبي لكي تضحك ورودك وزهور ياسمينك ملء قلبها سعادة ودلالاً .

- إني أشتمّ ريح قميص يوسف من الصبا فأبشر يا قلبي ، فقد تحولت صومعة أحزانك روضة وبستانًا .

- على شفتيك تجرى بشارة حريتنا ، ألا صار فداء فيك يا روح مائة طائر حبيس .

- أصدقاؤك مخلصون مقيمون على عهدهم ، حطم الله أعناق أعدائك الناقضي عهودهم .

- تهاوى من رام اجتثاثك من أرضك مضروبًا بالفأس في قدمه .

- اسمع ما قالت الخضرة هامسة في أذن الورد اليانع : قد أتيت مع الربيع يا من قدومك أجمل من الربيع !

– فاجلس مستظلاً بغزل (سايه)[1] الذى ينشد كآية العشق بصدق فى كل محفل لك .

(هـ . ا . سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو»

إلى شعب الغد

– يضرب الزمان قرعتك باسمك ، فما أهنأك يا من تجرى الدنيا على رغبتك وهواك .

– كم من الأنفاس المفعمة بالنار فى هذا الهواء ، فطيب أن عبق عود قلبنا فى مشامك .

– تذكر تنور صدورنا المحترق فقد نضج بنار قلبنا فجكم .

– مصباح الصبح الذى يتنفس من سقفكم إنما هو نور جوهر كائن بمكتنز ليلنا .

– الناهض فى صباحه صادق صدق المرآة لأن مساءكم لقى نقش طلعة الشمس .

– الزمان يسلم زمام المراد إليكمو لأن زمامكم مسلّم إلى يد الفعل .

(١) (سايه) اسم شاعر بمعنى الظل .

- وعنقاء السعادة التى كانت تقر من الأرض قد صارت ترعى من أمن الأرض الحبَ من شبابكم .

- فأسرجوا جواد المراد والنجاح تحت فخذ سعيكم فقد روضتم كخيل الأرض نجوم السماء .

- فاطربوا على شعر (سايه) فى محقل الحرية ذاك ألا هنيئًا لكم فى شربكم .

(هـ . ا . سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو»

نصف الحىّ

- كم مكثت غريبًا يا قلبى بلا ألم أو مواسٍ لك فى ألمك ولا تنتظر حبيبًا ولا ينتظرك حبيب .

- لو قصصت همومى على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا فلن يستطيع أن يتحمل مثلها من بعد حملاً .

- كم من مصباح ينتظره قلبى من الليالى والأيام ، فليس له فى السموات السبع نجم واحد يرنو إليه .

- يا قلبى ! أى ظلم أشد من أنك عجزت بهذا النحو ، وأى فن اصطنعته حتى ضاع وقت عملك .

- لم يصل إليك قمر يصل إليك بقبس فحطم قلبك الذى كالمرآة فلم يعد غير غبار به .
- كنت تنتظر طوال عمرك وردة علّها تضحك فَلْندمْ يا أملى ثانية فقد انغرست فيك الأشواك .
- شهر السحر سيفه فى وجهى قائلاً : لماذا لم يقتلك الليل ؟ فاقتلنى أنت حتى لا أنعم ثانية بقضاء الليل .
- أى خط لى من صدرك تحت عبراتك المطيرة وأنت الذى بقيت طوال عمرك كحجر أسود فوق قبرى ؟
- إذا أنت لم تغفر للأحياء ذنب حياتهم فدع نصف حىّ يموت على صدرك .
- لست أنا المقصود الظهر بحيث أستطيع النهوض ثانية بل أنا تلك الشجرة العجوز التى أغدقت الورق والثمر .
- فاحتضن رأس شيخ غير مُعَوَّذٍ ومر به فلن يحتضنك من بعد غير الموت .
- واجلس فى غروب هذه البيداء وحيداً وانظر إلى وفاء الرفاق الذين تخلوا عن رفعتهم .

(هـ . ا . سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو»

- اسعد أيها الحبيب فالسعادة حرية بك قمينة ، وهذا الكنز هو أجر جهدك الذى يتحدى المصاعب .

- وهلم أيها القلب فجزاء وفاتك هو صبح الأمل ونور اللقاء ومحفل الحب .

- هذه الريح الطيبة الأنفاس تهب بمرادك وتتراقص الأشجار وتتدلل الأزهار فى هواك .

- كيف يجرؤ الليل على مرور من حيك ، وهذه الشمس التى تنسخ ظلها تسكن مسكنك .

- يقودك بحسن إلى عين ماء المراد هذا السالك الذي يصحب قدمك فاتحة الطريق .

- ويا أيها البلبل الحزين الذى خفقت بدمائك اهنأ بذكرك أن ضحكات الورد هى فديتك .

- أرأيت يا قلبى أن دماءك لم تُهْدر فى النهاية وذاك أن كل هذا اللون والرائحة نبعًا ، من مسك نافجاتك .

- اختفيت كالضحكة فى هذه الجبال لكن كل حدب وصوب معبر لقوافل صوتك .

- خمر العين من شمس دفء يدك فانهض فهذا الربيع الناثر للورد هو من أجلك .

- مع أنك مازجت روح (سايه) كالهم لكن أسعد أيها الحبيب فالسعادة حرية بك قمينة .

(هـ . ا . سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو»

مصباح الصاعقة

- أين القدم التى تحملنى فأصل ثانية إلى ربعك حيث لا أصل إلا بعون ريح الصبا ؟

- حيثما يضل قصَّاد السحر طريقهم أظل فى غروب الفلاة فإلام أصل .

- كم من الفرسان قد عجزوا فى طريق عشقه فأنى لى أنا المترجل الماشى الوصول إليه بلا يد وقدم .

- أنا صيحة الهم انتشرت ونطحت الجبل برأسى فإن أصل أذنًا أصل كالصوت .

- يجذبنى ألم فشل الإسكندر حين أصل كالخضر إلى عين ماء الخلود .

- قلت إن أمرى يتحقق بفيض كأسكم ولم أصدق إننى سأصل إلى غير الجدير هذا .

- أضلتنى آلام عرايا حياتى مع أننى لم أود قط أن أصل إلى الجواد والعباءة .

- كنت أتصور أننى سأصل فى ليل هؤلاء المحزونين كريح السحر بأنفاس تبهج القلوب .

- أظهر لك كم من النواح والنحيب أخفى فى قلبى الضيق إذا وصلت مشاركة أنفاس أليف معروف لى كالناى .

- الناس يتخيلون وأنا لا أزال أن أصل فى النهاية لثم عينى هذا الحبيب الفتان .

- اسلك طريق الصباح متذرعًا بمصباح الصاعقة ذات ليلة ثم أصل إذ ذاك كالرعد بالصوت البالغ منتهاه .

- مع أننى ضعت فى الليل الحالك مثل (سايه) فسوف أصل من كل صوب فى وضح النهار .

(هـ . ا . سايه)

من ديوان « التدريب المسود ٣ »

الكهرمان جاذب القش

- لست أنا الذى أسير بنفسى بل هو الذى يجتذبنى ، إنما الكهرمان هو الذى يجذب القش التائه المحتار .
- حين أخلّص خناقى من قبضته يجذب طرفى ثوبى من الخلف بالقوة .
- أضرب بيدى ورجلى فيتخطف رأسى فأخفض رأسى فيجذب يدى ورجلى .
- قلت إن هو العشق إن أخلى سبيلى وتركنى ، فقال لو خليتك فإن الوفاء يجذبك .
- قلت إنها أذنك النائمة تحت لسانك وتجذب من الخفاء الكلام الذى لم يُقَلْ .
- فقال إنها هى المشام الخفية من قبل ذلك التى تجذب فى الهواء رائحة التفكير والأفكار .
- يجذب يدنا نحو ذيلك ما يسحب ذيلك نحونا .
- لذة وجود الخبز تحت أسنانه تجذب قمحى صوب الطاحونة .
- قد صرت أنا (سايه) ظله فيكف أهرب منه ؟ إننى أتعقبه إلى حيثما يجذبنى .

(هـ . ا . سايه)

من ديوان « التدريب المسود ٣ »

موسيقى الينابيع

– وما أكثر السنوات التى عشناها عبثًا وبلا جدوى وما أكثر الأزقة التى طويناها فما بلغنا منها شيئًا .

– كانت القلوب بقدر ضحكة صغيرة فأبلينا فى راحة فارغة .

– قد عبرت عيوننا آلاف الرؤى فليتنا ما استرحنا تلك الأيام .

– ليتنا ما طلبنا النافورة المنيرة البحاثة بتراب التغافل المبلل .

– كانت القلوب مختفية تحت غبار الغربة فليتنا لم نلوث المرايا .

– قد سمعنا موسيقى الينابيع وضاعت حين استرحنا فى ذلك الطرف الآخر للوحدة .

(سلمان هراتى)

من ديوان « من السماء الخضراء »

خميلة احتراق

– لو احترق بالأمس يا حبيبى هم ورقى وورقك وثمرى وثمرك فإن رائحة ربيعى وربيعك تهب اليوم من الرياض .

– ماذا كانت عيناى وعيناك المظلمتان ترى غير الليل فى ذاك الموضع حيث ذاك البرزخ البارد فى أزقة الهم والألم ؟

- كنت أنا وخميلة احتراق بالأمس فى غربة الرياض ، واليوم فالشمس التى تزيننى وتزينك ساكنة فى الصحراء .
- نحن غارقون فى الغبار والغربة فتعال معى صوب المطر فهناك مائة جدول ينتظرنى وينتظرك .
- هذا الفصل هو فصلى وفصلك ، فصل ازدهارنا فانهض لتغنى مع الورد : إن هذا هو ربيعى وربيعك .
- تيقظ مع النسيم السحر هذا ، انهض لو أزهقنا روحينا فداءً فلا يزال يا حبيبى فى الروضة الورد باقيًا ذكرى لى ولك .
- وإذا غاب الورد فأنا الذى لا يقر لى قرار ولا أطيق صبراً أظل على أمل فأغدو إلى البحر فهو مستقرى ومستقرك .

(سلمان هراتى)

من ديوان « باب على دار الشمس »

ثانيًا - دفتر المثنوى

مولى العشق

- وصف عليّ لا يصدقه عقل ويعجز اللسان عن وصفه .
- فعليّ مزيج من أجمل الأشياء وعلى توفيق من أفضل الأمور .
- على هو السر العجيب ليوم البداية وعلى هو روح سمو التحليق وخفة الطيران .
- كان هو أبلغ لسان للعشق والأكثر بحثًا عن طريق الألم .
- وكان قلبه الفياض كالبحر بحراً من الدماء وكانت الشهادة كضميره حمراء كالشقائق .
- كانت الصلابة ذرة من همته وكانت الشجاعة رهن أحبولة هيبته .
- السلاسة كانت تتموج من لسانه وكان كلامه يتكئ على الأوج .
- كان على يألف آلام الغربة وكان رجل الله وحده ولا أحد معه .

- كان لعلى فى كمه يد الله وكان له القدم على عتبة الكبرياء .

- ألحان العشق كانت صادرة من ناى على وكان الأذان الأحمر صوت على .

- لقيت الشهادة من وجوده كرامتها بل وجدت منه كل ما تملكت .

- كان للخفقان فى صدره حديث مختلف وكان لحديث الدم فى وجوده كبد أخرى .

- التلاطم أمام قدمه شديد الهدوء والتداوم فى حضوره بلا نهاية .

- القدرة أمام ثباته عاجزة والفصاحة فى وجوده خرساء .

- يرتعد الخطر من تكرار ذكر اسمه ويتوه السفر فى نصف خطوة له .

- يوجس الهجوم فى نفسه خيفة إذا آنس سيفه ذا الفقار وتجنح الحرب إلى السلام أمامه .

- كفه يفوق أشد الزهور دموية حمرة وضميره أصفى من أى مرآة .

- رأيته أنا فى مالا حدود له وقد سما فوق جميع المجرات .

- رأيته فى الطرف الأقصى للوجود قد تعالى فوق لحظات الألحان الصافيات .

- رأيتـه فى فـصل القـمـر المضئ داخـل صـفـاء دار الماء بوضـوح نور القمر .

- خلق على من طينة (لا) وأوجد العشق المولى .

- أعجز عن وصفه مهما تحدثت ويجن الحديث إذا تحدث عنه .

- ليس فـضـلاً أن تأتى بقـطرة من البـحـر ولا طاقـة للسـانى عند ذكره .

- ولكن لكى يقـترن قلبى بالكلام أعيـد قـول ذلك المجذوب حيث قال :

- لا يعرف قدر على غير النبى ، والإنسان على نفسه بصيرة .

(برفيز بيكى حبيب آبادى)

من ديوان « الغربة »

رسالة الساقى :

- هلم يا ساقى الصهباء ، يا رواء القلندرية وكرامة العارفين .

- أفى كأسى ؟ لا ، بل اهرق خمرك على تراب الطريق هذا وأزل غبار (الأنانية) من روحه .

- أسبغ الغسل وأوفه لقلبه بكمالك ثم احرقه وامنحه قلبًا آخر .
- امنحه قلبًا في صياح حافظ وهيجان المولوى وعمامة من دم وخرقة صوفية .
- قلبًا قد مشط خصلات الجنون ، قلبًا قد روى بحر الدماء .
- قلبًا له رائحة العطار وصوت ناصر خسرو وشدو البلبل في صياح الرياض .
- يتباهى بظل تاج الفقر ولم يستظل بمظلة الملك .
- قلبًا قلب الدنيا رأسًا على عقب ، قلبًا أشد عمقًا من القلوب العميقة .
- قلبًا ألطف من فكر الحلاج هرب بروحه من ظلال النور .
- قلبًا أشد دموية من رؤيا (فرهاد) وأكثر تشتتًا من منام الشقائق في الرياح .
- قلبًا - كشعره - برائحة ومصفاة الدم ، قلبًا أشد عمقًا من القلوب العميقة .
- انصب ثانية في روحي صوته ، صوت طرح أحمر الجناحين .
- كأن صورة الورد في عالم الرؤى سقطت من يد ضياء القمر على الماء .

- لا أدرى أين أنا ، إنه مكان عجيب ، وزمان ماء بلا انتهاء .

- نهض الأزل مشعث العقائص ، وجلس الأبد والحيرة فى وجهه .

- وبين هذين الاثنين وفى أوج مكان لا يتطرق إليه الفكر وعلى إيوان (عجبًا !) وعلى عرش (وى ، يا إلهى !) .

- قد جلس عجوز هرم أمسك الصنج وأنشب قبضته فى خصلات قلبى السكران .

- وتتساقط من جناحى صنجة وريشة عبرات آيات ملونة الصورة : « فى السحر كان سالك طريق فى أحد البلاد يقول هذا اللغز لأحد قرنائه : أيها الصوفى إن الخمر تصفو حين تظل فى زجاجاتها أربعين يومًا » .

- فألقى بسكر النبات فى شرابى المر ونطق بالهروية وذكرنى ببلخ .

- هلم أيها الساقى وانثر على جسدى ماء الورد وأزل الاضطراب والالتواء من نقشى .

- آهاتى من تلك النار التى اشتعلت فى تلك المرآة وفى كأس جمشيد .

- ابذل لقلبى نارًا كالشمس واحرقه وأدره ودعنى .

- وخلّ عنى فى هذا المتسع العميق ، فى هذا المستطرف الأطراف الذى بلا طرف .

- هلم أيها الساقى وطرّ بالخمر قلبى الدامى واهرق ذاك الماء واحث ترابًا على هامتى .

- وطف بى هذه الليلة حول العالم فأنى تهب علىّ رائحة الهم وريحه .

- قدنى إلى ربع الدروايش هذه الليلة واتركنى مع أقربائى .

- ولو كان موضع يليق بالفرجة فلن يكون غير بساط دماء القلوب .

- واحملنى من هذا المنزل خارجًا ودر بى وطف فى قاعات الدم تلك .

- تعال أيها الساقى ونادنى وعرفنى على آهات العالم .

- أدخلنى حريم المعصومين وحرم رؤى الطيور والأعشاب .

- حرم المنام الأخضر طمحرى الريش وحرم المنام الأحمر مخضرى الصدور .

- لا أدرى أين هذه الليلة الحالكة وأين دغل البعد بدوره .

- عشب يرى جيدًا نمرًا قد سقط فجأة فى الرياح من فوق الشجرة .

- سقط لكن على وجه غزال صغير ، وإذ ذاك حمل سيد من الدم الدغل وأزاله .

- وينبع الدم ثانية من قلبى ، فخذنى حتى يمتلئ بالنار .
- قد سمعت الدنيا كلامًا من رقتى ولم ير أحد هذا الدرويش ذا الأسرار .
- قد انطوت روحه على الرقة حتى أن الرقة تتلوى من ظنونه .
- أجل لو انغرست شوكة فى حلق النور لتقطر الدم من قلبك الدرويش .

(نوذر برنج)

من ديوان « فرصة الدراويش »

مثنوى الشهداء

- كانت شمس النفى فى سجن الأفق وكان الليل فى معرض هجوم أجنحة خفافيش الاعتقال .
- والظلمة الشيطانية مظهر حزن الليل ، وقلقة ، كانت تلتهم مخ النجوم فى قصعة الليل .
- وفى الحدائق كان ينبت موضع شجر الصنوبر وعلى كتف الظلمة تنمو سيقان الأفعى .
- كانت الأفاعى تطل برؤوسها من ثقوبها وتمص أمخاخ المشاهير .

– وكان ذئب التعفن يكمن فى المياه وكان المطر أسير قبضات البرك والمستنقعات .

– لم يكن ينمو فى ذلك المسلخ غير شقائق الدم ، ولم يكن ينبت فى الغابات حتى زهور الحسرة والألم .

– ولو كان ذهن الروضة يفيض بالنماء فإن تفسير منامه لم يكن غير هجوم الخريف .

– ولكى تخرج سوق القمح رؤوسها من بين بذورها كانت أفواه الحراب تحرث الأراضى .

– وكان المطر تائهًا وسط الصحارى المتعطشة ، وكانت المروءة ضائعة فى صراع الخناجر والسيوف .

– والطيران فى الذرى كان طيران الذباب وميدان الطيران كان بحجم القفص .

– وبوتقات الورد للنور المقتطف الأوراق لليل كان مطعونًا من الجزر والمد لخنجر الليل .

– فى مذبحة الشقائق وورد الخيرى والزنبق انغمست يد الطوفان فى الدم حتى مرفقها .

– وحين يصرخ المشاهير صرخات الدم أخرجوا الشمس من قلب الليل .

- أسرجوا براق العشق السريع ووضعوا أرجلهم فى ركاب هذا الجواد القديم .

- كانت أجنحة طيرانهم وريشة للحق كأولياء ، وكان لحنهم الجهير والخفيض للحق كطائر الحق فى السحر .

- تقدموا فى عدوهم بأجنحة النور حتى المعراج وساقوا حتى الحلاج وموعد العشق .

- ولما أن أوراد شفاهم هى أنشودة (لا) الحمراء فقد غدا كل موضع (كربلا) .

- وأمطرت من كل جانب نافورة دم على قبضة الليل الدائم التعطش للدم .

- نشر الماء المعدنى لدمائهم ملحًا على جرح الليل وبقعت صرخاتهم ذيل ثوب الظلمة .

- صارت صرخاتهم شدوًا وانصب فى كأس الحق وكانت تكبيراتهم كالنور أهرق فى حلق الفلق .

- عقدوا جناحى الخفاش وريشة عن الطيران ودقوا بحربة الإيمان عنق الليل .

- حبسوا (الأنانية) بقيد العشق فاستعادوا الاسم الأعظم من الشيطان .

– لم يفصحوا لنا إلا عن أسرار الصحوة واليقظة فأيقظونا وناموا هم .

(حسن حسينى)

من ديوان « مشاركة حلق إسماعيل النداء »

مثنوى العاشقين

– هلم لنرعى العشق ونحكى عن الأحبة العاشقين .

– عن أولئك الذين ارتحلوا رحلة الدم وسافروا على مدار الخطر .

– عن أولئك الذين تنفست شمس صرخاتهم من حلق أبناء سحرهم .

– فأزالت عن أرواحهم غبار الغفلة وزادت وعى المتعشقين .

– حولت العزاء العتيق عبداً وأغرقت الليل البهيم فى الشمس .

– نحكى عن جيل عجيب حطم قلعة حصينة .

– نحكى عمن تجرعوا كأس (لا) وخاطروا بقلوبهم العاشقة .

– انظر إلى خانقاه شهداء العشق وصفوف العارفين المنشدين لغزليات العشق .

- كم أداروا بصدق وافتداء عجلة الجنون ودقوا دف العشق بأيدى الدم .

- منحهم سر العارفين الناشرين للأسرار فى مآفيهم خرقًا من دماء القلب .

- يتنغمون بنغمة العشق راقصين بلا قدم ورأس قائلين :

- « مرحى يا منكر روحنا وحبيبنا اطعن أرواحنا بطعنة الإنكار .

- لو زينت أعناقنا بخنجرك فلن ترى منا قط قلبًا مضارًا .

- اطعنًا فطعنك مرهم العاشق والموت بلا طعن هو هم وألم للعاشق .

- هات نار حقد النمرود فنحن الخليل فاقذفنا فى النار .

- والفراشة فى خلسة طى الطريق تحمل الريح وجناح الحريق إلى النهاية .

- ما أجمل التواجد فى هذا الميدان مع الحبيب وما أعذب الإنشاد بطريقة الشهداء .

- هلم لكى نضيع ذواتنا فى الله ونتكلم كما يتكلم الشهداء .

- لا تقل قد احترقت روحى من فرط العشق ، احذر ، إن الصمت هو أول شروط العشق .

- فتعال ولنرض بهذا الشرط الأول وهلم ولنقنع بالتضحية بأرواحنا .
- وانظر إلى الشقائق فى حديقتنا تراها صامتة وقد بلغت صرخاتها الله .
- حين تصرخ صرخاتها بحلق الروح تجر أجسادها من الأرض حتى اللامكان .
- وحرى بالعاشقين فى هذا الزمان صمت عن مثل هذا الصراخ .
- هلم لكى نبايع زهر الشقائق ونحمى الشقائق .
- وحماية الورود هى نثر الورد ومشاركة البستانى نشيده .

(حسن حسينى)

من ديوان « مشاركة حلق إسماعيل النداء »

آه أيها الطائر البحرى

- تدق الغابة صدرها وتضرب رأسها على ذكرى وجهك المضطرب .
- والبحر يناديك فى ضجة : آه أيتها القصيدة التى لم تُذَعْ .

- فى تلك الليلة حين كانت الرياح تمسح ذكراك من ذهن المرآة رأيت الغابة تثبت صورتك على لوح الذكريات .

- وحين يقدم فى الغد فصل الربيع ، آه أيها الطائر الأخضر الشدو عد لكى نبدأ ثانية فصل التفتح والازدهار .

- إن جميع غزلياتنا تحمل رسالتك الخضراء وتتفتح مع ذكراك الخضراء وورود قرائحنا المزدهرة .

- قد غادرت عزلة الأرض حتى منتهى التفتح إذ كانت الدنيا عليك ضيقة ، آه أيها الطائر البحرى .

(فاطمة راكعى)

من ديوان «رحلة الاحتراق »

مع هذا القلب المتجذر المطير

- مع هذا القلب المتجذر المطير ماذا فعلت هذا المدينة ألا تدرى شيئًا ؟

- كان قلبى مزرعة عشب وقمح وكان قلبى تائهًا فى شط ممطر عطر النعناع البرى .

- كان لقلبى جذوره فى شوق الخندقوق وحماسته ، وكان لقلبى منكبان كمنكبى الصنوبر .

- قلبي هو يد دعاء خلوة المحجوب وقلبي معين على الفلك المفسر .

- قلبي هو خطوط حراثة بقر الحرث وقلبي هو طريق عبور السنابل حتى البيدر .

- كان قلبي مظهر جيشان الربيع وكان قلبي سر زلال السحاب والغيث .

- في الليل ، كان السقف الطويل للقرية مع قلبي وكان طريق من قلب النجوم يصل قلبي .

- ومنامي كله فوج مزارع القمح الطيب ، ليس منامًا عاديًا فقد كانت عينا قلبي يقظتين .

- كانت القرية تصحو مع أذان الديكة وتتلمس الصياح مع كل نفس .

- كانت تخرج وتغتسل من عين الماء وتتجاذب مع الماء أطراف الحديث بصدق .

- وكان الجدول الصغير أنيس ألفتها فقد كان الاثنان على وفاق دائم .

- كان الجدول وقلبي متحابين متعاطفين وكان الاثنان معًا وسويًا في تنمية التراب .

- فهذا يبذر البذر فى حلق أحواض الزرع وذلك يدعو إليه الجذور العطشانة .

- هذا يقلم الأعشاب الفضة الجديدة وذاك يرقم عقيدة السنابل .

- وفى ظهر العطش كان يمنحنا ضيافة بسيطة هى سفرة القلب الخضراء .

- وفى السفرة الخضراء لهذا القلب والجدول أترعت كُوزُه بماء الحياة .

- كم من السنين مرت والجدول وقلبى معًا تغربا معًا عن القيل والقال .

- جالسنا محبة العش وجاورنا نماء الأرض .

- وذات صبـــاح أطار أذان الديك قلبى هذا قدمى القلب ولم ير الصباح .

- كانت عينه مفزوعتين وأمامه خنجر يقطر بالدماء فصاح قلبى (آه أين الجدول ؟) .

- وأخذ قلبى يسير على رأسه مفجعًا ، كان يتقدم سائرًا إلى ورطة الخطر .

- ذهب قلبى ووصل ورأى وتحول دمًا وانكسر من جذوره وانقلب .

- رأى قلبى بعمق وحشة الخريف خنجراً مغروساً في كف الجدول.

- فى الفاجعة اقتدوا الماء أى إنهم فصلونى عنه .

- وإذ ذاك تحول قلبى إلى سحابة دائمة ، جاء قلبى ثم انكسر ثم صار ساكن المدينة .

- مع هذا القلب المتجذر المطير ماذا فعلت هذه المدينة ألا تدرى شيئًا .

(محمد رضا عبد المليكان)

من ديوان «الجذر فى السحاب»

مختارات من مثوى (لغة صرار الليل)

- عد أيها العشق فقد حان فصل قدومك والنور رائج واللون فى ازدياد .

- يا سراج القلب ، تعال يا نور الروح ، يا هواء العرفان المتجدد هلم إلى .

- يا نسيم النهر والحوض المزروع والسهل والزرع فى رياض عمار الجنة .

- نحن موطئ أقدام الأعشاب الغضة يزور أحدنا مرآة الآخر .

- روحنا نيلوفر الآلام ، وعشنا الأدغال والجبال .

- سوف نغرس شجر المحبة ، وسوف نتملك ربيع السلام .

- يا سائر المرايا ! امنحونى آهه ، ويا سائر الصور امنحونى طريقًا .

- أيها الناس إن العشق عقيدتى ونصلٌ ماضٍ لطبرزينى .

- زرعت الورد فى ذيل (حـــراء) وأبلغت هذا النداء الورود وردة وردة .

- ألا يا أيهــا الناس عــمـر الله رياضكم وملأ جـبـاتكم الفـقـراء بالمعمرين المشيدين .

- يمكنك التحرر بفأس وما أجمل أن تكون (فرهاد) (المشيد) .

- أيهـــا القـــوم إن الموت فى طريقكم ، وأرواحكم هى يوسف وأجسادكم هى الجب .

- قد وقع علينا بلاء عظيم وطلع طالع يوسف على الذئب .

- وكل من دخل المرآة النورانية حار ثم فنى فقدسوا كل من حار وبللوه بغيث النداء .

- احذروا ! إن مرآتنا تغار وورد أحمد (رب زدنى حيرة) .

– هذه الأرض هى الحائرة فى اسمكم وهى بلاد جبرائيل إلهامكم .

– أيها الناس إن الحياة ليست عبثًا وأيدى الحياة ليست ملوثة .

– افتح هذه النافذة متوجهًا إلى الفطرة حتى نتعلم لغة صرار الليل .

– ابتعد أيها الإنسان عن ظلم واحشر نفسك فى المياه الجارية .

– واقتطف حبة من سنبلة الخلوة وانظر إلى رواء ماء القطرة .

– إن التوجه إلى الفطرة توجه إلى الحق والتجلى فى المرآة مع الحق .

– ألم تغرس غرسًا طيبًا قط ؟ ألم تصف روحك من طينها .

– إن التضحية بالنفس لها لذة واستظلال بشجرة البساطة .

– اطلب من على وآله آلام العشق فقد فاز بقصب السبق فى ميدان الحق .

– ماء الروضة ولونها هو ماء وطينه وعلى هو صورة المرآة الكاملة .

– فيها ادخل يا حيدر فأنت نور القمر وأنت سيف (لا) فى قبضة (إلا الله) .

– سيف حبك أطل من قيد العباء حين لا يرحب بك مرحب .

– فمرحبًا نحن مرحبو رأيك وقتلى سيف توليك .

– نحن أطفال مدرستك المذيعو للأسرار فاشهر سيفك فنحن موضع ترحيبك .

- قد صرت بلبلاً للهداة لأنك كنت أول قتيل من قتلاك .

- يا من أنت ولك كل البوابات وخيبر ويا أول قتيل لحيدرك .

- إن سيفك سُمِّى بذى القفار لأنه يعمل داخل غمده وخارجه على السواء .

- فيا على أزلنا من أنفسنا الدنيئة واضربنا بذى القفار فى داخلنا .

- ليس للخلق قدرة (سر الله) على ولا يعلم أحد أغوارك .

- ولما علمت الأرض بغربتك تقطرت منها قطرة وصارت قمراً .

- يا عقاب جبل الله الصمد إننى أنا هذا العصفور أطلب منك المدد .

- يا من يهواك العطش اهطل مطرك ، ويا أيها البشارة اعف عن المذنبين .

- ما دمت موجوداً فيمكن محادثة المرآة والنوم أياماً فى ظلال (التفسير) .

- وما دمت كائناً فإن جنان سلمان مفتوحة وسفوح صحراء (أبى ذر) جنان .

- بدونك جافى الورد ذهن الأرض وعميت ينابيع العدالة الخضراء .

– نح يا حيدر فهذا هو شفا الجب ، يا أسد الله هذا هو عصر الثعالب .

– ليس من بعدك غير التحسر والنحيب ، وذو الفقار يبكي دمًا على رأسك .

– نشوى نورك تعفث فى سحاب الزمان من اسمك القوس الملون .

– يا على إن العشق بك يهدر ويزمجر والبلبل من هجرك يمزق الورد .

– ساعدك هو فاتح قلب الأرض ، وبوجهك يقرأ تاريخ خيبر .

– بك كل ليلة تزداد العيون حيرة وليس للقدسيين من ذكر غير اسمك .

– فوا أسفاه على أولئك الأغرار المساكين الباطل قد غفلوا عنك يا سيف (لا) .

– قد هبطت بالآلهة إلى سفل واجتلبت العرش أسيراً .

– ولا تنال منك سيفًا ماضيًا أو الفخار بأننا قتلى حيدر .

– فهبنا على الزمان وأن نقتل بيدك بسيفك ذى الفقار .

– فحسبك يا قلبى الحائر وأقصر عذابك ، ألا ترى فى منامك أسد الله ؟

– إذا انبعث الأسد فى رؤياك لفتت جبل روحك فى العدم .

– فيا على نحن ثعالب الغاب تفزع من ذكر اسم الأسد .

– إن الأسد في رؤى البشر أكثر زمجرة ، وذو الفقار عشقه أكثر بتراً ومضاءً .

– قد رأيناك في منام الحيرة وبسبب خيالك تشطحنا فى دمائنا .

– يا على إن عشقك هو الموت قتلاً ونحن الغثاء فوق بحر وصفك .

– ولو كانت ملاحتنا في بحرك غثاء وزبداً فيكفينا ذو القفار ذكراك .

(أحمد عزيزى)

من ديوان « طراوة الصوت »

مختارات من مثنوى (خسوف الشقائق)

– انتبه ، أهذا وقت الهيجاء قد آن ؟ أو أن المسيح قد قدم على صليبه ؟ !

– أنظر ، أليست هذى زلزلة التنزيل أم طنين جناح ميكائيل ؟ !

- أو انشق القمر كفرق شعر (حيدر) ثانية أو لم تنقبض روح رسول الله ؟ !

- انتبه

- انظر

- إن هذه الضجة ثارت بسبب (خير الناس) - الحسين - أو لعلو نداء (يا أخي عباس) .

- يا من أنت دفة سكينة المؤمنين يا مَجْلى الأمة وسفينة الحق وقطب الدين .

- أيها الشجاع قد صرعت ذوى الأنفاس الرجسة يا (حسين) قد اشتبكت مع (يزيد) .

- أيها الباقي يا شيخ الفانين يا لابس الخرق في حلقة الروحانيين .

- يا حسن قد طويت طريق الحسين وعقدت لواء الدم بحلقوم الحسين .

- يا من بك حلت

- يا من يبرق بخدتنا في الخندق وسيفك الماضي ذو الفقار هو عمارنا .

- يا قد عسكر الإنس والجن وأفضل تفسير للنفس المطمئنة .

- يا من صراخ (نينوى) فى نشيجك ونحيبك والفرسان الكماة فى عقبك .

- نحن المريدون الحيارى الوالهون فى طريقك ونحن طالبو ثأرك من كل مرآة .

- يا من ألقيت فى النار الكأس والخمر ورميت الخلق فى بكاء وعويل .

- ها ، لا تذهب ولا تجعل خلقًا سقمًا بك ولا تجعل أمتنا يتمية لك .

- يا وردة الحق لماذا هذه الهدهدة والتنويم ؟ وأى وقت هذا لإعلاء شأن الرحيل .

- يا من شفة المرآة تحكى حيرتك وبلا طلعتك يعلو التراب أعيننا .

- نحن جميعًا مرآة ذكراك والأطفال المدللون فى ضيعتك .

- لا تبرح يا صوت المظلومين الأحمر ، لا ترحل يا خمينى روح المحرومين .

- انطلقوا أيها الشيعة نائحين باكين وتعقبوه قائلين (يا ابن الحسن) .

- يا خمينى بدونك الرياض بلا صفاء وحرقتك فى لون حرقة المصطفى .

- - يا على أين أسد عرينك ؟ ويا ولى العصر أين سيفك ؟

- يا على أين (المقداد) وأين (عمار) ؟ أين البطل الصنديد كأبى ذر .

- واحزناه علينا فقد عبرت قافلة الفرصة وغيرت أربعة عشر قرنًا على الهجرة .

- تتابع رسل الربيع ماضى وتنقضى ثمانية قرون على (السربداريين) [١].

- أين إذن هادى من ضلوا طريقهم ، وأين مهدينا نحن الذين عز نصيرهم ؟

- افتح شفتك يا ولى المؤمنين واجعل الكعبة تدوى من جديد .

- الشقائق فى تمثيل هذا الهم والألم فجة لم تنضج فيكفينا يا مهدى اكتواء خمينينا .

- لا فوت لا فوت للشيعة من تحطيم الأغلال بالدم حتى يمضوا إلى الجنة الحمراء للزهراء الشقائقية .

- غادرت الخضراء الخميلة وفارقت الشقائق الغيرى لما فزعت كأس الشيخ مجترع السم .

- قد توقف قلب العرفان عن الخفقان فى الصدور فأى غبار سوَّد وجه المرآة !

- دخل الليل وأنا على حالى أتنفس أنفاسى وأحكى عن شمس العالم تلك .

(١) اسم أسرة حاكمة قبل تيمورلنك ثارت مضحية بأرواحها لإقامة الحكم الشيعى بإيران.

– جـرت الطـرق ونحـن نحث الخطـى وحـل الليل ونحن ماضون بلا خميني .

– نرعى ليلنا ونطوى الصحارى فى العدم .

– البنات كالعبرات فى المرآة والصبيان مثل كى على الصدور .

– وأطفـال هذه الشـقـائق الحديثـة النمو يعبـون البكـاء من الكأس الصاخبة .

– يمكنك أن تجعل الرمل يبكى فى الصحراء لكن عليم أن تخرس وتبكى فى داخلك .

– انطلق الشيخ متخلصًا من قبضة مريديه وتوجه لتهنئة الشهداء .

– فـيـا أيهـا المريديون نحن أسـرى الخـوف وقـد تجلى الحق ونحن غائبون .

– هذا الصراخ هو زينتنا الملائمة وهذا التوتر هو صوتنا التقليدى .

– الشـيـعة تنغـرس فـيـهـم سـيـوف الفنـاء ويطعـمـون أوراق القـحط والجدب .

– يعبون الجراح سكارى ، إن الشيعة أسود حتى وهم مهزومون .

– اسـتـعـان الليل بالغـار خـوفًـا من الخـمـينى ولـيس هذا إلا ضـربة

واحدة من ذى الفقار .

– فالضربة الأولى ترقص رقصًا ربانيًا والضربة الثانية تفنى الظلم .

– نفذت الضربة الأولى فى أفئدة الكفار وظهر النائب فزال هول الاستكبار .

– والضربة الثانية ترقص الكعبة وما فعله حيدر مع الأصنام تفعله هذه الضربة .

– أواه أى خبط عشواء فعلته تلك السلالة للصفصاف حين نفت أسدنا إلى النجف .

– إن العرين ما أقل هيبته أسده ولم يشر من النجف قطر غير الأسد .

– عد يا سد طريق الإسكندر ! ارجع أيها البطل الكمى القلندرى !

– بدونك يطعم الجرح القديم الأفيون وتبكى الشيعة وتعب الأرض دمًا .

– آه يا أرباب المرايا لكم الأحجار عار عليكم أن تخلوا طرقكم من الخمينى !

– إن رائحة الدم يقظى فى الشيعة ويعيد التاريخ نفسه .

- فالأرواح تفارق أبدانها والبنات يمضين مولولات نائحات .

- آه ! إن هذا هو الروح العالية للمياه وهو نفس عصيان الطوفان .

- شرب الشيخ الخمر من العدم ومضى وكأن العشق فارق العشاق .

- وما بقى من ديك الغربة غير صوت ولم يتبق من هذه الولاية غير النزر اليسير .

- أين خناجركم يا من طويتم العدم ؟ أين حيدر يا من عدتم من الليل ؟

- السحاب يبكى بدوره على الصحارى والزقاق ينوح وكذلك الشارع .

(أحمد عزيزى)

من ديوان « طراوة الصوت »



- لا ندرى ما وراء اللحظات ومن الذى يحل بديوان قطر الندى فى الروضة .
- نحن لا نبسط قلوبنا تحت النور ونحن لا نشرب الندى من الشعور .
- نحن صفر الأيدى من الإدراك الصافى وعمى الأعين من لمس الشهاب .
- أرواحنا جدار التعليمات وجسمنا مهد التقويمات .
- نطلب الحبوب من طرح النخالة ونروم الصباح من صورة الديك .
- نحن ذاهبون صوب محو (لادن) ونحن متوجهون صوب جبل الحديد .
- صوب لادن هو صوب الظلال الأخضر وصوب الحديد هو قاعدة الدرجات والمراتب .
- صوب لادن يتجه حتى « سمنجان »[١] وصوب الحديد يتوجه إلى الأسمنت .
- صوب لادن ظلال خضراء ونضرة وصوب الحديد سحب رمادية .
- صوب لادن ليس محل استراق السمع وصوب الحديد لأجل ورود الجماعة .

(١) سمنجان مسقط رأس سهراب بطل من أبطال الشاهنامه ومدينة فى الأهواز التى كانت موضع قصف الطيران العراقى فترة طويلة للحرب .

- صوب لادن واد تحيا به الثيران وصوب الحديد طريق منصوب به الرادارات .
- صوب لادن طرق مزروعة بالأشواك وصوب الحديد ليس محل الغزلان السارحة .
- صوب لادن صلح أكثر رخصًا وصوب الحديد محبة أشد ارتعادًا .
- صوب لادن تعدو الخيل وتهجم وصوب الحديد تلعب طائرات الميج .
- صوب لادن رمال خضراء ونقية وصوب الحديد غيران مهولة .
- صوب لادن تزمجر الصواعق والبروق وصوب الحديد تسمع موسيقى الجاز .
- صوت لادن بنات (تهمينه)[1] وصوب الحديد سيدات ميديات .
- صوب لادن قناة الندى وصوب الحديد تقل آثار نبضات الطحالب .

(أحمد عزيزى)

من ديوان « أحذية المكاشفة »

(١) اسم أميرة سمنجان وأم سهراب بن رستم .

- كانت عيناى مفتوحتين فيما سبق من سنوات وكانت السماء تدوى فى أذنى بطنين .
- كنت أنتشى بالألم المحرق ذى الآهات وكانت بعينى دموع الترقب والانتظار .
- كنت أغدو بطبق الإنابة صباحًا وكنت ضيف الإجابة مساءً .
- كنت أجذب المجرة حتى مرصدها فوق جبل (قل هو الله أحد) .
- كان كأسى بالظهر الدعاء البسيط وكنت أنصاف ليالى تزخر بالسجادات .
- كنت أنشد تراتيلى وكذلك الزرزور وكنت أناجى بقولى (يا ربى) وكذاك الغاب .
- كنت أدرك جيداً أين ينهر الدين وأين ينابيع المعصومين الطاهرة .
- وفى أين يفوح عطر ورد النبى وأى لون أفضل لليلة منتصف شعبان .
- أنا دعاء القنوات والورد المنقوش بالسجادة وأنا الدعاء وابن الترتيل .
- أشرب الدعاء وآكل الهم وأجرع بالليل كأس قطر الندى .
- شاركتنى ميلادى الشقائق فى صحراء الدم ، فآه من آلام ليلة مولوى .

- صرخت من أعماقى مثل أختى فتقطرت من الليل قطرة وصرتها أنا .

- العبرات هى نذر مسكنتى وذلتى والليل يزخر بآلامى وأحزانى.

- ينتهى ليلى بسباب إعوازى وينسحب دمعى إلى مرآة استغنائى.

- تنحدر من عينى كل ليلة فى دلال دموعى وهى شعرى هذا الطويل غير الموزون .

- أنا مريد البكاء والمئذنة وشاعر الألحان المضناة .

- أنا شاعر الدموع فكن لى مرآة وكان فى صدرى قلبى الدامى .

- غضبى هو المرقد الأشد دموية والقبة الحمراء هى التى فى عينى.

- النداء هو عشقى الأخرس وأوج صراخى وصوتى الذى بلا صوت هو جراح شعرى .

- احترق لون القدرة فى فراشتى ، فاشعلى النار فى دارى يا زهرة الجلاب .

- ينادينى فرد ما كل ليلة ثم يطلق سراحى أثناء المطر .

- ويحيلنى إنسان ما كل ليلة شبحًا لكى يلقينى فى قعر الوهم .

- أنا شهيد كل ليلة من ليالى فتعال ، وأنا ضريح الاضطراب فهلم إلى .

- هذا الذى يبكى على الطريق هو نهرى والصحراء هى عيناى الملبدتان بالضباب .

- وفى النهاية سوف يستأصل شأفتى ذات ليلة دمعى هذا مع وليد الطوفان .

- شعرى لحن فى لحظة الإعدام وغناء لكل مذبحة .

- أنيرى الصحارى أيتها الشقائق واصرخن معًا أيتها العبرات .

- إن الغيوم تحيل الخمر ندى والرياح تقوس روح الأغصان .

- فمن هذا يعتلى هنا جثمان دلالى وتيهى ؟ إن ندائى هو روح لأشد حيرة وتيهًا .

- أيتها الحمى المرتفعة ، استحوذى على وجودى ، واستلب أيها الدعاء يد ضراعتى .

- نحن الذين مثل حيرة أحدنا فى الآخر لافوت لنا من المرور معًا داخل مرايانا .

- ليست للحياة خلا ظلال الاضطراب وليست هذه الدنيا أكثر من صوت وهم .

(أحمد عزيزى)

من ديوان « أحذية المكاشفة »

أجزاء من مثنوی(الهجرة) الطويل :

- اقرأ هذا الفصل معى فما عداه خرافة فقد قرأته كثيرًا وهو ملحمة عش .
- قد خططت بيمينى سبعين بابًا من المصاحف السبعة وقرأت هذا الفصل وطويت أوراقه .
- سمعت أسرار النجوم السبعة من ستة منادين وآثرت هذا الرمز من خمسة دفاتر .
- أخذت هذا اللحن من قارعى الطبول الخمسة ، واستمددت هذا العطر من رياح تهب على باب زقاقى .
- هرولت على طريقى مع رمل الصحراء ، وبكيت نائحًا بهذا النواح مع موج البحر .
- تلوث هذا النغم مع بحارة السند ، وقرأت هذا الألم مع دراويش الهند .
- جنيت هذه الحكاية من جنة أهل الوجد ، ورأيت هذه الرواية مع رواة نجد .
- قد تعلمت غسل هذا الرداء كالغاسلين من البط ، وسمعت هذا الشعر كالسمك من الشط .

- قد أنشد الشط هذا اللحن فى حمى الحيرة ، وقد رجع هذه النغمة فى فراش الهجرة .

- اقرأ هذا الفصل معى فما عداه خرافة فقد قرأته كثيراً فهو ملحمة عشق .

- قد سقت جوادى فى الماء والتراب والهواء وفى الصلصال سقته لأربعين عاماً وعدوت به فى الطلب لأربعين عاماً .

- لا ريب أننى كنت فى الطوفان قرين نوح وكنت قبل ذلك فى السماء مع الأرض .

- عدوت بفرسى فى كتم صحراء العدم وأسرعت بأشهبى أطوى المنازل حتى الهبوط .

- جربت من شيخ الكتّاب جراح التأديب وامتحنت ظلمات سجى سرنديب .

- وقضيت عمراً لا زمن له فى جنون همه وجعلت مقر هذه القافلة موضع جلوسى .

- يا من سميت رجل القافلة مسافراً ودعوتنا بالطيور المهاجرة .

- أتدرى أن المسافرين قليلو الصبر وغرباء وتطرز وهى أسيرة فى غربتها ولو كانت حرة أو غير حرة ؟

- أتدرى أن الغـــرباء لا يفكرون فى اللون والرائحـــة وليس فى صدورهم سعادة ونشوى إلا هو .

- أتدرى أن الأحـاديث فى الغربـة هى حديث العـشق ، فاقـرأ هذه القصة معى وما عداها خرافة .

- الهـجـرة هى أسـرار الـنمـو فى الربيـع والهـجـرة هـى سلوك الورق والمطر .

- كل ذرة هنا تتبخر فى جنون وكل قطرة تتكسر غرقى فى الأمانى .

- وهذه القوافل تطوى الوديان واديًا بعد الآخر حتى تصل مدينة السعادة .

- ومن كـتب رسـالة حـيـرة الفطرة سـمى هذا الرحـيل الدائم بالهجرة .

- إن موعد الميعاد الدامى متكرر وصدق بأنه رجعة النجم الأحمر .

- كأن عـودة القلق قد حملت بشرى ونصبت راية الشفق الحمراء خفاقة على سقف الفلك .

- نتفوا ريش البـوم الأسـود القـاطن دار الظلام وفصلوا عنق الليل بسيف الفجر الدامى .

- واجتاحت روح العالم ثورة الدم الحسينى ، فقد قام الخمينى قائم المهدى .

- اقرأ هذا الفصل معى فما عداه خرافة وقد قرأته كثيراً فهو ملحمة عشق .

- كانت الهموم مستحوذة علينا والبلاء مسيطراً سائداً وكل يوم كان يوم عاشوراء وكل مكان كربلاء .

- كان المظلومين ينسجون نسجهم على قامة الليل والظالمون يشتمون ريح القيامة .

- والأرواح فى ضيق وبرم من سكون الليل البارد والقلوب قد شاخت فى ركاب الأمانى .

- وكانت الآمال تتألم وتتوجع فى شباك الحرمان وكانت سوق العشق رائجة آخذة فى الكساد .

- قد أزالوا عن الطالبين الكادحين رواء السعى ووئدت الآمال فى مهدها .

- ورأيت الراعى النائم قد حم ورأيته سهران يحرس النائم فى ليله .

- رجل قد رأى صفاء صحبة المرآة وصادف من نافذة الليل الشوكة القديمة .

- رجل وطأ الحوادث بهمته ولهج الزمان بالثناء على جلال عزيمته .

- رجل قد صفد بالأغلال الشيطان بشجاعته واتصل بالسعداء فى السماء .

- رجل قد واثق بعهده الأرواح فى خفاء وجلس كنوح فى سفينة الطوفان .

- رجل قد سمع بجلال شوكة عيسى واتشح صفة موسى وهو فى طور سيناء .

- رجل استراح من العار ولقى العزة وعلو الصيت ووجد جلال الإسلام ومجده .

- رجل أحيا التدرج ونبه الإسلام من غفوته مناديًا .

- أيها العالم المضطرب إلى متى تظل فى اضطراب وإلى متى منامك وقد تجمدت الدنيا من الفتن .

- كيف يصح وجود السحاب وانعدم المطر وكيف يستقيم وجود السيف وانعدام القطع ؟

- اذكروا الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم فى (بدر) لم يؤذوا رجلاً ولكنهم خلقوا الرجولة .

- اذكروا الأعزاء الذين عبروا فوق الخندق وطووا البساط القاسى للشرور .

- تذكروا يوم أحد ذكرى البطولات وأعمال الشجاعة والفداء والتضحيات .
- تذكروا أم الأيام يوم خيبر العظيم واذكروا قهر الله فى غضب حيدر .
- أين تلك الصوات المرتفعة والانتصارات المبرزة التى صارعت كالشمس والقمر فى صراعهما للظلام .
- أين هؤلاء الوالهون بالله مثل أبى ذر ورسل الزهد والحرية والخلاص .
- أين مثل عمار والمقداد أمام مثل زيد ، أين أولئك المنصفون فى ليالى الظالمين ؟
- أين (الميثم) بائع الرطب فى نخل طه ، وأين (الأشتر) يد على يوم الهيجاء ؟
- أين هؤلاء الذين الضامنون للدين الحافظون للإسلام ؟ هل من يد تمتد لنصرة الحسين ؟
- يا حزب الدين ! يا حزب الله ! إلى متى هذا الصمت الميت المزيد للآلام ؟
- قد مات الشرفاء ذبل الشجعان واستلب الشياطين خاتم سليمان وأشاعوا السحر والخرافات .
- قد عجز الناس تحت أنياب العدو السفاك وقاموا اضطراب ليالى المحنة .

- إن الأحرار لا يصيبون مجد الأخساء فقد ناءت السلاسل بأقدام المصفدين وزال رسم البطولة .
- قد حان الوقت لكى تحرق الهمم السحب وتعرى أيدى الرجال السيوف من أغمادها .
- قد آن الأوان لكى نسرج الجياد الجلاميد ونزين الأرض بحمرة الدماء .
- نطق فيض الأزل وأصاخ الإمام بسمع قلبه قدمى السحاب وهطل فى (الفيضية) .
- خطا رجال الدين إلى الميدان ولبوا برجولة وبسالة نداء العشق .
- فسالت من دمائهم سيول على أرض التكبير وصارت كل قطرة منها بذرة نمت سيفًا .
- قيل لابد أن يتعظ (هامان) بهذه الواقعة ولا مناص من حبس ذاك الأسد الصنديد الفتاك .
- فحاك المدبرون المكائد وتغلبوا على أسد الله وصفدوه بالأغلال .
- ألا يا ثورة عاشورائنا أثيرى بهذه الواقعة الدنيا مرة أخرى وكررى نفسك .
- كم تساوى فى النهاية إذا ظللنا أحياء وهو محسوس وأى عار بعد هذا .

- فثار الخلق من كل حدب وصوب فى بلاد الإيمان ، أجمل بهم وأحسن وجنداً عزمة الأحرار .
- قوضوا دعائم الظلم وهتف الرجال البواسل بحى على الصلاة والثورة .
- رجمت الحوادث الطاغوت القبيح الشرير وطعن بطعان الحقارة واتسم بوسم العار .
- لم يلق جدوى من حبس الأمام وظلمة وخروج من هذه اللعبة الصبيانية مشجوج الهامة .
- فقد أزال الغاضبون المجدلون للأعداء القاهرون للخصوم القيود عن إمام الإظهار .
- اقرأ هذا الفصل معى فما عداه خرافة ، قرأته كثيراً وهو ملحمة عشق .
- فتح شيخ الحانة الإلهية دير المجوس مبشراً السعداء السكارى بقوله :
- رتبوا يا صحبة السماع سماع الألحان العذاب وزينوا الحانة بالشمع الورد .
- وكلما زادت السكرات ذبلت الهموم ودمى قلب الليل لهم حسداً لسعادة شركاء الشراب .

– قد صبغ ذلك العقل الكامل الحلقة بلون الجنون وأفاض على الغرباء أنس جرفاء الكأس الدامية .

– فرأوا أنهم لن يغالبوا طوفان الحياة ولن يتغلبوا على ذلك الخمار بالخمر .

– فصاروا عن بكرة أبيهم كالصاعقة من فرط غضبهم وصاحوا : أبعدوا هذه الخمر عن شاربها .

– ثم أحالوا مأتمهم المدمر عيداً ونفوا ذلك القائد الملهم .

– يا منقذ العالم يا أعلى من العالم أيها الإسلام المطعون يا أفضل الأديان .

– ... قد تجمدنا فى حضرتك من هذا الهم خجلاً ومتنا من العار أيها الدين الجريح .

– قد جللنا الخزى ، بسبب تقصيرنا وعنائنا قد نشط أعداؤنا وبقينا نحن عاجزين .

– قد اعترانا الخجل من قرآننا وديننا وعلمنا ، وركبنا الخزى من حلم إمامنا وصبره .

– أى هذيان وزخرف لم يقرأوا عليه وأى جرح لم يصيبوه به ؟!

– من آلام النفى وجفاء البر والفاجر وفتن الناس ومكائد المشؤومين .

- من أعمال العرب المشينة فى بغداد ومن المتاجرين بالدين فى النجف أولئك المجحفين .

- نحن خزايا يا روح القرآن حتى يوم القيامة ونحن خجالى من طلعة الإسلام ومن الإمامة .

- قد حول الطاغوت عزاء الكفر والضغينة عيداً ونفوا الإسلام من دياره .

- طردوا الأليف من ربع المحبة وأخرسوا صوت الوفاء عن إنشاده .

- سلبوا المجذوبين سكان الليل نورهم وأقصوا الخمر عن متناوليها .

- تجلى الزور والحيلة بمجلى الإيمان وانبعثت الحياة من جديد فى الأفاعى المتجمدة .

- حطموا من الحديقة الورد والسرو والصنوبر ، وفصلوا عن الأشجار العتيدة فروعها .

- سلكوا كفر الغرب وجهل الهند والشرق وأذلوا الإسلام بالجور والسحر .

- أسكرونا بكأس الغفلة وشربوا دماءنا على سفرتنا .

- لم تكن غير ظل من تلك الأمة العاملة وكنا فى الدار لكنها خالية منا .

- أخرسوا فينا صوت الشجاعة وغسلوا من ذكرانا حكيم النجف .

- بدونه صار صراط الشجاعة أدق من السيف وزاد ببعده ألمنا وعذابنا .

- ضاعت الرجولة والبطولة من جراء الأنذال حتى انغرست الخناجر فى عظام الناس .

- بشرونا من القدر بليال تلد الظلمة وبين الصمت والإطراق نكثوا عهودهم معنا .

- اقرأه هذا الفصل معى فما عده خرافة فقد قرأته كثيرة وهو ملحمة عشق .

- ونهض ثائراً كرة أخرى هذا الذى تقوم القيامة بقامته وثار حامى الأمة ونصيرها من رقدته .

- نهض وبكفه سيف الطرد والترك والإبعاد نوح ذلك الموسوى القامة اليوسفى الطلعة .

- وبدأ إحياء الدين وقلع الكفر وقمع الضغين ومن خلق ثورة الهجرة ذاك .

- رفع من النجف الراية لقمع الفتنة والظلم وصاح فى أمة الإسلام بصيحة (لا تخافى) .

– أعلن ولاءه بحماس أتباع إبراهيم كأن الحسين قصد من الكعبة كربلاء .

– خلا من الغربة ركابه الساعي الدائب فغربت في الغرب شمسه .

– دقت الطبول ثانية ضد كفر إيران وثار الإسلام الطعين على الكافرين .

– واشتدت الحرقة في عين الدنيا الكافرة الحيرى حتى تهيأت لقبول رشاده النهار .

– واشتاق جمعنا المخترق لاستقبال إمامنا المنفى الراحل .

– فركب في السماء فوق السحب وطلعت من الغرب شمسه .

– كأن البشرى برجوع آخر الزمان كما ورد في الأخبار تحققت إذا طلعت الشمس من المغرب .

– ولم تعد الدنيا تتلاعب بحلق الخلق ولم يعد لأحد حظ آخر من التوبة .

– لأن مطلع شمس الإمامة هو من المغرب وليس في المشرق غير السيف وميزان الحساب ودفع الحساب .

– احك هذه القصة فلا نهاية لها حتى يوم القيامة واترك الآن هذا الكلام يا (معلم) .

- والتمس علاجًا لآلام حيرتك ورتب زاد رحلتك فى هجرتك .
- واهمز جواد غيرتك لتخلى هذه الغفلات والسكرات واخط خارج ذاتك والحق به .

(على معلم)

من ديوان « رجعة النجم الحمراء »

أى جرأة عاصية سوف تبلغه رسالتك :

فى رثاء آية الله الطالقانى

- آب طلائع الفرسان من وغى المعترك ، وعادت الخيول الجامحة طليقة بدون فرسانها .
- وابتلى مسافرو الزمان بقروح العطش ، فأتى إليهم قاطنوا المكان بماء الخناجر .
- فزادوا جارى الصهباء شراب الصراحة وكبدوا متألمى الأكباد حروق الجراحة .
- واجتنى مبارزو الورد الطعنات المتفتحة ، واقتطفوا بخناجرهم النرجس الناعس.
- وألهبوا ظهر الليل بجلده بألف صاعقة ، وساموا بالغضب والإيذاء حتى السحر السحاب والصقيع .

– إن أنفاس السَّموم وقت الحريق المؤذية تحيط بالروض والنمل مجتمع حول بستاني الشراب الذكي الرائحة في الروض .

– ورؤيت أمارة ضربات ضارب البلطة هنا وشوهدت الدماء البيضاء لشجر الإسفيذار هنا .

– وأتى ثلاثة من حراس الزرع بعد سعي جهيد في المساكن ؛ أتوا يستظلون بالرجل ذي البلطة .

– ولا يزال دم الآلام يجوش في عروق الورد ولا تزال الغابة الحزينة تتشح بردائها الأزرق .

– لا تزال تفوح رائحة النسيم المتقطع ، ولا تزال تلي نوحات السرو المتحطم .

– لا تزال الصهباء تغلي وترحل في قدرها ، ولا يزال بكاء البرعمة الدامي يغص حلقهما .

– وأتى خريف الغضب إلى عرض الضيافة وجلب معه البلايا إلى البستاني .

– اقتطف زارع الورد من الحديقة وردة بيد الفاجعة ، فمن يا ربي هؤلاء الذين يهاجمون الحديقة ؟

– ماذا يريد خريف الآلام من ربيع الله ؟ وماذا يروم هجوم الموت النافذ من قلعة الله ؟

– قد اختطفت النمور يقطع فى هجمة واحدة وكووا أيها الراعى الجميع بفتن الإحراق .

– قالوا إن طاوى السبل السريع قد أخلى ركابه وألقى فى الماء بنفسه دليلنا حارسنا أمير الأرض فى الماء .

– قد عبر بالليل غافلاً الجبل وتجاوز فى صلاة الصبح المعير خفية .

– كان يسلك فى انبساط الليل الطرق الناعمة ، وكان يسير سير الشعب المحب الجياش العاطفة .

– خلِّ عنا أيها العزيز القادم لتوك من سفرك فمن تكون حتى نبلغك بدون وجودك أو نصل إليك بدونك .

– قد أوجزت رحلتك متلطفًا مترفقًا لكى تزحم خطواتنا المرهقة .

– لكن كيف يبلغ سيرك أسرى الطرق وأتى يباريك المشاة وأنت قائد فرسان الأرض .

– لم نصب الآن من سفرنا إلا بحرقتك وخلقنا كالأيتام على مأدبة اللئام .

– إن سرور النغمات ولذتها قد ماتت فى أغانينا حين انطفأ عن ترجيعاته إمامنا (الطالقانى) .

– أى عقل نقرأ له آلامنا منك وكيف نتلو حرقاتنا عليك على أذنى الروضة ؟

- من الذى سيحكى إلى مزرعة الشقائق عن آلامه وحرقته عليك ؟
ومن الذى سينبئ أهل الروضة بفراقك ؟

- من الذى سوف ينعيك إلى الإمام (الخمينى) ؟ وأى جرأة عاصية سوف تبلغه رسالتك ؟

- فقد تحطم كأس الأمل بضربة حجر القضاء وفت فى عضد الإسلام بفعل مصيبتك .

- من الذى يخبر حيدر عن مساء الهجر أو الجمل عن أن الزرع قد امتحن بصحراء الألم ؟

- قد مات أمل سعادة وخصوم الكفار ، وفاضت روح أبى ذر لكى تحرق أهل الإسلام بالمحنة .

- ألا صبرنا الله فى مصيبتنا يا أخى وأبى وشعبى العريق ورفيقى .

- وأمدك بالتوفيق وساعدنا بالقدرة طالما أهَلَّ قطرة فى بحرك .

(على معلم)

من ديوان « رجعة النجم الحمراء »

نحن الورثة يرث أحدنا قيد الآخر

فى ذكرى الدكتور على شريعتى

- قد جدبك الوجد فانهض واعقد خاصريك واسلك طريقك وهاك العصا وحذاء الرحلة ذا الرقبة ميراث المرتحلين المحتملين.

- وهذا الرداء العتيق الذى كان زينة كتفى وذاك الكلام الأخير الذى صمت يا ولدى ا لعزيز .

- كانت الطوفان نافرة العروق حتى عمق الصحراء فلعل الربيع كان فصل ورود الأسرار .

- وكان نبض السراب يثب فى أنفاس الريح وشريان النهر يخفق فى حمى الفيضان .

- وكانت ريح الشمال تدفع الغربان إلى الهرولة ، وفحل النسيم يحبل الحديقة.

- وكان خط السهل يتنفس بطرف عين الماء ، وكانت الشمس تتنفس من وراء الجبل على المزارع .

- يا من ترافقنا فى عبورنا وأنت من أى طائفة وكأنك معنا وبدوننا فى هذه الرحلة كالنهر مع الريح أو بدونها .

- وما دمت معنا فى القافلة ولست المكارى منا فأنت معنا كالنهر الجارى ومنفصل عنا .

- أيها الغدير المحبوس مثلنا حتى وقت خلاصك إن وجه الكلام لك وحتى زوالك وانفصالك .

- نحن الورثة يرث أحدنا قيد الآخر ، وعالم (نينوى) فينا نغم الناى وشجاه .

- ميقاتنا من نخل حرم كربلاء ونحن أسرى أحمال الكاهل نتوكأ على العصا لأن هذا الطريق الموروث نسلكه منذ سبعين ظهراً .

- نحن نسلك هذا الطريق منذ أكثر من ألف عام لم نضع عن كواهلنا حمل الأمانة ولم نتخل عنها .

- لم نتخل عن الأمانة يوم (غدير خم) الذى أوصى فيها الرسول للمرتضى على وقال من والى عليا فقد والانى.

- وكم قاسينا من الآلام من جراء هذه الأمانة وكم من رجل صنديد حمل الراية من أجلها .

- يثل أسد الحق حسين بن على شيخ الطائفة وكزيد الفحل زيد بن على أسد الطائفة .

- وهؤلاء هم الأبناء الأوائل لهذه الأسرة ، ورأس حلقة سلالتنا ذات الأجيال المتتابعة .

- وسوف يبقى صوتنا داوياً من الأحفاد إلى أبنائهم ، ونداءنا هذا في الدناى وقرع طبولنا .
- ومن هؤلاء الأحفاد رأيت على لوح الحادثات بخط دموى أن(شريعتى) قد استشهد وهو يتشحط بدمه .
- عقد جواد الهجرة الأبلق بالورد الأحمر فأسرعت الألوان على الأرض حتى إلى إغارة الأمطار وهجومها .
- فأسرج الجواد الغافل الوسنان وحمل حمله على كاهله وتوكأ على عصاه الخفية .
- وألقى صرخة غضبى على قائد المشاة وتقدم فى سيل الدماء وانطلق بجواده إلى الجادة .
- قد أكرمنى ولا طفنى فى الروضة نسيم الصباح آخر الليلة الفاتنة وعرفنى الرسول الذى كان آتياً من الغبار .
- كان يقول : لا توجد قطرة ولا إنسان ولا أنا ولا أنت ثم أعطانى بعد ذاك رسالة أزجيها إليك وهى :
- انهض واعقد خصرك واسلك طريقك فهاك العصا وحذاء السفر الموروث وحمل الكاهل وكلهم لك .
- إن القطرة تطل برأسها من الأوج ، والبحر فى انتظار يموج بالدم .

(على معلم)

من ديوان « رجعة النجم الحمراء »

ساقی الحق

- أيها المتعطش لعشق طلعة الحبيب الفنان انهض والحق بركب العشاق .
- من نهر الحب اغتسل ثم من دمك توضأ .
- لو حولت قدمك فی رحلتك التی تمشی عليها يداً لأتيت علی نحوٍ أسرع .
- ومن حيث خرجت فول وجهك شطر قبلة الوفاء وارجل بقلبك إلی كربلاء .
- وانظر نظر العين الظاهرة تر الشمس قد توارت فی التراب وقد خفقت فی دمها .
- وسقط الوفاء علی الأرض مضرجًا ووقع القرآن فی دمه علی الأرض .
- وعباس بن علی أبو الفضائل قد نزل بأرض العشق .
- أيها السرو السامی فی جنة الإيمان ، وياقمری غصن الإحسان .
- يا صاحب الأيادی آثرت بها علی نفسك والروح التی جدت بها فی سبيل الحبيب .
- إن ذاك هو غصن شجر الوفاء وهذا ثمر جنة الكبرياء .
- يا من تفضل الجميع رحمة وقت الشدة يا من ذاع صيتك فی الخجل وشقاء الخط .

- ذهبت لكى تروى العطشى وعدت بنفسك مرتويًا من نهر العشق .

- جمل ماءً من نهر الفرات حتى شفته ، وزفر آهة من قلبه النارى .

- فسقط ذلك الماء من كفه المعموم وامتزج به دمعه .

- ونهض وقد ناء بأحمال الهم وقد بلغت روحه حلقه من فرط العطش .

- واعتلى جواده وكان لا يقوى على الحراك وقلبه رهين بلوغ الماء .

-وفجأة رأى ثعبان صغير أن الأسد يحمل الماء .

- نار الحق تلك انحنت على الماء ضعيفة من القلق والبحث .

- وانفصلت يدا الحق من جسدهما وانحنت تلك القامة الحيدرية .

- فأمسك بأسنانه مضطراً تلك القربة من على كتفه .

- ثم انحنى فوق القربة ، وقل قل رمحان من قامته .

- كان يعدو وقد فارقت روحه بدنه ، وكان يغالب طعن ألف رمح .

- فارتمى على الطين جسده من النزف ، ونشب به من السهام مائة شوكة .

- كان سعيداً ولو أن يده قد فقدت حراكها ، فإن الماء الذى معه كان لأجل أطفاله .

- ولما أن عمر الورد قصير في سعادته فقد طار سهم وفرق القربة ، آه !

- ماذا أقول ماذا فعل في تلك اللحظة ، لم يفعل شيئًا غير أنه نظر إلى الخيام .

- أيها الموت ضمني الآن إلى حضنك قد خارت قواى فخذني الآن إليك .

- كان يقول هذا ونظراته على الماء والدم ، وقد ارتسمت من صدره المحترق آهته على شفته .

- كان يمزج دماءه بالماء ويتساقط من القربة وبدنه ما يتساقط مع الأرض .

- لما سجد على الأرض ذاك القمر رافقه العرش والملكوت .

- لم يسقط أبو الفضائل وحده بل مالت معه كفة الكائنات .

- غدا برج الزمان بدون قمر وتيتمت خصلة العشق .

- واستدعى الحق ساقيه فبقى العطش في حلق الزمان .

- إن كل موجة تدق رأسها بكل صخرة في ذكرى تلك الكف وتحسراً عليها التي رفعت شيئًا من الماء وألقته وتركته .

- وكل ماء جار يتعقب تلك الكف على شاطئ النهر ويسعى جاهداً إليها .

– وحين يطلع قمر منتصف الشهر يتقدم البحر ظنًا منه أنه هو .

– فاترك أيها البحر خيالك الباطل أين هذا البدر وأبو الفضائل .

– ولو تقدمت فرضًا بضع خطوات فأين أنت من حد حريم الكبرياء .

(على موسوى جرمارودى)

من ديوان « خميلة الشقائق »

فلترتفع قامة لهم

– يا أيتها المخدرة الطاهرة بأستار الليل ! يا ستر الكائنات يا زينب !

– يا جوهرة الشهامة النسوية ، لقد استظهرت بك المروءة والكرامة .

– يا من شوذرة عفتك القول المأثور (لولاك ما خلقت الأفلاك) إن الحياء ليستحى من حيائك .

– إنك سهل نابت بشقائق الجنة ، وأنت سفينة تمخر عباب الحرقة والألم .

– يا بذر الغم وبرعمة الألم إنك وردة صفراء فوق صحراء عقيق الدم .

– فلترتفع قامة الهم ما بقيت قامة زينب راية سامية .

- إنها (حسين) آخر من ظهر على ، أو هى علىَّ يلبس معجزًا .

- عينا علىَّ فى نظراتها وطوفان الله هو سحاب آهاتها .

- هى أسد الرجولة فى كمالها داخل العرين الأصفر لمقاساة الألم .

- فى تلك اللحظة حرقتها التى تفيض شعاعًا ، وفى تلك اللحظة من آلامها وعشقها واحتراقها .

- فى تلك اللحظة الأخيرة لرحيلها ونومها فى لظى حضن الصحراء .

- فى تلك اللحظة لبعادها وافتراقها ، تلك التى قدرتها إرادة الله .

- كانت عينا على من خلف محجرها قد التفت بعينى الحيدر .

- كانت الشمس متوقفة بدون إشعاع وعينا القمر غرقتا فى الماء .

- وعلى قامة الإخلاص والوفاء سقط عرين من نظرات هذه الليث ضرغام .

- ووقف هنا الهم عاليًا ، وارتفع هناك الشرف عاليًا .

- توقف بحر الغم بلا موج فى مواجهة خصومة الرفعة الأوج .

- هذا هو صحراء الصبر واعتصار الألم ، وذاك هو قمة أوج الصدق والاستحكام .

- هذه هى فاطمة قد قامت على ، وذاك هو حيدر الفاطمى الأصل .

- هذا هو الدمع حجاب ناظريها ، وذاك هو الحجب غلامه وحارسه .
- قد ألقى الزمان بسيف الفراق لكى يفصم وسط الوجود .
- غربت الشمس وبقى الشفق بمكانه وأنشد الألم أنشودة الهجر .
- بقى هذا الكى يتكيف ويرضى بالهموم ، وذهب ذاك لكى يفوز بنرد العشق .

(على موسوى جرمارودى)

من ديوان « خميلة الشقائق »

الرأس والصخرة

- كنت أضرب رأسى بالصخرة صارخًا فأجابنى تحطم عظامى .
- وأنى للصخر الجلمود القاسى أن يعرف سبب ضرب الرجل رأسه بالصخر متألمًا .
- إنه هو نفس هذا الصخر وهو رأس من الرؤوس وصخر الدهر يحطم رؤوس الجوهر .
- وما بقى محفل الصخرة والرأس هذا فإن قيمة الصخر تعلو قيمة الرأس .
- فيا أيها الزمان إنى ممتن لك إذا لم تعتبر جوهرنا أدنى من صخرة وأوهن .

- وكل قد هاجم من ناحية بصخرة أما (سايه) فقد ألقى بدوره بقلبه الدامي اللعلي[1] .

(هـ .أ. سايه)

من ديوان « التدريب المسود٣ »

ذكرى دم السرو

- أرأيت يا قلبي أن الشمس أطلت من الليل البارد كالنار من الرماد.
- والأرض والسموات كالورد حمراوات محمرات وقد غدت الدنيا بسبب هذا الدم صحراء الشقائق .
- انظر كم من الخناجر أمررها هذا الليل الدامي بسحره من الأفئدة .
- ارتفعت من كل دامي قلب سرورية قد وشدت تذرجه بأنغامها من كل سروية .
- وصوت الدم في ترجيع التذرج وهذا يا قلبي ذكرى دم السرو .

(هـ .أ. سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو »

(١) اللعل : نوع من الياقوت الأحمر اللون .

مختارات من مثنوى (سماع الاحتراق) الطويل

- كل ما هو أخضر ويابس فى الدنيا به مادة الاحتراق .
- وحدوث الاحتراق فى فضاء النور هو الابتعاد بخفة عن محبسه .
- والجبل بدوره هو نار مصهورة قد عدت عليه من أعلاه وأسفله .
- ونجوم السماء نار وهل توجد أنفاس باردة لتحولها حجراً ؟
- وحجر الجرانيت ليس من طبعه الثقل والبرودة ، والنور حبيس ذاته .
- والحجر قد تبرم ضجراً من هذه الحكاية ، ولهذا يضمر فى قلبه التفكير فى الطيران .
- لعله يصادف تنوراً يصهره ويذيبه ويعيد إليه روحه المنسابة .
- وحين تحك بشدة حجراً تتولد من بين الحجرين نار وثابة .
- والبرق عين فى ليلة الرؤية وضحكة قفزت من شفاه اثنين من الأحبة .
- والضحكة نور يتقطر من الوجه الناضر كضوء القمر من الماء .
- والنور نفسه ما هو ؟ إنه ضحكة الوجود ، ضحكة من نشوة السكر .
- الوجود والحياة سكرى بسعادتهما يتراقصان ثملين بسببها .

– والنور مطوى ملفوف فى الحجب السبعة دائر بهذه القارورة .

– وكان النهر منسابًا فى سيره وسفره ، فلماذا تحول بحراً بطئ الحركة ؟

– والوادى ركام مثل كومة الدخان وإلا كانت كل ذرة شمسًا .

– أنت أسير جسدك فلم صبرك ؟ اخرج من دويرة تركيب طبعك .

– وكل أذن لك هما المشرق والمغرب ، والسماء والأرض فى حضنك .

– والشقائق هى رسول رياض الشمس منحت نصيبًا إلى التراب .

– ولما أدت الرسالة التى أتت بها عادت ثانية إلى الشمس .

– والفروع منشغلة بإحراق الخرق وفى خيالها سماع الاحتراق .

– فى قلب الجبة حفل الأحبة ونور المطر كليلة القدر .

– والعطر واللون والنقش يدور أحدها حول الآخر ويتنفس كل منها من الورد حتى تنفس الصباح .

– والورد هو جواب سلام الشمس ، وصديق ضحك فى وجه صديقه .

– والحبة وهى فى التربة يحوى قلبها شمس الإدراك .

– ومع أن الأشجار تتراقص وتتمايل بدلال فى رياضها لكن قدرها هذا المحتوم هو الاحتراق .

- وأنا هذه الشجرة العتيقة أجرى الزمان على رأسى كثرة من فصول الربيع والخريف .

- خوت يدى وفرع ذيلى وتقيدت قدمى فرفعت هامتى نحو السماء العالية .

- وليلى من خلوه من النجوم على ليل القبر وبقلبى حرارة النجم القاصى .

- واستدل البرق مرة علىّ وقرعنى البرد بسوطه مرة أخرى .

- والغراب عشش فوق رأسى فحلكت السماء مثل جناح الغراب.

- والطائر الصداح بالليل الذى كان ينشد مع قلبى رحل ، فبقى عشه خاليًا .

- وتاهت الغزلان فى ليل الصحراء ، فأواه لهؤلاء الراحلين دون عودة .

- وإذا لم أوزع ورودى وأجنتها تمددت منبسطًا على جوانب ظلال شتى .

- وهبطت يد الحطاب فتصاعدت رائحة الدخان فى قلب الوقود والحطب .

- أنا الشيخ عن العجوز لنار أفكارى وأتوق أملاً إلى نار ذاتى .

(هـ .أ. سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو »

جزء من مثنوى (دم البلبل) الطويل

- أيها الربيع بأى حلاوة وسعادة أتيت حتى قدمت مع المبشرين بالعطاء والخير .
- فهبنا عطاءنا فقد شربنا من الدم أحزانًا وتحملنا مظالم ذاك الجائر المنكوس .
- تشعث شملنا بيد الظالم وتوزعت قلوبنا وقد غرقت فى دماء أكبادنا .
- عجزت قلوبنا وقد طعنت بمئات الخناجر وحملت أفئدتنا الضغينة والنقمة .
- لا تدرى ماذا فعل بنا هذا الدنئ وقلوبنا فى ضجر وألم فى عزاء الأعزاء .
- قد استلبونا وأسرونا وشنقونا ، وكم من الدماء سفكوا فى كل صبيحة .
- لم يسمحوا لأرملة أن تبوح بصرخة من لظى كبدها .
- بل لم يدعوا أن ينصب مأتم وكانوا يمنعون الناس من البكاء .
- أيها الربيع انظر هذا القلب الممزق إربًا قد أصيب بالبلايا ما لا يتحمل .

- هذا القلب الذى نوئوه بألف ألم والقلب الذى قـتلوه كل صباح .

- أيها الربيع اننى أطير من دمعى الخفى حتى أكظم بكائى هذا .

- أين كنت يا قافلة الأمل وقد أضاع قلبى عمراً فى انتظارك .

- ماذا أحضرت من سفرك الطويل البعيد ، قصى على ما حدث فى هبوطك وصعودك .

- أيها الربيع اعبر هذا السهل الوردى الحمرة حتى تقف علمًا على دم الشهداء .

- سل الشقائق كيف تتنفس ، وتشهق الدم بدل الورد من التراب .

- قد رحلت واصفر وجه الخميلة ففاض قلب بستانيك ألمًا .

- تناثر وردك الأرجوانى على الأرض وهرب العصفور من هذا السقف الخرب .

- قد رحلت فحلّ الشتاء القارص ، وحمل الفلك الأسود أحماله حزنًا عليه .

- غربت الشمس وتثلج الماء وأثقل رأس سعادة البستان بالنوم .

- ليس غير عاصفة قد هبت من الطريق فتحول النهار الوضاح إلى ليل حالك .

- أسقط الثلج من الأشجار أوراقها ، وحصدت منجلة الموت هذا الزرع .

- وهوى ذلك البرق بصوته الرهيب فتحولت الأشجار رمادًا تذروه الرياح .
- قد رحلت وأقامت هذه الروضة مأتمًا وانحنى رأس سرو الحرية .
- وبرد مرقد سراة الليل ووطأ الوضيع رأس الأصيل .
- قد رحلت وبقى كيك بالصدور ، وظلت نار العشق القديم بالأفئدة .
- انظر كيف احترقنا حتى الليل البهيم وأشعلنا من أرواحنا مصابيح .
- لا يدور الزمان ما لم يتغير ويتحول ، ولا يظل شر الدنيا وخيرها حافيًا .
- ألم أقل إننا سوف نرفع رؤوسنا يومًا ونزين الدنيا بزينة مختلفة ؟
- وسوف يجلب الربيع برسم مختلف وردة بلا غبار من غم الزمان .
- أيها الربيع أقبل ؛ إن ذلك الشتاء قد أدبر وملأ الورد والشقائق حجر السهل .
- أقبل حتى ننظر أمر الورد ونزيل الندى عن وجه الورد .
- قد حل ربيع جديد بمائة فتنة وجمال ، فتعال حتى نملأ جحورنا بالورد منه .

- أيهـا الربيـع انظر مـاذا أنميناه وربيناه، إنـه ورد أنشـأنـاه من دم قلوبنا .

- قـد غـمـسنا قـبـضـتنا فى صـدورنا فـأخـرجـنا وردة جـديـدة بلون الشمس.

- أين ربيع بمثل هذه الرقة ، والذى هو فدية دماء شهدائنا .

- أيها الربيع ألم تر تلك القيامة التى سحت عيوننا وقلوبنا منها دماءها .

- قد ثارت من كل حـدب وصوب أصوات غليظة وقبض الغضب الصارخ قبضته .

- من الذى يقدر على مواجهة السيل الطامى ؟، ومن يستطيع أن يملأ بالجبل راحته الفارغة ؟

- إن ذاك الماء الذى أحنى هامته إذا تجمع وتكثف اقتلع الجبل .

- إن من طأطأ رأسه إذا رفعها خلت تاجه ذلك المهتوس الأهل أمام صولته عجز السيف ؛ أمام أمواج الدم وانتكس تاج الظالم .

- كـانت الصـدور هى الدروع أمـام انهـمـار الرصـاص فلم يعـد بالصدور خوف من الرصاص .

- انتصر الشهداء بدمائهم فإن السيف لا ينتصر على الدم .

– أيهـا الربيع انظر إلى تخطيط القـدر فـقـد كـتب على الأخ أن يقتص لثأره القديم لأخيه .

– دعنى أيها الربيع حتى أبكى كالسحاب فقد انفلت من يد قلبى زمام الصبر .

– ألم تر هذا الطفل الرضيع وهو يتدحرج على تراب هذا الطريق .

– كان يتقطر من ثدى أمه الدم فكان يتعقب اللبن ويترضع الدم .

– لم تسترح فى فراش الأمل ونامت على تراب الحىّ الدامى .

– ألم تر هذا الألم الظالم حين غرق الابن فى دمه من ضربة من أبيه ؟

– إن من تلك الصرخة المتألمة التى تجأر ضغينة يهتز قلب الجبل وظهر الأرض .

– كيف أبكى وأنوح وقد هزل جسدى وانفصلت على مائة فرع كالكرمة .

– ولماذا لا يهطل دمًا بهذه الواقعة من أمضى عمرًا فى الدم والخنجر .

– أيها الربيع انظر ماذا ينشد على الغصن ذلك الطائر كالثائر الحر :

– إذا لم يجش دم البلبل فى الحديقة فكيف تجد حمرة فى الورد ؟

- إن الورد الأحمر يجدد ذكرى الحبيب لأن لونه الأحمر من دمائه .

(هـ .أ. سايه)

من ديوان « ذكرى دم السرو »

كشف الشمس

- آثر ثانية السفر من هذا الزقاق رفيق أنيس فطار ورحل كطير من قفصه .
- رفيق مثل الشجر تعود الرياض يشبه الشقائق قد اعتاد ازدحام الاحتراق .
- رفيق كان أنيسًا لموجات البحر وقد صدق أنفاسه فى النسيم باديًا .
- كان هو الربيع الأخضر فى فتنة الجدب والقحط وأكثر روضة هذه الحوالى ازدهار .
- رفيق كان يلبس حرقة من جنس الماء وكان يشحن شعرى بالألحان .
- فافتح الآن نافذة قلبك بالنور ، وتفرج فى ذكراه على ورد الشمس.

- كان يتلمس آثار الاحتراق وسط المرايا ، وكان شجرة ويبحث عن محب الروضة .

- أودع جميع الزوايا إلى ربيع وفوض صحراءنا الصادية إلى الجدول .

- كان يشرب الشمس في نهاية العطش وهو الذي كان يجوش من قلبه شعر الماء .

- هو الذي ألف كتاباً من أوراق الورد الحمراء ، وكان يجيب على سؤالنا وشكلنا .

- هو الذي علم أن تكون ماءً وقت الالتهاب وأفهمنا روعة الخضرة تحت لهيب الشمس .

- الذي فهم شائبة ذلك النقاب ، وأدرك حيلة الحجر والسراب .

- والذي عاش مع خفقان الموت ، والذي اصطنع الكرم مع الجميع إلا مع ذاته .

- والذي كانت له علاقة الماء بقلوبنا ، وله ألف نافذة مضمونها الشمس .

- لكشف المشرق رحلت شموس أخرى وتعالت فوق السحب بألف مرتبة .

- كيف أقول لك يا عيون الروضة الذكية ؟ وماذا أحكي لك يا شكل حقيقة الاحتراق .

- لا تزال صورتك في يدى الجدار ولا يزال الزقاق مترعًا بذاك الأخضر الأحمر .
- أقص قصتك وغضب من أجل تلك الشمس وأحكى عنك من أجل البحر والنهر .
- أذكرك من أجل تلك العيون التى تحترق والدموع التى تعلمنى الشعر النضر .
- أحكى عنك لأجل ذلك الياسمين الذى لم يزدهر وتلك البرعمتين اللتين تشبهان أشعارى التى لم أنشدها .
- من أجل رؤيا تلك الحسرات الثلاث الخضراء ومن أجل تلك الأيام والصحبة الدافئة الورقاء .

(سلمان هراتى)

من ديوان « باب على منزل الشمس »

ثانيًا - دفتر الرباعى والدوبيتى

الرباعيات

كالجدار

- أشرقت شمس (الولاء) فوق (المشنقة) من تلك الفتنة الدموية التى أثمرها الزمان .
- وجابت زينب فى عقب الحسين بقدمين عاريتين ، الصحراء كالجدار .

صورتك

- ذاك اليوم الذى كان يحمل على الرمح رأسك متجمعين أولئك القوم الظالمون الأدنياء .
- كانت عينا زينب دمًا وأنا فى حيرة من أن صورتك كيف ثبتت فى القلب الدامى ؟

(حسين إسرافيلى)

من ديوان « الولاة فى الميدان »

القيامة

- إلى أين السفر فى واقعة شأنها هذا ؟ وإلام المهرب من ذلك المأمن الذى بلا أمان ؟
- إلى أى مكان فرارى فى وسعة السماء وأنا كطائر فى ليلة يزمجر فيها السحاب .

الطليعة

- الرجل الذى هو طليعة رجال الله هو من طائفة طاوتى نور الله .
- والقطب الذى مدار بصره هو مجلى القبلة قلبه زهرة عباد شمس الله .

اللقاء

- سوف أسعى إلى لقائك تائقًا حين ألبس رداءك الجديد .
- ولو كنت نارًا لمائة ألف جهنم أيها الموت فلسوف أعبك كما أعب الماء .



الوصية

- قلت لماذا يلقى بك عدوك إلى الموت فقال طالما أن الحبيب راضٍ بموتى .
- فقلت هل لديك وصية ؟ فضحك ؛ أى يكفى أن : تضحك إلى الموت .

قصة الحرب

- موسيقى الموسيقى هى عزف العود والروط وراقصة المدينة هى النار والدخان .
- فاقرأ على تراب الخرائب قصة الحرب من عين دمية ملوثة بالدم .

بهذا السهم

- بهذا السهم الذى ينفذ من الصخر والحديد ويشق الشعرة ويلج فى سم الخياط .
- سوف يرشق به أجساد عدونا حتى ينفذ النسيم من أجسادهم .

الاحتياط

- كيف أحتفظ بقلبى داخل صدرى ؟ وأنا أمطر قلبى من عينى بدل دمعى .

- فاحمل باحتياط تابوتى لأن فيه قلبى القابل للتهشم .

فى زقاق الشمس

- وجدت فى نومى ليلة شهاب ولقيت الماء فى رقص السراب .
- وهذا الديوان المشحون بالألحان بدوره وجدته يومًا فى زقاق الشمس .

لا تنقص

- نحن أعداء الآهات والتأوهات والأحزان ، ونقبل شفاه الموت بشوق .
- أيها البحر لو أخذوا منا فلن ننقص لأننا محيط .

(قيصر أمين نور)

من ديوان « فى زقاق الشمس »

بى سعادة

- بى سعادة هى سعادة روحى وهدية حلوة إلى روحى من روحى .
- وثورة هى الإعجاب بالعشق وأنا أعلم أن نهاية مثل هذا الإعجاب هى نهايتى .

- بی سعادة هی أشهی سعادة لی والعشق باسمی وقرعة فألی .

- منه هو تسعی السعادة طرًا إلیّ ومنه تتعبنی النشوة .

- بی سعادة لأن الماء والنور یهبان ، وفی محضر الخلق انعكاس النور جمیل .

- وفی بلاد العشق لیس من لون للعمار لأن فیها كل شئ خرب هو جمیل .

- بی سعادة لأنی حطمت قیود العالم ووطأت رأس الألم والتعب والمأتم .

- هذه السعادة وهذه النشوة والثورة من أین أنت ؟ إنها من تنفسی لحظة فی حضرة الحبیب .

- بی سعادة ألا لیت الدفاتر تثبتها وتصبها كماء الطرب فی الكؤوس والأقداح .

- ماذا فعل (منصور) غیر أنه تذكر الحبیب ألا فلتنتش الرؤوس دائمًا بهذا التذكر الطیب .

(منصور أوجی)

من دیوان «بی سعادة »

يا حسين

- بالأمس حين توجهنا لقتالك خرست ألسنتنا عند الرد عليك .
- واليـوم استـعـذبت ألسنتنا بقـولنا لبـيك المر العلقم فى مـخـيم دعوتك النقية .

الرى

- يوم أن كان الدر يجرى من بحر شفته كان نهر كلماته ينساب زاخرًا بالعطش .
- فأخذ جدولٌ من ذاك الشط المحرق للعطش الزلال يجرى منطلقًا وبتؤده لأجل الرى .

سؤال

- امنح شفتى الصادية ماءً نقيًا وهبنى كأسًا من زلال الشمس.
- أنا سـؤال (الحسين) المحـرق يا رفـاقى ، فـأجـيـبـونى بحنجـرة العشق.

الرجل

للإمام الخمينى

– أيهـا الرجـل أنت محـرقـة نار الألـم ، وأنت أسطورة الإيمان والنضال أيها الرجل .

– إن وسعة الأرض ميدان الجبناء وأنت الوحيد الرجل فى هذه الساحة أيها الرجل .

الربيع الجارى

– بخطوط يبدأ طريق العشق ويصطلح الليل مع الأنفاس البيضاء للصباح .

– باسمك أيها الربيع الجارى فى الروح تتفتح روضة الورد المحمدى (الجنسرين) .

الشمس المنيرة

فى ذكرى الشهيد آية الله المطهرى

– مع أن قيثارته الحلوة الأنغام قد تحطمت وضغطه بشدة الموت فى داخله .

- فإن شمسه الشقيقة الشقائقية اللون تنير ببهاء على مزرعة الشيعة الحمراء .

مبايعة الشهيد

- ألا ظل قلبى مشحونًا على الدوام بذكراك وبقيت شمس ليلى تلد منك اسم السحر .
- وحاشانى أن أنطق حرفًا غير اسمك وبقيت عقيرتى جديرة بمناداتك .

الترنم الصامت

- من يعرفون لغة العشق ينشدون صامتين أنشودة العشق .
- ومع رحيلهم يعلو الترنيم فهم أشبه بالشمس الغاربة .

شلال العظمة

- تطهروا فى نهر العشق الجارى وتخلصوا كالينبوع من التراب المضجر .
- وتخلوا عن ذواتهم وانقلبوا من عل بشفافية بشكل شلال العظمة .

منظومة الجرح

- يا من نفيك قد غدا الليل الحالك ، إن السحر هو العيد وموت الليل عيدك .
- إن منظومة جروحك الشمسية هى حتى الحشر دليل مجرة قلوبنا .

دليل علو الهمة

- لم يسلك أحد مثلك طريق الطهر ولم يكتسب بالجروح دليل علو الهمة .
- ولم يستهن من قبل أيها البطل أحد بواقعية الموت مثلما فعلت .

الصامدون

- نحن الطير الصداح بالسحر ذى الصوت الشجى ريشنا وجناحانا دم وسيمانا شفق .
- وعبر التاريخ نحن كجبل أشم وطود محكم صامتون رغم كثرة الضربات فينا .

أنشودة البحر

- لا خلا كأس ليلنا من نور القمر ، ولا اكتحلت عيننا بوساوس الوسن .
- نحن قيثارة وعلى شفاهنا أنشودة البحر فلا تردد فينا نفس المستنقع العابث .

غمد الخنجر

- قد استحال الليل مرة أخرى غمد خنجره . وبسط الخفاش ثانية جناحين المسودين .
- وكانت الشمس تسح دموع الدم بالسحر ، وأفلت بغته نجوم ليلة (كرب وبلاء) .

النفس العميق

- نحن حادثة موشاه بالجروح لأننا ليل ناقص فى ظلمته القديمة .
- ونحن صبح قد صحونا بصدق من نوم ثقيل بنفس عميق .

الصدق

- ألا ليت كـان كـلام مـرآة روحى وكـانت روحى سـاحـة إغـارة حبيبى .

- فقد ضاق قلبى من النفاق القديم ، فليتنى كان بى ذرة من صدق الشهداء .

فارس العشق

- ليـت ربـى نفـخ فى قلبـى الخـامـد روحًـا وهـدأ ثـائـرتى واضطرابى .

- وليت فارس العشق ولج ميدان قلبى وجال فيه فاتحًا .

يا ليتنا

- يا ليـتنا كنا خطوة فى طريق (القـولى) أو كـأسـا مليـئًـا بخمر (لا) .

- ليتنـا كفـا موجٍ مـاج به البـحر ليلـة أن رحلت طليعة الطوفان .

حان وقت الرحيل

– صحراء الخطر تدعو خطوى وصهباء الظفر تدعو كأسى .

– حان وقت الرحيل فاسمعوا : إن أحداً من العرش ينادى اسمى .

(حسن حسينى)

من ديوان « مشاركة حلق إسماعيل النداء »

الريش والطيران

– يارب طوع قلبًا ليرضى بعشقى ، وأعد لى ريشًا وأذن لى بالطيران .

– ولا تسترجع ألمًا زدت به روحى وإنما أرجع إلى الصبر الذى اختطفته من قلبى .

(حميد سبزوارى)

من ديوان «أنشودة الصبح الصادق »

عطر الصباح الصادق

– كم من السنين بكينا في ظلمة الليل حتى اشتممنا عطر جسد الصبح الصادق .

– نحن نيلوفر النور نمونا بجذور الدم من صدر مستنقع الليل !

البحر

– نحن رسل النور ، ونطوى العالم ، ونحن قواد قافلة طريق المستقبل .

– يأخذون منا في كل يوم سطلاً فسطلاً لكي نجف بسرعة لكننا بحر وبحر !

القتال

– قتال الظالمين حرفتنا واقتداء الحبيب بالروح فكرنا .

– لا نستسلم قط بذلة لأن جذورنا متأصلة في دماء زلال (كربلاء) .

لي ضوء القمر

– الصباح لي والعين المثقلة بالنوم لك ، والنهر لي وسكون المستنقع لك .

– لك أجل هناك فرق بين العشق والعش فلى ضوء القمر ولك أنت اليراعة .

(محمد رضا سهرابى نجاد)

من ديوان «إشارات الدمع »

ذو الجناح

– بعين دامعة يقود ، خجلاً وخازياً يود .

– فيا لهف نفسى وألمى المبرح أن ذا الجناح من الميدان كأنه بدون فرسان يعود .

سؤال

– حين ناديت رافعًا عقيرة الشوق : يا عش لم تعد سبل كثيرة أخرى تصل إلى العشق .

– فاخضع بلا توجيه سؤال فى سبيل العشق وشرط ألا تشترط على العشق .

إيثار السلامة

– خفت سراج الشوق منذ فترة فآثرت روحى كعقلى السلامة .

- فأقصر وإلى متى صارت من أجل الخداع والختل يدك يا قلبي وجهًا لي ؟!

عار الحياة

- وا أسفاه أنني لست رجل القوة الشمم والبسالة ولست كالورقة ترقص في هوى الموت .
- مت من عار الحياة فليت ربي منحني ، فأنا لست قمينًا بالموت .

الشوق

- كلي من مفرق شعري إلى أُخمص قدمي حضن شوقًا إليك وحضني إليك مفتوح دائمًا كالسحر .
- عيني على طريقك بوجه طلق فاحتضني بشدة أيها الموت .

الفردوس

-أيها الرجل لماذا هذه الأصفاد في قدم روحك ، حطمها اليوم وعلى عجل فإن الغد قد يتأخر .

– وإلى متى الجلوس في ظل العافية والفردوس تحت ظلال السيف .

(سهيل محمودى)

من ديوان « البحر في الغدير »

الجار

– حضن السحر متعطش للقياك والقمر خجل من نور محياك .

– والشمس – وفي أوج الفلك منزلها – هي جارك اللصيق .

صبح الظفر

– تحك كلمة (لبيك) الحمراء بالشعاه ، وتحار الأرض شاكية من اتساع الخطوات .

– فليتك رأيت في صبح الظفر ذاك الشمس ضئيلة في قبضة العاشقين .

(على رضا قروة)

من ديوان « من مزرعة النخيل إلى الشارع »

الجسر

– مع أن هواء قلبى طوفانى فإن قلبى أسس على خرابة .

– لكن جسراً بداخلى من الألم والحاجة يدعونى إلى الطرف الآخر ففيه عمار .

الأمل

–ليت كان لليل قلبى قمر وطريق يصل بى من هذا الظلمة إلى الصبح الصادق .

– وأنا هنا والليل وخواء الباطن فليت على بساطى آهة واحدة .

(سلمان هراتى)

من ديوان « السماء الخضراء »

الدوبيتيات

احتراق القلب

– أنا محموم وأخشى أن يحترق قميصى وتحدر الفردوس بى ، فأنا أخاف أن يحترق قلب جهنم على حالى .

الميراث

– مع أن حفر الجبال لدينا حرفة وقلوبنا فى رقة الماء والزجاج.

– لكن انظر ما هو ميراثنا من الأكاسرة : تاج على الرأس وضربة بلطة .

لا قدر الله

– لا قدر الله أن نتخلى عن ذواتنا أو أن ننفض عن إمامنا ونتركه وحيداً .

– لقد نمت من دم كل شهيد مشجرة شقائق ، فلا قدر الله أن نطأ هذه الأشجار بأقدامنا .

حجلتك

– حجلتك تشبه جيل النور وحجلتك تنشد أنشودة العشق .

– وتسحب إلى النار صمت زقاقنا الصامت حجلتك .

الشهداء

–نغسل الشهداء بنور صاف ، نغسلهم داخل ينبوع القمر الوضاء.

– والشهداء كماء الينبوع يطّهرون فأى ، عجب هل نغسل الماء بالماء ؟

الضال القديم

– أقبل أيها القلب لكى نطير من هذا المكان نسلك طريقًا إلى عش آخر .

– أقبل أيها الضال القديم لكى نبحث عن زهور الشقائق المقطوفة .

جهنم الدنيا

– لم يعد قلبى يفكر فى البقاء ، ولم يعد به ميل إلى الغناء فى قفصه .

– لقد احترق قلبى فى جهنم الدنيا حتى لم يعد به موضع للاحتراق مرة أخرى .

أتدرى

–لا عن الحب ولا عن الكره أكتب ، ولا عن الكفر ولا عن الدين أكتب .

- إن قلبي دم ، أتدرى يا أخي إن قلبي دم وعن هذا اكتب .

(قيصر أمين بور)

من ديوان « في زقاق الشمس »

شكوى

- دعوني في البداية بالأخ وأجلسوني بجوارهم بهذا النحو .
- وعلي وحيد ، فيا ألمي من الذى أناديه ، إن عباد الدنيا طردوا الأتقياء مثل (أبي ذر) .

(محمد رضا سهرابى نجاد)

من ديوان «إشارات الدمع »

قمر بنى هاشم

- صار القمر والشمس عينين خجلتين وغدا القمر حضوراً نارياً .
- وقدم الحسين إلى فراش أخيه فأقرن القمر والشمس أحدهما بالآخر .

الصحوة

- خمد شرار الليل فى ميدانك ، وأفلت النجمة فى خلوة ليلك .
- فمرحى يا رفيقى أيها الدائم الصحوة لماذا أفلت شمس عينيك .

الصباح الربيعى

- لو صببت شهدك فى حلقى لأسلمت يدك إفاقتى ووعيى .
- وأنت مثل سكر مصباح فافتح حضنك للشهادة .

الفكر

- فى هذا الغوغاء للدم والدخان يا قلبى لا يجب أن تستريح لحظة أيها القلب .
- فقد تعالت فى كل ناحية أصوات نشاز فعليك أن تفكر فى العشق أيها العشق .

(سهيل محمودى)

من ديوان « البحر فى الغدير »

إلهى

– طهـر قلبـى من السـواد يا إلهى ، واجـعلنى علـى النحـو الذى تحب يا إلهى .

– وحول وجودى فى هذه الدنيا الترابة وجودًا إلهيًا يا إلهى .

(همايون على دوستى)

من ديوان « دمع الفانوس »

الدعاء (١)

– أنا هنا بارد بارد يا قلبى منفصل عن أهل الآلام يا قلبى يا قلبى !

– وأنا أمامى المضى إلى النور فادع بألا أتراجع وارجع يا قلبى يا قلبى !

الدعاء (٢)

– لا الجسد يبقى ولا القميص يبقى وليس غير رماد منى يبقى .

– فادع إذا لم يبق منى شئ أن يبقى منى سراج الشقائق .

(على رضا قزوة)

من ديوان «من مزرعة النخيل إلى الشارع »

إحساس

– قعد القمر على عربة عاجية وصيحات الأمواج تتعالى إلى الفلك .

– كان بيدى مصباح فأخمدوه ، وكان فىَ صراخ فاستلبوه .

(فريدون مشيرى)

من ديوان «لؤلؤ الحب »

قلبى الحزين

– أنا ذاك السحاب الذى يود الإمطار وقلبى الحزين يهوى البكاء .

– قلبى الحزين غريب عن هذه الديار والسهول لا يدرى أن يضع رأسه .

(هـ . أ. سايه)

من ديوان «ذكرى دم السرو »

الوحدة

– قلبى وحيد ولى مأتم الليلة ، وبى قلب فياض بالهم الليلة .

- حل الهم وجاء الحزن وانتصب المأتم ، ووسط هذا افتقد الله هذه الليلة .

قضاء العشق

- لو أن نهايتك أيها العشق بعيدة فقلبى غريق فى تمنى العبور إليك .
- ومن أجل الارتفاع فى فضائك فإن قلبى مثل أشجار الصنوبر صبور .

فيض القلب

- لماذا نقعد دائمًا بلا حاصل ؟ ولماذا نجلس غافين عن فيض القلب ؟
- فتعال واختل منفردًا يحدوك الصدق ، ولكى نجلس ليلة معًا نواجه القلب .

الازدهار

- إنه هم العشق الذى أخفيه فى طياتى فأذعته ليلة إلى عينى المسهدة المعناة .

- فأصدر قلبي كسحابة بكاء وانفجر الفجر فازدهرت مثل شمس.

القلب البحري :

- أيها القلب يا نتيجة وحدتي يا من أنت لي طاوي الصحراء وصحراوي .
- أنا لا أطيق المكث هذا ؛ فإلى أين رحلت يا قلبي البحري ؟ !

(سلمان هراتي)

من ديوان «السماء الخضراء»

رابعًا - دفتر الرباعى الأشطار

حارس الغد

- أتيت أنا وأنت من الحصار ، وقد تقرحت أقدامنا من فرط الجرى.
- رأينا الجثث معلقة بأعواد المشانق والعيون خجلى من النظر .
- وقد نثر التهاب تموج البحر الملح على الجرح القديم .
- حتى بقع الشفق الغالى من حنجرة العشق دماء الأبطال وذى الشهامة .
- وبسط الصهيل فى صهيل الجياد فى الميدان عرفه حتى ذاك الساحل القاصى .
- وخلف سرجه فارس أخضر العباء قدماه ثابتتان على منابع النور المضيئة .
- أجل إنى أعرفك ، أعرفك أيها الرجل من محتد البحار الأصيل العظيمة .

- تلبى عزمة الطوفان وتجوب أجواف الصحارى بلا وجل .

- على كتفك الرشاش المتدافع الطلقات ، ويداك كأنهما رصاص البنادق .

- وخطواتك هى رنين الأرض المقدسة ، وعيناك تتلوان أناشيد الملاحم .

- وشجرات السرو وسط ملحمة الغاب لها قامتك السامقة .

- يعرفك الشلال والربيع ، وتحمل الصخور ذكريات عنك .

- أنت عظيم عظيم كالشمس ، وأنت آخر معابد استقرارى وسكينتى .

- ألا يا أخى إنك تنتسب إلى عنصرى وأصلى ، وأنت الناهض المضطلع بأعباء قبيلتى .

- فيا أيها الفارس المدافع عن قلاع العشق ويك أقبل فأنت حارس جلال الغاب والماء .

- إن رائحة الذئب وابن آوى تفوح فى السهل فأدرك الغابة المطعونة الجريحة .

- أنت وارث راية الحسين العالية ، ورائحة هذه الأرض إنما هى رائحة عاشوراء .

- وذاك الغبار القادم من بعيد قد أثاره هجوم قطاع الطرق الأنجاس.
- وقلعة الشمس تحترق على رأس الأرض المتقدة الحمراء .
- وعطش التراب المتعطش لهؤلاء القوم يركز ناظريه على الموج والماء .
- فأقبل يا من تنتسب إلى عنصر البحار وأدرك عطب التراب الصادى .
- واحمل أيها السحاب الزاخر بكرامة العشق ترابنا إلى ضيافة الماء .
- إن رائحة البارود وريح الدم والفأس تؤذى الغابة المتألمة .
- وقطيع شؤم الخفافيش لا يحفل بالشمس ونورها .
- فهلم يا وريث نجابة الأرض يا من شفاهك طنين حرقة البنادق .
- أنت المنتصب بقامة الشمس حراً على عرف الصخر والحجر الصلد .
- إن مختلس هذه الشمس الولادة يمسك خنجراً بيده .
- أقولك لك يا بنى كلمة : إنك أنت المدافع العظيم عن المستقبل .
- جوارح الطير تود ثانية وهى فى حماية الدروع الرؤوس معلقة على أسنة الرماح .

- فاحذر أن تكرر مأساة الحسين فى حربه ليزيد وأتباعه وتتركه وحيدًا .

- ضع وقت رقودك سيفك مجردًا متأهبًا تحت وسادتك .

- راقب محتاطًا الظلال فى المنحنيات الآسنة الرائجة فى كل طريق.

- واحرس ساحة العشق وقت هجوم الأشرار الرجساء .

- توكأ على رمحك واقبض على سيفك واحفظ حريم الإيمان .

- إن الحصى عقد فى جرح عظيم فى قلب الحمائم الصغير .

- ودماء المظلومين فى الغابة المحزونة على شفاه الخناجر المهولة .

- ألا فلتنظر العاشقين يطلعون كالنجوم من فوق برج الأفق .

- وبأعلى البوادى تتراءى شقائق النعمان عاجزة غرقى فى دمائها .

- وعلى مناكب المدينة الجريحة تتدحرج نعوش مائة شمس .

- والرياح تتلوى فى ردائهـــا الطويل ، والأســـود غـــرقى فى الاضطراب.

- ويجتاح رؤوس قتلة الخضرة والورد جنون مذبحة الغابات .

- وهدير الأمواج فى اضطراب وتشوش وريح المخاطر الطوفانية بادية .

- فأين أنتم أيها الشجعان أقدموا وهلموا ، فقد غرقت بلطة الحقد في دماء الشهداء .
- والجياد تضرب بسنابكها في متاهات الخطر ، والطرق محمرة بدماء العشق .
- فلابد أن يتلون لمعان سيوفكم وقت الوغى والطعان بدماء الأفاعي .
- وما دام العقاب ينظر إلى السماء فالسماء هي مثار غيرة وارثي وجه الأرض .

(حسين إسرافيلي)

من ديوان «الولادة في الميدان »

الاشتياق إلى الخطر

- وقف الفارس على باب الخيمة رهن إشارة ببدء القتال .
- بنظراته الأخيرة تبدو ثانية نوبة النضال قد حانت .
- في نظرته وقف عشقه خاشعًا ينتظر أوامر الإمام .
- يزعق فيه الشوق إلى الاستبسال والقتال بالتأهب إلى الثورة الحمراء .

– وإسـراج جـواده وإلجـامـه والطـيـر بـه صـوب الخطر حـيـث مـيـدان النضال بلا وجل وفزع .

– فمانع أطفاله ركوبه وعم الخيمة الصراخ ثانية .

– فقبض على لجام جواده وهو يضغط من الغضب يديه :

– من الذى سـيـحـمـل العَلَم على كـتـفـه ، ولا يغـمـض ناظـريه من الخوف؟

– فلم يسمع من السهل غير الصمت ردًا ، وأخذ جواده يستدعيه إلى الرحلة .

– وقـفـل البـادية صـامـتـة على حـالـهـا لكن الرجل كـان فى لهـيـب الخطر.

– عـقـد حـاجـبـه وأظلت همـتـه عـينيـه ، ووقـفـت الشـمـس تشـهـد الحرب فقد آن إذ ذاك أوان حماسته وغيرته .

– فاضت قربته بالانتظار وثبت ناظريه على طريق الفرات .

– خلفه ينتظر عدة من العطشى والغرقى فى البكاء مثل نظرة الفرات .

– من الذى ينكشف عنه الغبار وقد تغير وجهه بوغشاء الميدان ؟

– علق سـيـفـه على طريقـة والده وقـوى سـاعـديه بغـيـرة على المرتضى.

- جنبه الاشتياق نحو الخطر فأخذ يحك صدره بسهامه وخنجره .

- اشهدى أيتها الشمس أنت أيضًا أنه يأتى عطشًا من شاطئ النهر .

- يهدر كالرعد فى الليل والصحراء ترتعد من جلبته .

- وصوت (الله أكبر) يجرى من شفته الصادية التى تجيبه بقولها (بلى) .

- من كانوا يدعونه إليهم بالأمس هم الذين وقفوا ضده اليوم بسيوف الكرة .

- والأيدى التى بايعته بالماضى هى الآن التى تأهبت بالسيوف والخناجر .

- وانعقدت المآقى بطريق الفارس حتى يعود من قلب الوغى .

- وحتى تقيم تلك الخيام الصلاة ثانية مقتدية بذاك القائد .

- لكن عيون الخيام عليها الخوف من اللعبة التى سيجريها القضاء والقدر هذه المرة .

- فهل سيعود الفارس سالمًا ؟ أم أن جواده سيرجع دون فارسه ؟

- وتنظر آكلات الجيف بضغن لعل هذا الفارس الوحيد يسقط

- وكأن أسد هذا العرين قد سقط بجسده تملؤه الطعنات .

– وكأنه قد صار صاديًا للعشق وارتوى من شفة السيف والخناجر .

– ويرتد صوت من جنبات الميدان (ألا يا أخي أدرك أخاك) .

(حسين إسرافيلى)

من ديوان «الولادة فى الميدان »

الحديقة والرياح والفأس

– كل من يحب يقول كل ما يحب ، يقول كل ما يحب من المر والعذب .

– وأقول أنا إليك أيتها الحديقة الخلافة للربيع ، أيتها القبلة القديمة لصلوات الأنهار !

– أقول لك يا من نموت من التراب وتصدق أولئك الذين يتبرمون ببقائك ويزهون .

– أقول لك أيتها الحديقة التى أعاد المبعوثين مراراً قصة إيجادك للورود .

– فى معرض الخطر تجتاح الطبع الأصفر لكل الطوفان شهوة قتل أشجارك .

- أو في الميدان حين تحرص كل رياح آمرة على الخريف على موت أشجارك الخضراء .

- في موطن الخطر حين يكون فكر الخريف الذى ينمي كل طرف ساحراً ماهراً .

- في مكامن غفلات الفجاءة يضغط بيده على فأسه الذهبية .

- وأنا دعاء قلبى فى أنصاف الليالى أن يصطرع النهار مع الريح من أجلك .

- وأن تزيد استقامة فى قاماتها لحظة بعد لحظة وتزداد نار خضرة خمائلك اشتعالاً .

- أو حين تمسك كل يد بفأس لكى تهوى بها على كل جذر أن ينبت خضر الإعجاز بإمدادك فيحطم الفأس في حرب جذورك .

- أود أيتها الحديقة يا من أحلت كى الأرض ورودًا أن تلى فى عناية يدى البستانى .

- وأن ترفعى عقيرتك بالنداء (لم نجف) فيرتع منك الخريف والشتاء .

(ساعد باقرى)

من ديوان «نجوى الجنوب »

- أنا كمهد لا يقر قرارى ولا أصبر وأنا قيد متحرك دائم .
- وحين أروم لحظة راحة تحركني يد من يمسك خيطى .
- صفدت الدنيا قدمى بالقيود ، هذه القيود التى نسجتها يدها الخداعة .
- وليس لى من علاج غير أن أخنع لنجادها مرة ووهادها أخرى .
- فلا تدع الدنيا عجوزاً ، عجوزاً مشتتاً ، بل إنها طفل وحيد ليس يعجز ويشيب .
- دعها ترقصك كما تحب فإن الطفل لا يمل من التلاعب بالألعوبة .
- والزمان طويل اليد علىّ يغرقنى فى جرف غار هارٍ .
- فأحدق فى كل صوب فلا يتضح لى مكان للمكث أو طريق للفرار .
- وأنا الآن كشمس بلا مصير أدور فى هذه الظلمة الخالدة .
- فما أسعد تلك اللحظة التى يقطع هذا الجرئ المبلى للألاعيب عروقى ويحطم عظامى .

(نوذر برنج)

من ديوان « فرصة الدراويش »

لحظة ، ألف عام

- مضت ألف سنة من تلك الليلة ، تلك الليلة التى رأتها روحى بها .
- مضى الزمان ألف عام ، ودارت الأرض ألف سنة .
- فى تلك الليلة كوى غيم من الحديد ساحة الدنيا .
- وثار صراخ ضاع فمضت الأرض جسدنا .
- ووسط النار والدم فى تلك الأيام كم من الصرخات صرخناها من الألم .
- أرضها كانت الألم والأسى فابتلعتنى وتقيأتنى .
- أى نار كانت وأى جلبة وضوضاء ! وأى سماء كانت وأى أرض .
- لم ير أحد ولن يرى ليلة مثلها فقد كانت ليلة غريب مغموم .

(نوذر برنج)

من ديوان « فرصة الدراويش »

روح التائهين

- يقال فى تلك الليلة التى ولدت بها كانت الدنيا أسيرة وغضب الآلهة .

- وخشية ألا تغرق فى البحر لحظة فقد ركبت سفينة الطوفان .

- ولما فتحت بالبكاء عينى تلك الليلة أطلق جواد السحاب الحالك عنانه .

- وفغر بركان النار الذى كان فى حمم الطغيان فاه كالدمل .

- ولما حرك مهدى كان صياح الموت يزداد كل لحظة .

- ثار الغبار من جنات الدنيا وعادت الرياح من أطراف الفضاء .

- ولما كسد نقد الحياة خسر تجار العمر .

- كأنهم رأوا فى موتى صلاحهم بما أن الخوف من موت الدنيا كان قائماً .

- يعنى أنهم فصلونى ثانية عن ذاتى أنا الذى كنت وليد ذاتى .

- وبدون أن أقدر على نوحة أطلقونى بقارب وسط المياه .

- وإذ ذاك هبطت ليلة عظيمة كروح التائهين الساكنين الهادئين .

- وكان البحر يدق أغلال الأمواج الثائرة ليتخلص من لجامه .

- وظل يندفع حتى أقصى أمكنة خلوة الليل عن ساحل الطوفان الهادر الموحش .

- فخرجنا من بحار الشرق وكان طوفان الموت متعطشاً للقارب .

- وكنت أنا صورته المجازية ، وكان بحر الماء هو مرآة السل .
- كانوا يأتون في قلب الليل معى من أرض الآجال التائهة .
- كانت آلاف القبور تسير أمامى وآلاف الجماجم تتعقبنى .
- والأمل كان له تجليات عجيبة ، فمرة يشبه ضياء فانوس متراقص .
- وحينًا كأنه راكب لساحل مهجور وحينًا ثالثًا كأنه طنين ضحكة ناقوس .
- يقال فى الليلة التى ولدت بها كانت الدنيا أسيرة غضب الآلهة .
- وخشية ألا تغرق فى البحر لحظة فقد ركبت سفينة الطوفان .

(نوذر برنج)

من ديوان « فرصة الدراويش »

التقويم

- سألنى (هل لديك التقويم الإيرانى ؟) فأجبته : العمر حديد مصهور .
- إن سنواتى بلا ثمر أكثر من شهورى ، وشهورى بلا أثر أكثر من أسابيعى .

– والجمعة والسبت والأحد لى كل الثلاثة وليد أم واحدة .

– وأسماؤها إن طلبتها منى فهى اللعنة والاضطراب والسباب .

– ليست حياتى ثرية وليس فى درجها درة قط غير خرزة كبيرة .

– وأول برج فى عامى لو تمعنت ليس غير آخر برج فيه .

– ومسير هذه اللحظة السحرية هو فى مدار وراء الشمس والقمر .

– يعنى أن أيام حياتى كلها تكرار لليلة سوداء .

– فذاك اليوم سداه ولحمته ، حتى أنكره ، ليس غير (الألم) و (التأسف) .

– وهذا اليوم بدوره فى ورشة الزمان ، بلا ريب ، من نسيج ذلك اليوم اليوم .

– وتمر اللحظات السوداء تزخر بالألم وتخلو من السعادة .

– ولا يفترق عند المتغرب الغريب التقويم الشمسى الإيرانى عن الميلادى .

١٢ مايو ١٩٨٦ – لوس أنجلوس

(فخر الدين مزارعى)

من ديوان « أنشودة الأمل »

– كان رائحة صراخ والهواء اللافح الحار ، وركبتاك واهنتان ودموعك حرى ثائرة .

– أخفيت وجهك فى يديك وأسندت صدرك على قدميك وجالت ذكريات دافئة بذهنك وانفجرت فى بكاء الكبرياء .

– وكانت الخيمة الزرقاء لعزلتك الصبورة فى مصاف الجبال وعلى مسير القمر مرضاً بلا دواء ونمراً بلا عرين .

– رائحة بكائك حين يشتمها الذئاب متصاعدة أمام القمر الميت خلف الحديقة كانت تتباطأ فى سيرها وتمتلئ الليالى بسببها بلهثان القنديل .

– حين تبكين فإن الدنيا امرأة تقف على قبر رجل حديث الموت لك يكفن بكفن أخوة الحماية والصيانة ، وكان متزوجاً بامرأة شقية الحظ مطعونة بالسهام .

– ويملأ عزفك وترجيعك الجبل كالريح حين تطوى البيداء فتتمزق نياط الكتب حين تسمع منك أيتها الكمانجة قصة حياتك .

– أيتها الكمانجة يا أختاه ، إن نواحك ينبئ عن جواد انغرست فيه السهام ، أو عن سوء مآل فارسه أو عين عشق مات لتوه .

- أيتها الكمانجة يا آلة العشق الفاشل ورواية ملاحم القتال ، يا طريقًا يملؤه غبار الحياة وصحراء تدوسه سنابك الخيل السريعة وتطويه نعوش الرجال .
- أمام صرختك تهن روح الجبل وحين يسمعها أى قلب كسير يصح ويقوى . . إنى لأفتدى من يفوق قوسه عليك يا آلة النشيج والبكاء العاجز ، يا آلة إن ساعدى هو المرض القتال وركبتى هى الضعف والصبر الخائر .
- لا أزال أتذكر همومك بين الحين والآخر فى هذا السراب المتلوى المضطرب ، فذكرى قلبى بنواحك ، فقد صرت غريبًا أيتها الكمانجة فآه على حالى .
- ألا ليت الزمان يجلسنى ثانية أمام نواحك فأمتلئ أنا من خريف آهاتك الباردة وتمتلئين أنت من ربيع ذكرى الحبيب الدافئ .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « من عين الأفعى»

التحطم

- لا يزال قلبى يخفق مع أنه فى قفصه ومعه مصباح السفرالمنير ، وغدا اعتماد عينى على الطرق خنجرًا انغرس فى فؤادى .

- صارت عظامي ماءً كالشمع أمام الشمس بسبب كيك وحرقك الآن عينيك العطشى تحمل الموت إلى سمائي .
- لو كنت أيها الربيع أشد ضياعًا مني فهل رأيت غصنًا محطمًا ؟ أفصح يا صاح ! وأنت أيها الخريف أشد صفرة مني فلو سمعت ورق الفقر والتشرد افصح لي .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « من عين الأفعى »

منام

(في ذكرى الحسين حارس شرف الإنسانية)

- حين تبسط صيحات الفرسان أجنحتها على البوادي ، فلعلي أنا والمرآة تصدرها ثم نطلق الصرخات على مأتم الحبيب .
- نطلق صرخاتنا ويلوم أحدنا الآخر بسبب بقائنا حيث شدت الشمس ثناءها على الرجال ولم تنشد شعر الموت .
- لم نقرأ شعر الموت يا أخي لكل نظل أحياء، وحين هدرت طلائع الشمس وقت السحر وعزفوا لحن الرحيل أذن فينا ديك الوهن ! ناموا ، آه نمنا ورأينا آلافًا من النسور المعقوفة المناقير

تنشر أجنحتها كالسحاب المقلوب على أثر الشمس المذلولة المعكوسة .

– وفى الصحراء كان جواد يهب كالريح ويسرع كالظل كأنه عاصفة هوجاء قد أطلق إلى الريح عرفه الفضى ، وكان فى دمه يزيد عن الشمس الجديدة .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « القمر والكتان »

البندقية

– أيها القلب أيتها البندقية المشتعلة لماذا لا ينبئ خفقانك عن الدم ؟ ولا يطير طائر (لقلق) من زمجرتك ؟ ولا يجفل غزال من رؤيتك ؟.

– أيها القلب أيتها البندقية العتيقة ، قد بقيت بأسفل سقف قلبى الأسود كزجاجة مكسورة ، حمامة منهدلة الجناح والريش فهى لا تطير وأنت لا تحلق بسبب خوف موت الفجاءة .

– إنك تليق بنظراتى الميتة وليس بنظرة الغزالة الدافئة ، فلماذا لا تنطبع بهذه النظرة وتجرى إلى حفنة عظام متكالباً ؟

- **أنت عتيق وينشرح البال بذلك ولا شخص قط غير أبيك وهو لا يتغير مثلك ولا تتغير مثله .**
- **أنت كتنور أمي البارد خاوٍ من وجود المشاعل النارية فكفاك يا قلبي يا قلبي الفاسد الضائع ، إن التمرد منك يثير الضحك .**
- **أرأيت ذاك الغزال الوحشي الجنوبي ، إن الذئب العجوز لا يفزع منك ، أرأيت ذاك النمر في الغابات الشمالية ؟ إنه لم يرع حريتك .**
- لا يشتريك أحد قط منى أيها القلب أيتها البندقية العتيقة ، وقد أملني الشعب وأضناني فطأطئ رأسك وابك بسبب آلامك .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « قلندرية الخليج »

خامسًا - دفتر القصيدة

رحلة سعيدة

(إلى الإيرانيين المهاجرين الذين يعيشون بالخارج)

- سلام عليكم يا أسراب الطيور المهاجرة المنسابة الخفاقة أجنحتها كالسحاب العابر .
- إذا ملت قلوبكم هذا المنظر فمن اليسير أن تبسطوا أجنحتكم نحو مناظر أخرى .
- اطووا طريقكم شادين مرة ومعجلين ، والزموا الصمت والسكون والصبر مرة أخرى .
- إن شدوكم أعذب من كل شدو أى شادٍ ، وأنشودتكم أفضل من شعرأى شاعر .
- اسلكوا طريقكم صوب الآفاق المأمولة ، ونحو القاصى والدانى كما تطلبه خواطركم .

– صوب البحار الواسعة ذات الأمواج كالجبال وكذلك الدوامات الممتدة والجزائر الجميلة .

– حين تغيبون عن ناظرى فى تحليقكم تغيب عن سعادتى ويحضر شقائى .

– قلبى يخفق باستبشار وشوق عظيم حين أراكم لحتم من بعيد .

– ما أجمل الصيد والطيران واللف والعبور منكم ، فهذا يجمل كثيراً فى عين الناظر .

– إن تحليقكم وحطكم واستوائكم ليس جميلاً وحسب بل هو سحر وساحر .

– ألا أبعد الله صيدكم وتحليقكم عن المخاطر وجنّب عبوركم الأخطار .

– وصان الله فراخكم وأعشاشكم عن البلاء وجعلها فى معابر الأمان .

– وأبعدكم عن تلك الصخور الصلدة والظاهرة على الساحل أو تلك الغابات الممتدة المستورة والساترة .

– يحدثنى حينًا قلبى : ليتنى كنت أنا أيضًا واحداً منكم وطيراً طائراً .

- فلی أيضًا جناح وريش لائقان لكنی لست مثلكم ولو كنت فی الطيران ماهرًا .
- ويمكننی الطيران إلی آفاق أخری ولكنی لست مثلكم كالرجل المسافر .
- لكنی دمی يضرب بجذوره فی الأرض ويعجز عن الهجرة من هذا الوطن .
- وحلوی ومری هو حلو هذا الوطن ومره ، سواء كانا عاديين أو نادرين .
- إنی أنظر إليكم متفرجًا بحيرة وأقول : رحلتكم سعيدة أيتها الطيور المهاجرة .

(مهدی أخوان ثالث)

من ديوان « أيها الوطن العريق أحبك »

أيها الوطن العريق أحبك

- ليس من عبث هذه الدنيا شئ أحبه إلا أنت أيها الوطن العريق أحبك .

– أحبك أيها الغالي العتيق يا إيران يا جوهرة فريدة أحبك .

– أيها العريق يا موطن العظماء يا ولاد المشهورين العظام أحبك .

– يتلألأ فكرك الفنان وأنا أحب فنك كما أحب فكرك .

– لو كنت قولاً أسطوريًا أو حقيقة تاريخية ، ولو كنت نصًا نقديًا أو رواية في السير أحبك .

– لو كنت الريشة فأسًا والخط نقشًا على الحجر فعلى أوراق الجبل والصخر أحبك .

– ولو كنت تسجيل الدفاتر بالحبر المسكي بقلم بوصي أو ريشة مصمته أحبك .

– امتدح ظنونك كاليقين وعيانك كالخبر أحبه .

– أو من بهرمز ويزدان[١] كما أحب (المجد) الإلهي والجوهر اللذين تقول بهما الزردشتية .

– وحياة رسولك القديم الطاهرة وهو شيخ صافي النظر إني أحبك .

– و (زرادشت) العزيز القديم أفضل وأعظم من شيخ ورسول أحبه[٢] .

(١) اسما الله في الزردشتية .
(٢) من أدلة مغالاة الشاعر وخروجه عن مبادئ الثورة الإسلامية .

- لم تر البشرية أفضل منه ولن ترى ، وأنا أحبه أعظم من حبى للبشرية .
- وطيباته الثلاثة[٣] أعلى توجيهات العالم المفيدة ؛ على إيجازها أحبها .
- كان أعلى رجل إيرانى فى إرشاده وإمامته ، وأنا أحب هذا الإيرانى الإمام .
- لم يقتل ولم يأمر بالقتل ولهذا أحبه أيضًا حبًا جمًا .
- هذا الشيخ الصادق ، مع أنه زال من أساطير الناس ، أحبه .
- كما أحب ذاك الابن المتيقظ الفؤاد لبامداد النيسابورى السامى المجد .
- وهو مزدك ؛ تلك العقلية الخالدة على مر العصور الذى أحبه من كل ناحية وحيث .
- قد ضحى بروحه بطلاً فى حرب ظالمة ، إنى أحب هذا الشجاع المنصف .
- كان يبسط فكره على العالم ويشيع العدل فيه لهذا أحبه أكثر من هذ الدنيا العابرة .

(٣) يقصد مبادئ دين زردشت وهى : وجوب تحلى المؤمن بالفكر الطيب والقول الطيب والفعل الطيب .

- وأحب مانى الغالى ممتدحًا إياه كنقاش مصور ورسول .

- أحبه كمصور للأرواح العليا ، كما أحبه كتابه (الارجنج) نموذج التصوير .

- أحب كل مزارعك ما زرع منها على المطر أو الأنهار وكل بواديك وصحاريك وجداولك وحضرتك .

- أحب شهداءك الأبطال وحكماءك الذين الذين كانوا فخار العالم .

- أحب أرواحهم فى لطفها كنسيم السحر أو فى صلابتها كقلب الحديد .

- أحب أيضًا أفكارهم التى تفيض ثورة ، والتى قلبت العصور رأسًا على عقب .

- كذلك أحب آثارهم من الحكمة والموعظة وأخبارهم ولو كانت بضعة سطور .

- وأحب أولئك الرجال الخالدى الذكر الذين كانوا بضعة نفر فى كل قرن .

- أحب كل شعرائك وأعمالهم التى بطهارة نسيم السحر .

- من (الفردوسى) أحب هذا القصر الأسطورى الذى رفعه فى آفاق الفخر والظفر .

- وأحب من (الخيام) غضبه وثورته التى تؤثر دائمًا فى القلب والروح .

- وأحب من (العطار) ذلك الاحتراق والجنون الزاخر بالألم الذى يثير الشرر من الروح .

- وأحب من المفتون بشمس أو ملاونا الرومى ذاك الهيجان والالتهاب الذى يشعل الروح .

- وأحب من السعدى وحافظ ونظامى كل حماسهم وشعرهم وسحرهم .

- ما أطيب (رشت) و (جرجان) و (مازندران) والأهواز وهى أعذب من السكر وإنى أحبها .

- وأحب مجد (أذربيجان) موطن نارك العظيم وجبهة خطرك .

- كما أحب فيك (أصفهان) نصف الدنيا بأعظم من نصفها الآخر .

- وما أجمل إقليم خراسان الذى تولدت منه النخبة إنى أحب من قلبى وروحى هذه المناطق المتسعة .

- وما اهنأ مدينة شيراز التى بزينة الجنة ؛ إنى لأحب ذاك المهد للذوق والفضل .

- وأحب فيك موطن الكرد والبلوج كشجر نجابة الثمر .

- وما أطيب كرمان وحدودك الجنوبية ؛ فإنى أحب يابسها

وأخضرها وبحرها وبرها .

– وأحب الأفغان الذين يشاركوننا الأرومة وبلادهم روضة مجنية أحبهم أكثر من التتار .

– وأحب سعد وخوارزم العريقتين وصحاريهما وهما منبع الأسرة القاجارية . كما أحب .

– راقك وخليجك مثل بلاد ما وراء النهر التى هى باب سور الصين.

– وأحب أيضًا أران والقوقاز القديمة محبة الأب لابنه .

– وإذا كان الماضى حكاية وأسطورة فإن الغد هو حلمك وأحب بكل روحى ماضيك ومستقبلك .

– كما أحب أساطيرك التى تربى فىَ الخيال والتحليق بأفضل مما فى الأطفال .

– ومثلها أحلامك التى تتخطى الآفاق الدائمة فى أحلام الآفاق إنى أحبها .

– إنى لأحب أحلامك وأساطيرك وماضيك وغدك كلاً فى موضعه.

– لكنى أحب من هذين أيها الوطن الحمى الواقعى حاضرك وواقعك الحالى .

- كنت فى الأوج بالصورة والمعنى ، وإنى لأحب ذاك الأوج لقدرك وخطرك .
- فاعلُ ثانية إلى أوج المعانى ، فإنى أحب لونك وصورتك الجديدين هذين .
- لكنى لا أحب أن تكون شرقيًا أو غربيًا يا وطنى .
- جعل الله النصر نصيبك ما بقيت الدنيا وآزرك بالقوة والصحوة والسعادة .

(مهدى إخوان ثالث)

من ديوان « أيها الوطن العريق أحبك »

شمس الجهاد الإسلامى المنيرة

- أنت مجد بسطت جناحيك على الدنيا وعنقاء تجاوزت الأفلاك .
- تنفست من ذيل آخر الزمان وتملكت الدنيا كالشمس المنيرة .
- واقتلعت الملك الإلهى من الأصنام وهيمنت عليها بمنشور (الله أكبر) .
- أيها الإمام الخمينى يا من أنصفت الولاية بتوفيق الله المنصف العادل .

- قد اجتزت لواء الولاية بتوقيع على الحيدر وبمجد الولاء للنبى .
- وصلت شاطئ الأمان من بحار الدم المشرعة فيها الفلك وبعد الطوفان الطامى بالداخل .
- رفعت للتوحيد راية تجاوزت الأفلاك واستحوذت من رأس الشرك على التاج والغار .
- وأعليت راية الرسالة بالحكمة الإلهية وبالجوهر الإلهى .
- ما أعظم الرق المنشور لنصر الله ، وقد استولى على الألوان التاسع وسط اخضرار السموات .
- أعليت أطراف خيمة البلاد على الفلك ، وبسطتها من الغرب حتى الشرق .
- وامتشقت سيف حيدر اللماع لمنازلة طاغوت الجهل والأسر .
- أنت خليل الله أحرقت أصنام (آزر) وأشعلت فيها النار .
- أنت دم الشهيد ودمع اليتيم وغضب الله والشرر المتطاير المتقد .
- أنت صرخة العدل لمائة قرن من العذاب اعتليت المنبر لإنصاف قلوب العباد .
- حاصرت القوى العظمى جميعًا فى حصونك لما تخطت حدودها .

- أنت المجد ذو الصواعق الذى أحرق الجهل والظلم فى بيدر الكفر.
- استحوذت على الفلك حتى ذيله الأحمر بشرار السيف الأحمر المحرق .
- ظفرت واستوليت على ما بين أفريقيا حتى بدخشان وبورما .
- وتملكت من شعب أبى طالب ودير ياسين من الفيضية حتى تل الزعتر .
- وأخذت الدنيا طراً بسيفك المجوهر بدماء الشهداء كأذيال الفلك .
- وأطربت الدنيا بعزف كله نغم من ناى التضحية وأرغول الفداء.
- أشعت مجد الله وطريق الرحمن على الدنيا ، واقتصصت من الكفر .
- أنت دمعة الفقير وآهة الأسير ساحة ، وأنت فى أذيال آخر الزمان.
- أنصفت المستضعفين فى زمانك كلهم من الجبابرة وعباد المال .
- كما أنصفت اللاجئين الفلسطينيين من شؤم الصهاينة الظالمين .

- وشمرت عن ساعدك لتخريب بلاد الجهل وعمار بلادك .

- وتزينت بكمال الألوهية وتوشيت بخصال الربوبية .

- قد تخطيت الفلك بحكمة إمامتك ، وتجاوزت النجوم بهمة ولايتك .

- وتساميت عن القصة والحكمة وتعاليت عن الإشراق والعرفان .

- وأخذت حمائلك من كتفى المريخ والزهرة والسيف من الأول والمرمر من الثانية .

- وصورك الله بطهارة الروح من كثرة سموك ورفعتك .

- واقتبست صفحة السيف اللامعة من الشمس المنيرة يا ناظراً الروح الإلهية فى حربك للدجال .

- ونشرت على الدنيا بمجد فص خاتم الرسالة لواء الرسول اللألاء .

- أنت سحر العدل أزلت سواد الليل الناس بإيمانك وعظمة الله وبركته .

- جاوزت فى حملة واحدة ملك الترك وتقدمت فى لحة واحدة حتى حدود ملك الروم .

- ساويت وآخيت بين عباد الله كافرهم ومؤمنهم .

- فقت (دارا) فى همتك واعتليت عرش الإسكندر بعظمتك .

- أزحت عن الوجوه الحجب المزورة التى ابتدعتها اليهود والنصارى بإرشاد دينك .

- وبتجلٍّ واحد منك طويت وأنهيت ملف (المخابرات الأمريكية) المشؤوم دفعة واحدة .

- تملكت الدنيا كلها بعلمك واستلبت الأرواح جميعها بإيمانك .

- أشرعتك فى الطوفان فقدت السفينة إلى النجاة من هذه الورطة .

- هزمت جيوش المتألهين وأسقطت التيجان عن رؤوس المتملكين .

- تنفست الشموس من جلالك فانتصر بك (العدل المظفر) على ظلم الظلمات .

- تتلمذ العقل على حكمتك وتوشى الفضل بمحضرك .

- ولو ظل للعقل رواء وبهاء لا زدان بزينة كلامك .

- وكشفت الحجب عن جرائم لاحصر للشيطان وأتباعه فى دهاليزهم وأماكنهم الخفية .

- وكل أتباعك ذوو دين ومروءة تأسوا بسلمان الفارسى وأبى ذر الغفارى .

- واقتدوا بحمزة وجعفر فى قتالهم أتباع (سفيان) فى هذا الزمان .

- وبما أن (زينب) النساء رغم أسرها قد سلكت طريق الزهراء الطاهرة .

- فإن اعتلاء البنات ذوات الطهارة والعصمة اللاتى اقتبسن النور من أمهن الطاهرة هو ربيع تجددت خضرته بإشراق عقلك وآفاق حكمتك .

- قد أمسكت قلمك ذا الفقار دائمًا بمذهب حيدر لإثبات الحق .

- إن مديحك هو مدح الشرف والتقوى استمد منك الفضل والشوكة والعظمة .

(مهرداد أفستا)

من ديوان « الإمام ، ملحمة أخرى »

فى رثاء المرتضى المطهرى الفقيه والمجاهد والعالم الدينى

- أيها المجاهد الشريف المطهر ! يا من أنت للمرتضى كالمرآة المطهرة .

- يا شهيد الحكمة والعلم ، دمك يحفظ الدين وكتب العلم .

- فى رثائك يا بحر التقوى سبحت عيناى فى دماء قلبى .

- وفى عزائك يا جبل العلم وآه إذا لم ينكسر سن القلم .

- أنا فى حيرة من أمرى ؛ ماذا أقول ؟ من يساويك فى مقامك العلى ؟ .

- إن بكائى سد الطريق على نواح وهمى وضع قلبى على الحجر .

- وصدرى ينفث النار وأخشى أن يحترق قلبى على هذه الأمواج المشتعلة .

- ضاع منى ، طوفان الهم ، فى لجة الورطة الدفة والمرساة .

- فواحزناه واحزناه واأسفاه علىَّ وعلى جملة رفاقى الآخرين .

- واألماه ، واألماه واحسرتاه ليس عليك بل على خصمك الظالم .

- واكرباه على ذلك لم يقدرك حق قدرك أيها العزيز الغالى .

- وآه على تلك اليد التى حطمت جوهرك النفيس بسبب جهلها .

- وصرعت إلى التراب قامة تحلت بالكمال والشرف .

- وفصلت غصنًا من شجرة الورد لم يكن لها فى الروضة كفوًا أحد .

- وجدلت جسداً توشح بالفضيلة .

- فلتنكسر يد من قطع تلك الشجرة المستغلظة من روضتها .

- لم يدر قدر التقوى من أضمرت برأسه فكرة قتلك .
- ولم يعرف قيمة العدل لهذا أهرق دمك أيها المنصف العادل .
- ولا يرعى العلم من حبس طائر روحك .
- لقد جافى الشهامة والمروءة قتلك أيهاالفقيه البليغ .
- يا من يليق بك مسند العلم ويجدر بك صدر الحكمة .
- يا من رتبتك من الأرض إلى أوج السماء بفضلك وكمالك وفراستك .
- رحلتَ وجشمت على قلبى حرقتك ، وذهبتَ وبقيت صورتك فى الدفتر .
- أى ظلم وأى غبن من توارى كنز العلم هذا فى ذاك القبر الحالك .
- أى جور وأى جنف أشد من مفارقة هذه الروحة العالية جسدها السامى .
- وأى حيف أبلغ من أن يتساقط ورق هذا الربيع الناضر خلاق الورد بسبب خريف الظلم .
- ماذا جنى العدو من هذه الجريمة غير كل لعنة وغضب .
- وأى ألم أنكى من أننا لن نرى من بعد ذاك الوجه الوضاء الآلاء .

- واحزناه من أننا لن نسمع ثانية علمك الذى تسمو به الأرواح وأنت على منبرك .

- واحسرتاه من أنك لن تدخل المحافل بعد ولن تنير المشاهد .

- إنى لأفتخر بك أيها الشهيد المجاهد ، يا من مدت شهادتك الأعمار أعماراً .

- يا من كتابتك كالسهم النافذ وبيانك كالخنجر الباتر .

- يا من تحرس حدود العقل ، ويا من تعين الإسلام وتنصره .

- فماذا أقول ماذا أقول وقد رثاك الإمام الطاهر .

- قد ضاع حاصل عمرى منى وفارقت فلذة قلبى صدرى .

- لو نأيت عن النواظر يا روحى فقد سخرت ملك القلوب .

- سوف يجرى ذكرك حتى الأبد على الألسنة ، ولسوف تظل صورتك زينة للدفاتر .

- إنك لم تمت فلا يجوز الموت عليك ، وإنما أنت حى حتى صباح المحشر .

- كيف يجوز الموت على رجل عالم مثلك ؟ يصدق أن هناك من يماثلك علماً .

- إن كتابتك فى كل كتبك تولد الحياة وتتولد الحياة بك مراراً .

– فكن مترقبًا حتى يخرج الحق من كم العدالة يد القصاص .

– حتى يعلم اللصوص المختفون بالليل وترى الخفافيش العمياء فى الظلام .

– إن المنصفين الأبطال الشجعان سوف ينهضون من قلب موج دمك فيقتصون لك من الأشقياء الظالمين .

– أقول هذا الكلام ولا يصدقه غير من يصدق بالإسلام .

– وكل من يعتقد فى الآخرة وفى الجزاء ، وكل من يقدر الحرية حق قدرها .

– وكل من يميز المعروف من المنكر ويعرف الطيب من الخبيث .

– يعلم أن سنة الله هى الاقتصاص لأهل الحق ما بقيت الدنيا ودارت الأفلاك .

– وسوف يبقى هذا الكلام من حميد ما قدر للفلك الدوران .

(حميد سبزوارى)

من ديوان «الأنشودة البيضاء »

البحر فى الغدير

– انقضى الليل ، ورأى الصباح أن الغد حلَّ فغمز ورمش ونهض من النوم .

- وتنفست الشمس وأشرقت من شرق المياه المرغية المزبدة .

- وضج الساحل بالصياح والغناء مع الطيور الصداحة الشادية .

- كأن ابنة الشمس بالبارحة ، وهى كل هذا الجمال والفتنة ، قد اغتسلت بطراوة البحر حتى غدت فى هذا الحسن والفتنة .

- وصار الساحل بسبب الغيوم المبللة فى رقة الديباج .

- وفى الأقاصى بدا ماء البحر قطعة سحاب ضل طريقه .

- كأن عينيه النديتين انهمكتا فى الفرجة على الصباح ومنظره.

- وهذه الموجات المتتابعة الرقيقة هى ضفائر البحر المجدلة حلقات حلقات .

- هذا الحجم غير المتناهى للماء أمشاج من الحقيقة والحلم .

- هذا الظاهر ؛ هذه الكرامة السيالة خليط من الغضب والحلم .

- مرة ملحمة عظيمة وأخرى غزلية بديعة .

- يماثل علينا لحظة القتال ، ويناظره فى أنصاف الليالى .

- أو هو رجل روحه نوح والخليل وروح أحياه المسيح .

- روح ظل غير معروف ، أو روح هو لغز دائم .

- روح مثل الشجر والشقائق نبض نضج الغابة والصحراء .

- فى أقصى الليل ، ليل الكوفة لمن هذه النوحات المتصاعدة ؟

- كأنها عبادة معصوم يناجى فى غربة « النخيلة ».

- هذه الليلة ليلة الملائكة والروح أم أنها سر ليلة الإسراء ؟

- لم يسع هذا النور حصار وقلاع فطار إلى حيث ما شاء من الأطراف .

- ولا يزال قاتمًا منقذ تلك العدالة المظلومة فى ثنايا الخواطر .

- يشهد عليه روح الرياض الخضراء على أن ذاك السرو المستقيم هو الوحيد المنفرد .

- فهو على قمة (قاف) الشجاعة دائمًا فى تجرد (العنقاء) .

- يطلب ملتمسًا تلك الأبدية ، ويشتاق دومًا إلى طريق سيناء .

- وحين يمتد الليل امتداد أطول ليالى الشتاء فإن شمس ذكراك الدفيئة تبقى معنا .

- يا ينبوع الماء تذكر المزارع دائمًا زيك الأخضر .

- فانهض أيها الصلاة المجسمة فإن (بلالاً) يؤذن على منبره .

- فى برودة المسافات يحتضن المحراب درع الأمانى .

- لا تزال بدونك كعبة الإحرام بردائها الأسود وفى عزاء .

- والمدينة بدونك ساكنة مطرقة وهواء الكوفة من غيرك يريد الهموم .
- وبدونك هواء عينى الملبد بالغموم مهيأ للبكاء عمراً .
- حين لا تكون موجوداً فإن السعادة كعمر الصاعقة القصيرة .
- تمزق بدونك دفتر (مانى) ، وتحطم بدونك عود (نكيسا) .
- خلال لحظات الذاكرة مظلمة وبك نظرات النافذة بصيرة .
- بدونك خرير الماء مؤلم محزن وبك شدو الناى يولد الطرب .
- يا من تفضل الشمس دفئًا أتى لنا أن نخشى البرودة وأنت معنا ؟
- روحك مثل قصيدة طويلة وكيف لنا أن نقدر على مدحك ؟

(سهيل محمودى)

من ديوان « فصل من العشقيات »

قصيدة الثلج أو البرد

- من البارحة والسماء تمطر ثلجًا ويد البرد تزرع بردًا .
- وتهب الرياح وتأتى بالقروصة ، ويبكى السحاب ويمطر ثلجًا .

- وتخدرت الغابة بغيوم الحريق خشية أن تسقط الريح من الفضاء ثلجًا .

- ويخفى فى قلب الجبل الثلج موت السحر (ليخسرو) .

- وحين يبسط الثلج جناحيه على جبل (دماوند) يذكرنا بسحنة (زال) البيضاء .

- ويستر القمر وجه قمة الجبل بينما يغطى الثلج صدره بالدرر .

- وترى العيون حتى أقصى نظرها السحاب ينثر الثلج فى كل صقع يصل إليه .

- وحين تنثر السماء حباتها يحار الطائر أهى حبات طعام أم حبات ثلج ؟

- فهاك الصحراء ممتدة الأرجاء أيها الذئب يا من جوعك مثلى ثلج ؟

- يود الثلج طوقًا حول عنقك إنه يصنعه إن ساعدك .

- أنا وأنت نتعقب صيداً ، ولكن ما بوسعنا والثلج لا يدعنا ؟

- وانظر هذا الكلب العابث الذى يهز ذيله كم يدله الثلج ويسمنه .

- إن القلم الرصاص الذى ينقشه الثلج يطلب حبراً له من دمك .

- تطلب إنصافك وحقك عاويًا حين يضغط الثلج بقصته على عنقك .

- لكن الخوف من أن يظن الثلج هؤلاء الجوعى تماثيل وأنصابًا .

- وفى طريق البادية يذيب الثلج من الأشواك عسسًا لاعتقال الليالى .

- والأفلاك التسعة وهى امرأة تنتظر وتترقب تبكى طوال الليل ويحصيها الثلج .

- ويتراءى العرين قفصًا فى نظر الأسد من كثرة إيذاء الثلج له .

- وتجاوز الغزال البرية وهو يقطر دمًا لأن الثلج لم يدعه إلى ذاك الذئب الجائع .

- ألا ليت هذا النطع الملوث بالدماء تطويه الريح ويرفع الثلج .

(عزت الله فولاذ فند)

من ديوان « حلم الربيع الأخضر »

يا روح الله

– يا نور النبى وابن على ، يا روح الله ومرآة الصفاء وقمر الولاء والشمس المجيدة الجليلة .

– يا من عقلك عنوان لوحة الأسرار الإلهية ؛ ذكراك ديباجة ألطاف الله الخفية .

– أنت شعشعشة من شعشعشة الأنوار من آيات النبى ، وأنت رائحة من روائح السعادة من أنفاس النبى .

– طلعتك شقائق مزدهرة فى الربيع ، وناظراك كطلعة الربيع فى عز أوانه .

– فى عالم العرفان أنت الروح والتحليق لكافة الأجساد ، وفى عالم الإشراق أنت الحياة والجلال لجميع الناس .

– على أعتابك يطبع النهار كل يوم قبلاته شمساً سحرية من فوق قمة (دماوند) .

– لا تناطحك صخور(الألبرز) قتالاً تغدو أمام عزيمتك قلاع (ألوند) قشراً .

– كل قولك قصيدة رائعة صادرة من أعماق القلب ، وكل خطبة وموعظة منك كتاب جدير لائق .

– أسقطت الألماس فى البحر الأحمر للتوحيد ، ونثرت الياقوت فى ينبوع الدين الجذاب .

– ثارت الشهرة وحسن الصيت فى الدنيا باسمك وخمدت كل فتنة وخديعة بتدبيرك .

– وينشر الصباح من أنفاسك حيثما حل أريج الغالية والمسك معًا .

– ليس من يماثلك فى سمو فكرك ، وليس من يناظرك فى صدق فراستك .

– فى معركة الكفر العالمى أنت حافظ القرآن وحارسه ، وفى معترك العدل أنت أفضل الشيوخ العقلاء .

– أنت كالسحاب كلك فيض وكالغيث كلك إكرام وكالموج كلك حركة وكالبحر كلك حياة .

– كجنة الفردوس مولد للسعادة ومظهر للسرور وشجرة وردة الأمل قطرات القلوب وتقويها .

– تسفر عن وجه القمر مواكبًا الشفق ، وتبرز الشمس المسعدة السعيدة مقارنًا الفلق .

– كل لفظك موشى بكسوة المعنى وامتزاج لفظ بمعناه كالماء والسكر .

– ظاهره أمام عينك الكاشفة للعالم كل أسرار مخيم الوجود أيها القبلة المحبوبة .

– أنت الابن الأفضل فى جوهرك من آدم ومن نوح ، وميراث من أحمد المختار خاتم الرسل .

– خمدت نار (زردشت) ببرق نظرتك وامحت بماء كلامك رسالته .

- لك جلال موسى ومجد وعيسى ، فتعلق بك الأول ورضى بك الثانى .

- لا يليق بك كلامنا فيك ، فقد أقسم بسعادتك كاتب القدر .

- نهيم بك جنونا لأننا متعلقون بحبك ولطفك وعشقك .

- يوم أن غدا علم الدين علماً فى إيران علا ذكره وظفر فى ساحة الوجود .

- وأشرقت شمس الولاية ثانية ، وتوارت الظلمة فى عباءة إبليس السوداء .

- ودق مضراب أنوار السحر على صنج الفلك فى لحن العشاق عزفه البديع .

- فنادى جبريل نداء كل فتنة من نايه العذب المطرب إلى الآتين .

- وملأ الفضاء الممتزج بالظلم مكبراً : أيها الناس خلصوا أنفسكم وتخلصوا من كل قيد .

- فاضطربت قافلة الفتنة والخديعة وتحطمت من أساسها أغلال التيجان والعروش .

- فيا آية الحق وشمس الهدى والقبلة المحبوبة ؛ إن رضاء الحق لأجل الخلق راضٍ وبك .

- الآن وقد تجاوز ظلم الكفر العالمى حدوده وكل كيف وسبب وكم .

- فـدبر هذه المؤامـرات وأسـس تلك الفتن يـؤازره الحـقـد القـديم الصهيونى و (صدام) .
- فصارت القدس اليوم تحترق بنار المكر والكعبة بشرار الخداع بسبب الظلم .
- وماج النهـر (كـارون) بدماء شبـاب الوطن وتلاطمت غـضبـاً أمواج دجلة من منبعه .
- ما أكثر المدن التى خرجت وخوت عـروشهـا وما أكثر الديار والمساكن العامرة التى تقوضت أسسها .
- وخرجت الأمهات بكثرة مشردات فى قافلة تتبعها قافلة ، وتاه الأطفال فى صفوف تتبعها صفوف .
- وكل قافلة تصحبـها مئات الآهات التى تفتت الأكبـاد ، وكل يصحبه مئات الحرقات التى تأسر القلوب .
- فهب رجـال الوطن بناء عن أمـرك إلى معتـرك القتـال يحـرقـون العدو ويأسرونهم .
- تدرعـوا فى قـتـالهـم بدروع التـقـوس ، وتجـوشنوا فـى حـربـهم بجواشن الزهد .
- حـان وقت لكى تصـدر أمـرك يا مظهـر الله العـادل لكى تجتث جذور صهيون من شأفتها .

– ومن أمراء العرب الظالمين العملاء بأن يعدلوا عن سوء مسلكهم من بعد هذا .

– فهؤلاء المرحون بحرقة العصمة والتقوى لا يلوكون غير الهواء ولا يطحنون غير الريح .

– فهم يخرون عجزاً بهمتك السامية ينسحبون سريعًا أمام منطقك البليغ .

– إنهم كافة ذاهلون فى نوم قرون وفى مستنقع الغرور وفى ذلة الخيانة .

– فإلى متى يظل الغيلان الوضعاء فى هذه المرحلة ؟ وإلى متى يبقى الشياطين الخبثاء فى هذه البادية ؟

– لن نقعد حتى ينهض النصر ونحن فى ركبك وطريقك يا يد الله .

– هذه القصيدة تقع موضع القبول حتى تطلع من طالع (مشفق) فى محضر الأستاذ (أفستا) .

– وحيثما همهم بتحليق الشعر فهو (طائر فى شرفة هذا القصر الأشبه بالفردوس) .

(مشفق كاشانى)

من ديوان « الصاعقة »

أبعد من قمة جبل دماوند

(فى مدح الشاعر أفيرى فيروز كوهى)

– ألا ظفر جبل دماوند وواديه ، وقد وقف كأنه أمير يقف أمام جيشه .

– وتلك الجبال الصغيرة والكبيرة أمامه هى بذاتها جيشه الواقف قبالته .

– وتلك المخيمات المتناثرة هنا وهناك للضبات فى الوادى كأنها مخيمات خيلة المظفر المنصوبة .

– وقمته الفضية تحت الشمس خوذة على رأسه صنعت من الفضة .

– وتلك السحيبة المبيضة البارزة على القمة كأنها ريشة برزت على مفرق مغفرة .

– وذاك السيف للبرق الذى يلمع من وسط السحاب بين الفينة والأخرى بأعلى سقف قمته الضخمة .

– كأنه سيفه حين يستله من غمده لكى يدفع به عدوه عن نفسه .

– وتلك الشقائق النامية فى كل ناحية من سفوحه هى دماء عدوه الباقية على سفوحه الخضراء .

– أو هى مواضع طعان الرماح والحربات والسهام والسيوف على صدر العدو وخاصرته وساقيه وجسده .

- أو هى نار أشعلها جنوده ، فهى ناره تشتعل من بعيد بلهب أحمر .

- وفى كل صبيحة تغمد طلائع الشمس الذهبية سيفه الذهبى بغلاف من قبلاتها .

- ليتضح من هذه القبلات التى تطبعها على وجهه وصدره أنه الفاتح العظيم الجوهر .

- وفى كل أمسية حين تودع الشمس تسحب مضطرة يدها الحمراء من فوق كتفه .

- تتبختر الزهرة وتصل من طريق تعزف فيه على عودها الفضى نغماتها الطرية الطلية .

- وذلك لكى تزيل من ذاكرته ذاك الوداع المر الذى وقع له من قبل فى شلال من الأنغام .

- وينشر الليل بعد الزهرة نجمه العيون والفرق بين الأخوين المقترنين .

- ثم ينثر من كمه نثاره من النجوم الصغيرة والكبيرة .

- وتظل الزهرة على حالها فوق الجبل السامق تعزف فى كل لحظة لحناً مختلفاً على عودها .

- وحين تنتقل في عزفها من لحن إلى لحن ومقام إلى آخر تنفخ بصوتها المحيي الحياة في النفوس .

- وترفع عقيرتها بالنداء بأسفل سقف الزمان قائلة : الجبل السامق بجلاله وعظمته .

- ما هو إلا تمثال صغير من صنع أستاذنا (أميري) لأنه يعلو (دماوند) بشعره سمواً .

- إن قريحته سحابة في ربيع الشعر تجري من سماء خياله الفنان .

- وكل كلمة من حجر في كفه طوبة من ذهب يبني بها قلعة شعره الساحر .

- ونحن نتابع كلماته التي نجدها هنا بقنديل حافظتنا في خيالنا .

- فهو مثل المصباح والكلمات مثل الفراشات حوله ونحن صيد كلماته وهو التي يبتدعها .

- حينّا ينظم القطعات وقت أن يكتب الشعر الذي ينظمه قلم فنه صخرات غلاظًا .

- لكن الشعر الخمري والكلام المعنبر الذي ينظمه على هدهدة الغزل .

- إن شعر (أميري) هو جنة ربيع الأمل ينمو قرنفلها بجانب صنوبرها .

– فانظر إلى أحوال شعره الجديد المعطر وهوائه مع قوله الشعر القديم وفخامته .

– فكأنه شلال يصحبه طوفان يثير غيومًا له ناصعة فضية طرية .

– أو كأن شعره الجديد نار تشتعل في مغسل ، وشعره القديم نار كأنها مخمل أحمر من بعيد .

– إن أميرى أمير الشعر هو شمس شعرنا وما عداه الكواكب والأقمار تدور حوله .

– وأنا نفسي بشعرى الجديد من توابعه فجعل الله السعادة قرين ثمرة قمره البديع .

– ويرفع بين ذلك المدعى ذا الشعر الواهى إلى درجة الجدارة فيصير (دبة الأصغر) .

– إن غزليات أميرى هى سيدة الأشعار ومليكتها وهى ابنته ، ألا فليخلد ذكر أميرى وابنته .

– لو شبهت الشعر بجسم فيمكن أن يكون شعر أميرى عينيه الشهلاوين .

– قد نظمت هذه القصيدة فى مدحه لأنه يحمد الله ويمدح رسوله .

– أمدحه ما بقى الربيع يهدى هديته إلى الجدول والسهل يهدى شقائقه ونرجسه .

- لن تجد فى الدنيا عديله وضريبه طالما ظل الشعر الطلى ينظم بالفارسية .
- فلتظل قامة أستاذنا (أميرى) مستحكمة كقصائده التى تعادل فى رسوخها سد الأسكندر .
- وليرسخ قدم شعره بأحكم من الجبل ويجرى به إن ساورته قمته فى الارتفاع .
- ألا ظفر جبل دماوند وواديه حين أعلو معه إلى القمة فى نظم الشعر .

(على موسوى جرما رودى)

من ديوان « خميلة الشقائق »

الدنيا

(فى رثاء الأستاذ أديب النيسابورى)

- بنى احفظ من بعدى قصيدتى هذى وداوم قراءتها وتفهمها ونفذ ما فيها .
- فمع أن آخرين نظموا شعراً لأجلنا لكنهم للأسف لم يؤثر فينا وعظهم .

- لكن أسمع في هذا الكلام يا ضياء عيني حتى لا يعلم ثمرك ويذبل شجرك مثل أبيك .

- حتى إذا بلغت حدود الأربعين مثلي ما كررت نفسك هذا الكلام لابنك .

- ولو افترض أن العمر يمضي على وتيرة واحدة كالنهر لكن الأجيال يعقب بعضها الآخر في مضيها كالموج .

- فكن أنت صخرةً وابق مستحكمًا ولا تمض كالماء ولو انصب الزمان كالسيل فوق رأسك .

- فبالله إنك أعظم من كل الناس ، واعلم هذا والله ليس من أحد أفضل منك .

- أنت تفضل كل شئ خلا الله تعالى لأنك لاتخشى أحداً من أولاد آدم .

- لكنك تغدو أسوأ من كل خلق هذه الدنيا حين تسقط في شرك الغرور وتلقى كل ضرر .

- لا تطأطئ رأسك كالبنفسج بل تفوق على السرو في الاستقامة والانطلاق .

- اصطبر وتحمل كالشقائق ، ولا تمد كأس الطمع إلى الآخرين ولا تذل نفسك إليهم .

- أستحفلك بحياتك وأنت أفضل من روحى ألا تهدر كرامتك أمام مخلوق من أجل منفعة .

- إن الحياة الدنيا أسطورة وخداع مكرر وهى رواية مصورة كلها خيالات .

- هى قبضة عسل ولكن فى كف دب غادر ، تلاطف بيدها ثم تطعن بها برمح كرأس الثور .

- تبتسم لك لكن بابتسام أشد مرارة من الحنظل ، وتحضنك ولكن بحضن كشرك يحطم العظم .

- فى البداية هى بياض الصبح الناصع ، وفى النهاية هى الجب الحالك فى ليل الهول الشديد الأخطار .

- حين تمنحك ريشًا فأنت عقاب فى السماء ، وحين تنتفه فأنت حمامة كسيرة الجناحين .

- حينًا تلاطفك وتكرمك بصفاتها كالنسيم العليل وحينًا آخر تجفوك وتعذبك كنار سقر .

- ومرة تغمز لك من عينها الفتانة قائلة هلم إلى بتدلل ، وأخرى تقذف إليك شرارة النار مهددة : إياك أن تقترب .

- كرَّة تمنحك القبلات والنغمات والدلال والآمال والنعم ، وكرَّة أخرى اللدغ والنواح والغضب والقلق والشر .

- فى يوم تجعل مائة وردة لك تزدهر على جداولها ، وفى آخر تذبلها بالخريف والبرد .

- كانت بالأمس نافذة حياتك مقفلة فتفتح لك ألف باب من كل صوب .

- اليوم يهرب إلى كل ناحية الهم بسببك ، لكن فى الغد تسقط خائراً بسبب همومها وآلامها .

- صوبت نحوك يوماً خنجر الهلاك وراء ظهرك وألقت بدرعها أمام قدميك يوماً آخر .

- كأنها العود ولا مفر من ضربها بالمضراب أو الريشة ، أو كالحجر لا يفيد ضربه لتحطيمه .

- هى أفعى تحلقت على كنز عظيم لكن هذا الكنز لا يستحق سمها الزعاف القاتل .

- هذه هى أوصاف هذه الدنيا المتقلبة منذ أن استقر الإنسان على الأرض .

- وكما سمعت ، فابن آدم القاتل لأخيه دارت الدنيا عليه ولم ينفعه جبره .

- وهذا النمرود الذى شمخ بأنفه كبراً أزالت استعلاءه لدغة بعوضة .

- أغرقت فى بحر الغرور فرعون الذى كان إله البر والبحر .
- وجاء أحدكم لكى يحطم الكعبة لكن (رب الكعبة) رماه بحجارة من سجيل .
- فقد حلقت طيور الأبابيل النارية فأشعلت أوراق الفيل .
- ولما سقط (أبرهة) كغيمة ضئيلة إلى الريح تشتت وزال ولم يبق ذكره إلا فى الأسماء .
- ذهبت أمواج الجيش كلها أفواجًا ، ورحل الملوك والقياصرة والأمراء فردًا فردًا .
- قد مات كل أولئك وسوف يتبعهم غيرهم ، وكل ما على الأرض من كبير وحقير .
- طمس الله على دفائن أكوام الذهب ، وضاعت فى التراب خريطة كنوز آمال .
- وما أكثر دفاتر الكمال التى امحت بماء الفتنة وجفت الآمال الطرية بحرارة البلاء .
- وما أكثر النظرات الحرى المتحرقة للعشق والحماس أملاً أذبلت عيونها نوائب الزمان .
- يعجز الجبل من فزع الزلازل وينقلب رأسًا على عقب هذا الفلك المحدب أيضًا .

- وفى النهاية وفى لحظة واحدة بنفخة من الصور وأمر من الله يموت قنديل الشمس وضوء القمر .

- لكن الأدب مستمر كنور الله باقٍ من العالم والفن باقٍ والدنيا كبحر ونحن فيها أمواج .

- وبما أننا لا نبقى طويلاً على رغم منا ويطلقنا الزمان كالسهام من جعبته .

- والقضاء والقدر يضعاننا سهامًا فى قوسه فقد غرب أيضًا شمس شرق الأدب .

- وهو الأستاذ الفحل أديب الأدب العالى الغالى وصَمَته ديباجة البلاء بحيث لا نراه قط .

- فقد أسلم جسده إلى الثرى مجبرًا لكن اسمه وصيته بمجد الأدب فى مستقر السماء .

- هو آخر قمم جبال الأدب والشعر ، وهو الذى لن تطاوله قط قمة العلم .

- جوهر كلامه السهل الممتنع مغنٍ ومرتع أدبه الخصب المثمر كاف .

- يطول شرح كماله ، وعقله كأنه البحر الشديد التلاطم أو السحاب الهطيل المطر .

- كانت جنة الشعر تفيض بالبهجة المسعدة ما لم يسافر هذا البستاني إلى رياض الجنة .
- وما برحت قصيدة الشمس الذهبية فى طلعة كل صباح تنشد في بلاط السحر .
- وما بقى الشعراء يؤسسون أساس البلاغة على أحكم وأرسخ من الأطواد الصعاب .
- فليبق ذكرى أستاذنا كذكرى الشمس الجليلة فى جلالها وشأوها .

(على موسوى جرمارودى)

من ديوان « خميلة الشقائق »



سادسًا - القطاعات والأبيات المفردة

القطعات

- سمعت أن مفلسًا سأل مفلسًا مثله : هل لديك هذا المساء طعام قليل أو كثير ؟
- فأجابه : لا شئ لدى ، فقال : ما أهنأك لأنك ليس عند شئ أيها المحروم العزيز .
- إننى المسكين الشقى العاجز ليس لدى شئ مثلك لكن لدى أيضًا ضيفًا .

(مهدى أخوان ثالث)

من ديوان «أيها الوطن العريق أحبك »

العبث بالمرآة

- مرة أخرى ضحك علىّ العبث بالمرآة المغمومة والصامتة .

– مرة أخرى خزن من علبة السجائر فى المرآة الدخان والآهات إلى

– ورفع المشرق غليونه الذهبى ووضعه بين شفتيه وأشعله .

– فملأ العالم دخان أصفر واتشحت الآفاق برداء النهار .

– وتلك الضفير المجدلة بخيوط الذهب الذهب والشرائط الزرقاء تذيلت بحديقة من الورود النارية .

– وأطار العصفور من عشه بعجل من إطار الحجر الطيار من مقلاعه .

– وفتح الطاووس مظلته المزدانة الملونة ، وسكن الخفاش معتزل الغار .

– ولبس الألبرز قلنسونه الحمراء وارتدى عباءته الصفراء .

– مع أنك تجدد على آلامى أيها الصباح فالسلام عليك فقد أسعدتنى !

(مهدى أخوان ثالث)

من ديوان «أيها الوطن العريق أحبك»

رجل على مشارف الشيخوخة

– فى كل صبيحة أرى فى المرآة رجلاً على مشارف ليل الشيخوخة .

- قد بلي وشحب لونه وذبل ، وهو حزين حزن غروب العمر .

- ينظر كالأعمى في نظره إلى مصباح بعيد بعين لم تنم وتسهر كل الليالي .

- أطلق في هوى الشباب صرخة مفعمة بالألم طوت الليل .

- أنه أسد محطم المخالب والأنياب يبكي ذكرى هيمنة أسديته .

- ليس له قدم الصيد والصيد كله معه ويسلك عنوة أسلوب القفص والصيد .

- لا ، لا بل هو حديدة كلها صدأ تذكر بصلابة سيف .

- من هو هذا الشيخ ؟ آه إنه هو أنا في إطار ضيق لمرآة مغللة مقيدة .

- ويهتف الشعر الأشيب والمرآة قائلين له : أجل إنك في مرآة الشيخوخة .

- ولو أنت اليوم صورة في المرآة فإنك بالغد سوف تصير غبار البادية .

(عزت الله فولاد فند)

من ديوان « حلم الربيع الأخضر »

النجاة

- فكرت سمكة فى عمق البحر : أيمكنك يومًا الخلاص من هذا القيد ؟
- وارتفعت شبكة الصياد من الأمواج وتخلصت السمكة من البحر لأنها صارت صيداً ! .

(فخر الدين مزارعى)

من ديوان «أنشودة الأمل »

أبيات مفردة

- القمر المنير بالليل الذى يفيض كأسه بالنجوم لو أن كل نجمة تغدو قمراً فإن الليل يبقى ليلاً .
- مهما قلت إنه ثور تقول هذه الحياة : احلبه !
- ومهما قلت قد عجزت خائراً قالت : قم واجر !
- وصلنا أنا ودورى إلى آخر فانتبه وقل للشباب أن يركبوا

(مهدى أخوان ثالث)

من ديوان «أيها الوطن العريق أحبك »

سابعًا - شعر التفعيلة والشعر الحر والزجل

يقظات قلب

(فى ذكرى ابنى مانلى - هذا الفرع المكسور)

١ - من الأزقة العديدة يأتى إلىَّ هؤلاء .. هؤلاء الذين فقدوا الطريق إلى منازلهم (فى ساعة فيها نحن الذين لا نزال فى بداية الطريق نستظهر أسماء جميع النجوم المفقودة ؟) .

٢- سوف نصل فى أزقة الريح إلى الطوفان ، وفى أزقة الآهات سوف تبلغ الصراخ والحزن .. ومن حدائق الماء مر مرور الشمس / وفى حلق الأصداف الصافى / انثر بقوة البذور اللطيفة للآلى .

٣ - حين تقرر ألا تكون / فى الزقاق شتمت الرياح / والطائرة الورقية فى الهواء .

٤ - من أخاطبه / حين أفتح تلك النافذة القائمة بكل يوم / وكل نهاية شتاء كانت هى غلافًا / يفيض بجلبة عودتك إلى المنزل من المدرسة / فمن الذى أناديه حتى لا يأتى ؟

٥ - يا صيـاد الألوان / حتى كم فـرع تنفصل عنى ؟ / حتى كم وردة ؟

(منوتشهر آتشى)

من ديوان «منتخبات شعرية »

الخوف

- ياليـتنى : / كنت طائراً ممتلئًـا / حتى أغـدو أمام كل من يقلق راحتى / كدخان كثيف / فألتف حول ذاتى وأطير فى الهواء / ثم : / أحط على شجرة / فى واحة أخرى .

(مسعود أحمدى)

من ديوان «قرار اللقاء »

أنا

- لا / لا أفزع من الموت / فقد ولدت / مع جسدى / روحى .

لكننى : / بين الفينة والأخرى / أسند رأسى إلى أذنه وأطلب منه مناجيًا / فرصته / لكى يصل بحملى إلى المنزل .

(مسعود أحمدى)

من ديوان «قرار اللقاء »

ثلاثة نماذج من قصائد (المضنون والمحطمون) المتصلة :

١ - تريد العذاب / فى قصة الألم : / لقمة كهذه / جعلوه ثمنًا للروح .

٢ - النهار / نحمله على أكتافنا / حتى نشعله مصباحًا بالليل / وبالليل نفارق أنفسنا / فوق رمادنا .

٣ - وفى المساء / والنوم يخالفنا / اللقمة المرة / نحملها على أفواهنا / والأغنية العذبة الدائمة : / عليهم يسممون لنا بالغد .

(مسعود أحمدى)

من ديوان « المعجل المضنى»

الراحلون

كان قد رحل مع الموت - لكن : / كانت عيناه لا تزالان / تتأوهان / انحناءً فى قلب القرط .

(مسعود أحمدى)

من ديوان «المعجل المضنى »

الأحياء

- قالوا / جناحاك / يلتمسان ملجأً / وصوتك / ينادى خبراً : /
وبلا أدنى كلام / محلقًا ومغنيًا / اختفى / فى صحراء جرداء ثلجية .

(مسعود أحمدى)

من ديوان «المعجل المضنى »

ثلاثة نماذج من قصائد (الرسام) المتصلة

١ - بعينيه جاء إلى مرسمه / بداعرة مبتسمة / فرسم على لوحته / خلوة شارع بلا نهاية - باللون الأصفر .

٢ - وفى كحلة غروب / اشتاق إلى مرسمه / داعرة صفراء النظرة / وفى منتصف الليل / كانت بنية فى الثالثة عشر / تبكى / صورتها ذات الثلاثين عامًا / فى إطار إكليلى .

٣ - ونظرة طفل مشرد صامت وقف طائر الحسون المغموم فوق غصن صورته المجردة .

(مسعود أحمدى)

من ديوان «المعجل المضنى »

حين ....

- الخفيف الخطا / يضع فى الدنيا قدميه / خلف من يلقى بعيداً / خف أبيه .

(مسعود أحمدى)

من ديوان «المعجل المضنى »

شعر من أجل الحرب

كنت أود : أن أقول شعراً من أجل الحرب / فرأيت أنه لايمكن أن يكون لسانى قلبى قلماً ثانية / فقلت : / يجب أن أطرح الأقلام على الأرض / فلم يعد السلاح البارد للكلام يسعف الأمر : ولابد من رفع سلاح أكثر مضاءً / لابد من أجل الحرب / أن أقرأ من ماسورة البندقية / بكلمات طلقات الرصاص .

كنت أود / أن أقول شعراً من أجل الحرب / شعراً من أجل مدينتى - دز فول - / فرأيت وجوب استعمال لغة الصاروخ غير المستحبة / لكن / الصاروخ / كان يقلل من جمال شعرى / فقلت إن أبيات شعرى الناقصة / لا تفضل منازل المدينة / فدع شعرى / أن يكون مثل منازل الناس الترابية / محطماً وخراباً ومخضباً بالدماء / لابد من نظم شعر ترابى ودام شعر المقاومة / شعر الصراخ الفصيح / رغم كونه ناقصاً .

قلت : / فى مدينتنا / تمتلئ الجدران ثانية بصورة شقائق النعمان / هنا / لا تنقضى حالة الطوارئ / وصفارات الإنذار تنوح / وليس فى قالب الليالى الصامتة / على سنام الأجساد الناقص / غير الخفافيش الوحشية للعدو / التى لا تنفر حتى من نور النهار / فلابد من إسدال الستائر العمياء على كافة النوافذ / هنا الجدران أيضًا / لم تعد تحمى ظهر أحد / بل هو قبر آخر منصوب وقف / ينتظر الليل / وهذه النجوم أيضًا / لم تعد حتى / يثق أحد فيها / فلربما النجوم / تكون هى عسس عدونا .

هنا : لا يستغربون حتى انفجار القمر / هنا / لا يرون غير النجوم من الأبراج النائية فكم يكون الليل وقتًا مكروهًا / لكن النجوم لو كانت تتكلم / فكم من الأشعار سوف نقولها فى ذم الليل الشرير / بأفصح من لسانى أنا الأصم / إن الليل وقت بغيض / ففى كل ليلة / نرى بأعين زائغة / الكابوس المعروف لليالى أطفال المدينة / فى كل ليلة يرتدى رداء الحادثات / هنا / نقول لأنفسنا كل ليلة صامتين / ربما / تكون هذه الليلة آخر ليالينا هذه الليلة / فى الديار الترابية التى يخالفها النوم / صرخة أى منا ساهرة / لا تبارح حلقها فتجف ؟

هنا / حينًا رأس رجل مقطوعة / وحسب / لابد من إلقائها بعيدًا من فوق الأسطح / حتى نجعلها ترقد وسط القبر / أو حين نحتضر

الحجر والتراب والحديد الدامى / بأظافرنا ومخالبنا / نجد بأسفل التراب الدامى / امرأة فوق ماكينة خياطتها الصغيرة / طرحت صامتة ! هنا يحمل كناس كل صباح / رفات شخص عزيز ! / هنا / من أجل البقاء / حتى الهواء نادر / هنا الأخبار دومًا غزيرة / لكن / من داخل صدرى أحمل أخبارًا / ومن داخل صدر الأم / ومن بريق عين الأخ الدامعة / أزجى لك أخبارًا أخرى : / أخبار أثقال الطين والأحجار / فوق القلوب الصغيرة / فى القبور الضيقة / أخبار عن الديار الدامية / عن قصة الدمية الدامية / عن انفجار مخ رأس صغيرة فوق وسادة ممتلئة بالأحلام / أحلام الطفولة العذبة / عن تلك الليلة السوداء / تلك الليلة وتحت الغبار / كان رجل فوق جدول الشارع / منحنيًا / وبعينين حمراوين ومفزعتين / كان يبحث عن يده الأخرى ! / صدقونى / صدقونى / قد رأيت بعينىَ المذهولتين / طفلاً كان يعدو بشدة خوفًا من الخطر / لكن بدون رأس / ثم تدحرج فوق الأرض وقتًا آخر / وفى ساعة أخرى / أرى رجلاً منحنى القامة وسريعًا / يحمل معه الرأس المعلق بكرسى دراجته / متجهًا صوب قبر ولده !

كان داخل صدره ناقصًا .. / لكن / كتفيه المتربين / ويا لبساطتهما وصبرهما / يرتعشان وقت وقوع الفاجعة !

وهؤلاء / الذين تحطمت ركباتهم وخواطرهم / وقفوا منتصرين لا يكلون / بلا أدنى سبب الحياة / يرن فى آذانهم كلام الإمام /

بفتوى الصدق والفداء / وعلى كواهلهم راية / ثم إن هذه الكلمات التى تحرق قلبى / لا يقوى الجدار بدوره على سماعها / فهل يمكنك سماعها ؟ / أيها الجدار ! / أيها الجدار البارد والحجرى السيار ! / هل يجوز أن تظل ميتًا / ومتعلقًا بأن تبقى حيًا ؟

لا ! / لابد أن نحرق حلوقنا فى ذواتنا بألحان الناى الحزين / وحتى لا يجف لحن الناى / لابد من حمل السلاح أشد مضاءً / لا مناص من الاستشهاد ....

(قيصر أمين بور)

من ديوان تنفس الصباح »

حادثة

– تحدث / كما يحدث / الموت / ذلك الحادث الأصفر / حادثة .

تحدث / كما يحدث / الموت / ذاك الحادث البارد / حادثة .

لكنها / كانت خضراء ودافئة / حين حدثت .

(قيصر أمين بور)

من ديوان تنفس الصباح »

من هذا الأخضر الأحمر ؟

من هذا الأخضر الأحمر ؟ / لماذا تدفنون هذا السرو الأخضر /

ما هذا الأخضر الأحمر الذى تزرعون / من كانت هذه المرأة / التى نسب / لحن (تعديد) النائحات المحلى ؟ كانت تزغرد وتنشد نشيد الشغف / من كانت هذه الأم التى كانت تضحك ؟ حين حلت تلك اللحظة ، التى كانت لحظة رحيل / ذلك الأخضر السخى كالشمس / وهب كل ما كان يملك / ألا ذاك اللباس الأخضر العسكرى / ونقش ذاك الكلام الإلهى / نقش كلام (لا إله إلا اللّه) .

إن زاد الشهيد يكفى أن يكون وحسب : / رداء وكلمة / صورة للإمام / ازرعوه كما طلب هو / بذاك اللباس الأخضر / بلباس الوحدانية / لا يجوز الغسل الكفن لأخضرنا هذا الأحمر / ازرعوه كما طلب هو / بذاك اللباس الأخضر / حتى يظل أخضراً / أبداً / أخضراً أبداً / فهو / حين زرع / كان أخضر كما كان أحمر / وإذ ذاك / ذاك الرفيق غير المستقر / استراح ساكناً فى حضرة اللّه / ومع أنه سقط على الأرض أحمر بدمه / لكن هذا بداية اخضراره .

(قيصر أمين بور)

من ديوان تنفس الصباح »

بلا صاحب :

– صامت ووحيد / ككتاب فى مسار الريح / كان يلتهم كل لحظة الورق لكن / لا يقرأه أحد قط / يضيع عمره / وينمحى من الذاكرة / ولا يبقى عنده شئ قط / وشراع سفينة فى مسار الريح / ومقـصـده إلى أى مكان هو الرياح / لكن له / الصاحب / والقبطان كلاهما هو الريح !

(قيصر أمين بور)

من ديوان تنفس الصباح »

لكن :

– فى الخريف المسقط للأوراق / قلت يجب القضاء عليه / قلت يجب إحراقه / لكن / ناموس التراب والمطر / لم يقتض هذا : / فتلك الأكوام من نبات الكريز / هى غرقى فى الزهور اليوم .

(منصور أوجى)

ديوان « قيصر كالآهة »

ألم :

ألـم يزدهر نبـات فى هذه الحـوالى ؟ يدعـو إليـه طائر الحـسـون الأعمى ؟ ألم يزدهر نبات فى هذه الحوالى ؟

(منصور أوجى)

من ديوان « قيصر كالآهة »

تفتحت :

تفتحت يا رؤى كالروضة : / من بين مصراعى الباب / حمائم الصباح وعطر الياسمين / من بين مصراعى الباب .

(منصور أوجى)

من ديوان « قيصر كالآهة »

تحت هذا القمر :

تحت هذا القمر يمكن قراءة / كلام من ذكريات الأزلية وكتابته / تحت هذا القمر يمكن القراءة والبكاء .

(منصور أوجى)

من ديوان « قيصر كالآهة »

ها هو ثانية (شير محمد) :

كنت فى اضطراب ألف إنسان / حين فجأة / بالأمس / هناك / رأيت بعينى العمياوين / – من رأيت ؟ – رأيت شير محمد / من البحر / من جوار مزارع النخيل / بلمعة بندقيته – لا ؟ – بل بعينىَ العمياوين هاتين / كانت ظهيرة العزاء وعاشوراء / كانت الطبول العاشقة تجتذب الآنسات المسمرات / من داخل أخبيتهن / هن معفرات بالرمل / والتراب والهواء / من الشارع لحن الصنج / كان خلخال قدمى حوريات البحر / وإذ ذاك / ذاك المنكسر المقيد بالأفكار الملونة والمشوشة / رجل بطل وفدائى / ينقش / جلال العشق / والنار / وصور سنوات الهجران الطويلة / على الحرير والطوفان / أى يخرج الصرخات من صدر الطبول والصنوج .

– يا خالى !

– ها .

– هناك ! / ذاك التنكسيرى / شير محمد /

– يا سيدى الرضا !

ها هو ثانية شير محمد / ذو الجلادة والشاب / خرب / جماعة المعزين القاسية / بصاعقة قوامه / بلمعان اسمه .

– أهلاً وسهلاً أيها الزائر !

وإذ ذاك / أخرج من الإبل السكرى للطبول المتعبة / الرجال الشموس / الرجال الضيقو الصدور / الرعود والصيحات والولولات / - أهلاً وسهلاً أيها الزائر !

وأينا / فى اليوم التالى / ضفيرة الزلال وعرف الشلال للجياد الكمية / صوب قلنسوة القمر و / فرسان تنكسير / فى السحاب و / القمر / على أطراف القرية - يا أيها السيد ! ارتفع أيها الفارس النجم ! / قد أتيت لكى أزرع بندقيتى / سائر منطقة تنكستان / لابذر القمح والشعير / ولكى أهرق دماء الظلم / بجوار مزارع النخيل / بدل الماء .

نحن معك يا شير ؟ / نحن معك !

وكنت فى اضطراب ألف شخص آخر حين فجأة ارتفعت أصوات - صهيل البندقية .

(على بابا تشاهى)

من ديوان « صوت الفدائيين »

من فدائى :

(إلى أولئك الذين كانت أعناقهم وأرواحهم أقل هدية)

... لكن فى أوان الشباب لمرات كثيرة / كم كنت أتعشق حاجب خل حبيب / وأذوب هماً / وبذاك الطرف الآخر من عدم استقرارنا / كانت أعجوبة من البطولة / على المقصلة / يمر من فم الموت / والصاعقة ، فوق أرض جبهته / كانت لمعة من عشقه / وفدائية .

وفى مرة / وفى زمان / فى حانوت حيث كان الملاحون يتصببون عرقًا / ويشربون الخمر / والمتعبون فى الميناء / كانوا يرقدون كؤوسهم التى جرعوا كل ما بها / بمنصة الحانة / نحن أيضاً / بالجرعة الأولى / كنا نقدم أعمالاً فدائية : / لكن / بعيداً عن الخمر / كم كان من البساطة / أن الرفاق كانوا يمرون / من فم الموت / ويهجمون بكر جياد / من الدماء والغضب والصواعق / فى مأتم أسرع الفرسان / كالجدران / فى أطراف الميدان الأربعة ما هو الواجب ؟ / اسمح لى ! / حتى أدخل مفصول العنق فى منام إخوانى الأحمر / حتى أواسيهم بلسان ألكن / حتى أجعل أذن العالم الصماء تمل من طبول دمائهم / اسمح لى ؟ / ما هو الواجب ؟ / ثم العشق ، أهو مرآة صافية ؟ / على الرف / أو على أرضيته صنوبرى / بحيث فجأة / يحملون رؤوسهم على أكتاف تنثر النيران ؟ /

ثم العشق / أهو بحر من النجوم و / ورجال / تمتلئ أفواههم بالعسل والنار / ثم العشق / أيعني أن أدخل برأس مقطوعة منام إخواني الأحمر ؟ /

لكن / لكن ثانية / رجالاً نشطاء / هم خليط من الغزلان والنمور/ عبروا / بالمعدة والعتاد والصاعقة والطوفان / ليلاً / آفاق الموت .

- ها ... / نحن أتينا / بصور مشقوقة / بشيلان الموت / فافتحوا البوابات !/

- أمي / هناك .. ! / رأينا على شرفة الإيوان / نيلوفراً شاباً / يضغط بقبضته / رباط بقبضته / رباط عنقه / بنية العشق .

- هناك / يا أمي .. ! / ونحن / بصدق / عى منصة الحانة / بالجرعة الأولى / كما نقدم أعمالاً فدائية / ولكن / بعيداً عن الخمر / كم كان من البساطة / أن الرفاق كانوا يمرون من فم الموت ...

(على بابا تشاهى)

من ديوان « صوت الفدائيين »

مثل نفس هذا الغروب :

– ماذا يبثه ذلك الراديو الممل ؟ / اقفليه يا ليلى ! / إن روحى بسداتها ولحمتها المحترقين / ألف نغمة بحرية / أعذب من ألحان المطر :

– حين : أستفيض من اللحن الحالك للصباح / والألم / مثل نفس هذا الغروب الصامت الذى بلا نافذة / أتجرعه من نظراتك فى كل لحظة .

– حين / أهرق فى نغمات سحر روحى / الأمل من أجل طيور عينيك / فماذا يبثه ذاك الراديو / خلف سجاف الستائر ؟

– اقفليه / يا ليلى ! / ودعى / أصوات الغد المنيرة / أسمعها من سحب كلامك المتأملة / حين / تجلسين بجانب سفرة ليس عليها خبز وتقولين / هذه الأيام كم تمضى بسرعة أيها الشاعر ؟

(عباس باقرى)

من ديوان « الصباح فى الفرجار »

الأمل :

– أقول لك في بأس / إن هذه الصحراء الجرداء بوردة واحدة / لاتغدو ربيعًا أقول لك / حين / يفيض بانتشار الأنغام / بطائر

واحد / صدر السماء الأزرق / حين / تمتلئ المدينة بالمشانق / بحلق واحد أحمر / وبزهرة واحدة أيضًا يظهر الربيع الولاد للجمال / فى هذه الصحراء الجرداء .

(عباس باقرى)

من ديوان « *الصباح فى الفرجار* »

أنشودة ربيعية :

- أيها الربيع / أيها الحادى الأخضر لرائحة الصحراء ! / زين رياض الأحبة / بورد السنين ذى الأقواس الملونة /حتى تخالط بوتقة خيال القرويين الخضراء / داخل كومات العطش / وحتى تعلق المصباح المنير المخضر / على تلال التراب .

- أيها الربيع / القرية قد ضاقت ذرعًا / والسماء قد طال بها الأمد / وهى كعين العروس الأرملة / ذاهلة وباهتة .

على السحب العالية / كل طائر / قد عشش على الفرع الريان الممتلئ لليل / يترقب أليفه وزوجه وقد ركز ناظريه على طريق السحر / لكن / ذيل الطوفان يمتلئ بالأحجار .

- أيها الربيع / يا روح مزرعة القمح / أخمد جذوة الأمل / فوق الفرن الصامت لحلم الفلاح / لكى يجعل زادًا للسفر داخل

ما يحمل على ظهره ، الخبز الدافئ للغد / وحتى يشعل الراعى / فى ليل الصحراء الشاتى / مشاعل أغنياته .

– أيها الربيع / يا رفيق الروضة التى تفيض بالابتسام / أن أردت أن يكون له صلة ببلوغ السهل / فلتزين قدومك بقطر الندى الأخضر / وإلا فليكن لقائى بك كالسنوات المرة الطويلة .

(عباس باقرى)

من ديوان « الصباح فى الفرجار »

العوالم والمسافات :

– أنا متعب / جلست وحيداً بجوار النافذة / وأفكر بكل كيانى / فى كل شئ مهما يكون / فى الإنسان والحجر والقطط وشتلات الشوك و ... / عالم مبهم / عالم أخرس ، أسود ، غامض ، غير معروف – (العالم) بجوار النافذة قد جلس وحيداً / وفى الزقاق ، عابر (عالم آخر) يغنى / أغنية حزينة يهمهم بها / أكثر من الذكريات حزناً / وأكثر من الليل غماً .

– نحن البشر / حيناً ونحن على منضدة واحدة بجوار بعضنا / نشرب القهوة أو الخمر أو نتناول العشاء / ونغنى كلاماً فى كل موضوع / فى قبلات شفة عذبة حلوة / فى حادثة ليلة

مؤلمة وحينًا نبدأ حكاية / ويسمع الآخرون قصتنا / وإذ ذاك ... ! أسعدت مساءً / سوف أراك يا فلان ! / و ... / ننسى كل قصة قبلت .

- أسفى برشاشة الماء الصغيرة خاصتى / قرنفلى الأبيض الجميل / وأطعم طائرى الظريف الخفيف / كل صباح ومساء الحبوب الطرية / لكن الحقيقة هى أنثى أيضًا / غريب (مثلك معى) / فمع هذا الرفيقين نفسيهما عالمان : / مع صمت القرنفل الجميل / ومع نشيد الطير الوحيد / أنا ، / أفكر حينًا فى طاولتى ، وحينًا فى الإطار فوق المدفأة وفى إبريق الماء / وأعتقد بكل كيانى أن النهار والليل / يخمنان أننى قد أختفى / وحينًا لا أكون ولا يكون أحد فى الغرفة / يناديان على / وكالطائر المحلق يطيران / لكن عيوننا / عمياء وآذاننا صماء / أجل فى كل طرف / توجد آلاف العوالم تلف وتدور ونحن / غافلون عنها جميعًا ! /

أنا متعب / جلست وحيدًا بجوار النافذة / والعالم بجوار النافذة جالس وحيدًا .

(نودز برنج)

من ديوان « فرصة الدروايش »

مناجاة :

- ولا تزال / تلك الرائحة لحصيرك تناديني / تلك الرائحة للحصيرة المبللة / وهي رائحة سنوات العبادة / وفي لحظات خلسة / قد ناجت مناجاة / الإخلاص / رائحة أجساد جميع الكادحين بالمدينة / حين كنت آتي / وأنا في غربة أكثر من أي وقت مضى / في أوقات العصر للمشاكل / في الألم / وكنت أودع / قلبي على صفاء المناجاة الأخضر / في انزواء المحراب الساكن / وتلف / أصوات مناجاتي / في الجامع القديم / وحينًا وأنا / بأجنحة المناجاة الخضراء / كنت أرحل / عنك / عن مصطبتك الرطبة / حتى الأوج / حتى الأوج الأزرق للأفق / أيها المسجد القديم المقدس !

(ضياء الدين ترابي)

من ديوان «حلق العطش»

من قبيلة إبراهيم :

الجنوب هو جانب القبلة / فقلت الجنوب / يعني جنوب المدينة / و . . العدو / من القبلة / من قبيلتي يخاف / مثل أبرهة / من الكعبة / من قبيلة إبراهيم يخاف / والقبلة في ناحية الجنوب / مثل جنوب المدينة / المدينة الصامدة / في النار / وحتى / النصر النهائي

/ سوف تظل صامدة / مثل الكعبة / التى تعلم / أن النصر هو من قبيلة القبلة .

(ضياء الدين ترابى)

من ديوان « حلق العطش »

الخريف :

خالية هى أعشاش الغربان / فى طيات الأغصان العادية لشجرة الصنار العجوزة / وعلى السماء بقعتان من الحبر تقطرتا .

(فرخ تميمى)

من ديوان «مختارات شعرية »

استفسار : ٧

- والأنامل التى هى حريرية / خليط من اللبن والنور .
- مع هذه العجلة التى فيك / لا تزيد حصتى عن حسرة .

أغمض عينى حتى تمر / ولو عدت / فتذكر / أن عروق هذا النبات العطشان / تستيقظ مع سخاء المطر .

(فرخ تميمى)

من ديوان «مختارات شعرية »

الفرن المشتعل :

انظر فينا حتى / تهب الخبز والماء بركة / فأنت عبد عزيز عند اللّه / وواضح / أن دخان فرن منزلك من التلال البعيدة / حين يصفو فضاء المدينة / من سموم الدخان وأنفاس المصانع / وقد جلس رفاقى الطاوين للجبال جاءوا من المناطق الجبلية / يتفرجون على هذا المنظر .

(فرخ تميمى)

من ديوان «مختارات شعرية »

عشق :

أنا عاشق للربيع / وجهة نجم للسماء المظلم فى الصحراء / يطوى سهول العشق / ألا فليفض كأسك بالخمر البيضاء / يا من تشبه الغزال العطشان / وترتوى بالماء المتجدد / مزرعة قلبى من جارى كلامك / وفى غبار حلقك / إن حيلة الشجرة وقطاع الطرق فى محاق الموت هى إخفاء الوجه ، وأنا الذى متعطش لزلال من بياض الصباح / أنا الذى حثيت البحث عن الأناشيد التى لم تسمع / إن شعرى أنا العاشق / يتحدث دائمًا عنك .

– يا من فى الربيع الأخضر لا سمك / تكون رسالة ورد الجنسرين هى التفتح !

(حسن حسينى)

من ديوان «حلق إسماعيل النداء »

قطعة الشهداء :

كان البغض وسط الطريق / – فى صحراء حلقى المحمومة / ساقًا مكسورة / فقلت : هؤلاء الشعراء الذين غطوا فى نوم بلا صوت / ما أجمل وأبلغ ما نظموه / من قطع بليغة ورائعة / ونظم خالد بلون العشق والسماء / قطع لم يثنوه بها شاعر / أفضل لحن سمعته أذن السماء /أفديهم بروحى / وكانت شمس شعرى دائمًا ظلًا لهم ! / فرد قائلاً ببسمة بلون الألم / أفضل و أعلى شعر عهدنا هذا / شعرهم التذكارى /قطع ربيعهم ! / فى هذا العهد / أغمضوا أعينهم من النظر وشفاههم عن الكلام / مع أنهم لا يزال على شفاههم الصامتة لحن / فلا تعط الدموع مجالاً للصرخات / واستمع بعينك / فإن فى مسيرة الرياح النائحة غير الآمنة / ترفرف تجاه الجبهة رايات قبورهم / قال هذا وأزال البغض من صدرى .

(حسنى حسينى)

من ديوان «حلق إسماعيل النداء »

الوجود ١ :

الآن / بالقطرة يمكننى أن أتعلق متشبثًا بنهاية الورقة / فى الرياح / المرتعدة .

الوجود ٢ :

قالت ورقة أصابها الخريف / وهربت من قبضة الرياح : / إن تشردى ليلاً وتسكعى / يتم فى أزقة المدينة .

(ع.م حق شناس)

من ديوان «الوجودات»

القاسى :

رفيــقى ، لا تعذبنى بقســوتك : أجــل ، خلصنى وفى هذا المستنقــع القاتل / دعنى وفى هذه اللحظة الأخيرة / مع آلامى حتى أسعد بها / فإن سهمًا قد انطلق بغتة من مكمن ونشب / بالشعر وسط صدرى .

رأيت أن الغابة غدت صخراً فى عينى / وانساخ الليل بهدوء فى نهر روحى / فمن صيادى ؟ / غير الفروع المتمردة البالغة الشواكة

القديمة لى / فدعنى فى هذه اللحظة الأخيرة / حتى أسعد بين الفينة والأخرى بلعق دماء جروحى .

(نصرت رحمانى)

من ديوان « دارت الكأس دورة أخرى »

مرآة عام ١٩٨٠ :

- ليلة طويلة من الصبر : تعلقت بسداتها ولحمتها بحيرة المرارة وبهُتها ، والتحى تابوتى / فى حشر الانتظار / فأين اليد التى تفك العقد / عن ذوائب الريح / حتى تحملنى الشراع إلى ديار الأحبة .

فيا أيها الممسك بالمرآة تلك الجثة التى غاصت فى كفن أمنياتى / فى نوم التجمد / ألم يكن اسمها اليقين ؟

- دفن الدموع فى حضن الصحارى / بالطعم المر لخنجر الوداع / فى تفقدات الليالى / كالمرآة / فى الذكريات / فتذكر فى أى زمان كان ؟ / هل كان فى مرسم عالم رسم الشعراء / هذا : ناصية القبر / وسقط مثل هذه الخاطرة بمخلب القلم / أو .. / المتشرد فى مملكة الطامات ؟

- أيها الممسك بالمرآة / حين أعطر أشعارى المشتتة ، فى مظلة أذنك / فإن روحى ، هذا المفصومة ، هذه التى تحدرت من عنصر الألم / احترقت فى هرم شعلات أنفاسك / تعلمت : / إن

عـشق هذا المفتـاح الذهبى / لا يدور فى قفل الموت / ولابد له من أن يسـرى كـالنهـر فى عـروق أصـواته ، وأن يسـتـقـر بـالـقـاع وسط المستنقع / لابد له أن يركع / وسط نطع من الدم / وأن يعـد العـد التنازلى تحت سطوة البلطة / أو كـالشـلال يتـسـاقط شعره فى قلب تحليقه / ويحطم الكأس / ويبعثر الخمر /

أنا لم أختر قط / حطمت الكأس كما هويت إلى القاع / فانظر إلى كف يدى / إن عليها ثمانية وخمسين عاما من التشرد .

– تذكر يا صـديقى يا خليلى / مـاذا فعلت بقلبى الراضى / حين كانت يدك وسط الأزقة والأسواق / منهمكة فى شقاوة الأطفال / ماذا فعلت / حتى شاب وسط الحانة المتجمدة / هذا الشاطر الطراز .

– ولا تنس أنهم / أرقصوا ورقصوا بأقدام عارية على حد السيف ، آلامى / حـتـى مـوسم السـحـر / أخطرت / طيف أريج الورد الأحـمـر : / هل إن الإنسـان يعنى : الانفجار / والحياة تعنى : / إطلاقه من الرحم إلى قعر القبر ؟ : ثم إن شفاء العقل ليس فى اعـتـبـار العـشق والجنون ؟ / إننى مخـروب / مـخـروب / مـخـروب / وطال الوقت حتى أطلق الديك / نداءه الثـالث / وصـار إنكاراً تشبيـثـاً / ولا أصـدق قط / الارتقاء والعـروج / ولكن الـهـبـوط بـدون مظلة النـجـاة فى هدوء / هو التـحـليق فى حياة المسيح !

- كل خوفي من فرخ العقاب / من أنه اليوم كسر بيضته / فتخطفه أفعى جوعانة / فماذا يمكنني أن أفعله يا صديقي / في عمق العش ؟ /

- لا تركن إلى أمر واه كمن يعقد الريح / فإن في اللحظة الموعودة / تدور الكأس دورة أخرى / في نوبة إلى آخر / والممكن يوجد دائماً ! / ليلة طويلة من الصبر / بسطت كل وجودها في بهت المرآة وحيرتها / وثار الدخان / من الخندق القديم .

(نصرت رحماني)

من ديوان « دارت الكأس دورة أخرى »

لحظة :

- إنني هكذا / بحيث أستطيع / أن أشق الشمس كرمانة / وأجعل من عصارتها المنيرة / حبراً لقلمي .

- إنني أستطيع / أن أفشي / مكان اختفاء الشمس أثناء الليل / بل أستطيع / أن أطوي الليل كلفافة ورق بال / وألقيها في جانب من المخزن .

- بل إنني أستطيع / أن أفرغ من الماء / بخاتم إبهامي / سفينة نصف غارقة / وأن أرمم شقوقها العميقة / بزهر لوز الشلال /

وأن أجعل من إبهامى مجدافًا / وأنقذها من تلاطم الأمواج / وحين يتحطم الموج الفضى على شفة كأس مائى / فإن مدادى هو مدخنة محرقة / تنشر دخان طبخ شعرى فى الحجرة / وعقربا الساعة لى / كفرخين / تحت جناحى الثانية ينقران الحب خلسة ويكبران .

ولكن / فى لحظة أخرى حين ينهمر الشتاء / فلا أدرى متى سيتحرك الحجر الذى يرتكب عليه العاجز عديم المقدرة .

(فرشته سارى)

من ديوان « طنين الصمت »

كلام :

- فى دمى / ثورة قائمة / كالثورة التى تشب فى الخمر / وقت الوصول ، وفى الكلام / / وقت العشق والتعشق / لاتضطرب الكلمات وتثور / كما يثير جسمك / الماء / وسحر الكلام / الأنبياء .
- وحينًا / أجعل راية ، من نسيج الأمل الأبيض / وأرفعها لأنادى بها ابن رئيسى / زورق أبيه العتيق / الذى مخر عباب الماء لكى يصيد الخبز / وغاص / كما تغوص الشمس فى غروب البحر / ولم يطلع فى أى صباح .

– إن الكلمات تثيرنى / كما تثير / الله / أنبياءه .

(فرشته سارى)

من ديوان « طنين الصمت »

زغرودة :

– نظمت شعرى الطويل ذات مرة / ثم / من سقف عالٍ / نثرته قطعة قطعة / فلا تحنق علىَّ / لو أن قطعة صماء سقطت فى منزلك / واجمع أجزاءه وقطعه / ثم انشرها ثانية / ترى إذ ذاك / كيف تزغرد وتغرد العصفورة الخرساء .

(فرشته سارى)

من ديوان « طنين الصمت »

أطر بلا صور :

(مجموعة متصلة مكونة من تسع قطع تدور فى أحوال الحرب)

١ – كان لا يزال الموت لا يفرق / بين الجفنين والطائر / فسوّى الموت بين الثلاثة .

كان الموت بجوار أضغاث أحلامه / فى حصار ألاعيبه / لم تكن خطوته قد فكت القيود عن قدميه الصغيرتين .

وألف عندليب / أسيرة في قفص حلقومه / مرة كان أحدها يطلق سراحه / من نظرته / والطفل كأنه زئبق يتقطر / كان يتقطر من أضغاث أحلامه / لم يكن بعد يفرق بين قرص القمر وقرص الحجر / فالموت يجعل القمر حجراً / لكي يسقط في بركة ويبكي بحرقة .

٢ - من المنزل / ما بقي غير ذلك السقف الهرمي / على عمود الذكريات / كأنه مظلة / انفتحت بلا سبب / ودعامات السقف من داخل مشابكها / ما زالت تبحث عمن ينادي / وكان إعصار الرماد والدخان / قد تحرر كأنه غول انطلق من قمقم ضيق / وقطعة خشبية في تلاطم الماء / كان يمكن أن تكون زورق طفل / والأوراق الطائرة / هي فراش نومه الوديع / لا يرى من كل ذلك الناظر غير اسم فوق التابلوه .

٣ - لا أدري كم بقي حتى حلول الظهر / وحتى حلول الموت / وطلقات المدفع المنحوسة / تمر من فوق الأسقف / لا أدري كم أمامي من الوقت / حتى أقرأ الكارت البريدي المبتسم للربيع / وألم تتبعثر ابتساماتك / على هذا الدخان الذي صار أيضاً الآن ؟

٤ - المنازل الخاوية / أطرٌ بلا صور / فوق سور المدينة / وعلى الأرفف التي نفض عنها التراب / صمتت القناديل والمرايا / والنوافذ النظيفة / تدل بنظراتها الوجلة / على البستان المحترق / ذهن القمح الجاف / خالٍ من الربيع / ويتكسَّر المطر فوق أكياس الرمل / ويطير كالحشرات الخضراء الشباب / من فوق أكياس الرمل / وزمجرة الصواريخ / وضحكات الربيع الطليقة / غدت في إطار المدينة الذي بلا صورة .

٥ – كان الغروب / ينشر عنبًا ملونة / على الأستار البيضاء / وكانت مداخن المنزل تضج بسعالها / وعطر كل طبيخ / كان يزيد على طيات المنزل / وكانت أنوار القمر المحجوبة شاحبة اللون / في حضور إحساس السعادة / كان الخروب والعنّاب والشمس / والبفنسج المدخر / والكتاب المقدس / لم يكن ينقص المنزل شيئًا / وعصفورة بريئة أيضًا / وضعت خلف النافذة / ثلاث صدفات صغيرة / وعاد الطائر بغصن وورق / لكن لم يتبق في ذكرى الأرض المهجورة / غير كابوس .

٦ -- خلف أنقاض النار والحديد / كنت أمشط ذؤابة الحياة الشعثاء / وفي تلك اللحظة / أسند رأسي على صدرك / في لوترية أو يناصيب الحياة / لكي يمنعني تلاطم الموجات ونجوى المرجان اليقظ / في صدف البحر المائج الهادر / من تمنى حياة / هي موت آخر .

٧ – أولئك / الذين ولدوا في ديارهم / لم يكن هذا / غير ذنب لهم / الموتى القدامى كانوا في أوراق الشجر الأخضر / وأحدث الخضرة نموًا / كانت في عمر طفل ابن يوم واحد / كان النسيم سعيدًا لكنه / غافل عن نهايته المشؤومة / فقد استدعى الطفل إلى منزله / بدون أن يكمل لعبه / وكان المرآة / ترى الحياة حلوة في المرآة / وقد رشت الطعام / بالتوابل المعطرة / كل هذه الغفلة التامة / قد نثرت على فرق مدينة حلبتشة .

المدينة / كانت روضة متحركة من الزهور / والقمر / كان يبحث عن آخر رفيق لعب له في الأزقة التي تغص بالأطفال / كان لا يزال

بالمنزل صنبور الماء مفتوحًا / وكان الطفل الصغير / قد ألقى / باقة ورد على النهر .

٨ – فى تلك الأيام / كانت الديار قائمة / والمناشف منشورة على حائط الحجرة ببساطة / ولم يكن يعلم بها أحد / فى تلك الأيام / كان المستقبل إيوانًا شمسيًا / فيه / كنا نتفاءل بحب الصنوبر والطائر / وكنا نقطع القماش الذى لم يخيط / والأيام التى لم تأت / والشمس / كان ملجأ الأحياء كعهدها / والآن / فى المنازل المنهارة والخاوية على عروشها / لا تغدو الكتب فى الصناديق أستارًا فى خيال أحد / والأشياء الحزينة / ليس لها أسرار فى خلوة الدار .

٩ – يأتى إلى مدينتنا / الربيع بعطره / وسيارات الإسعاف / وبداخلها ابن الجيران / وقد تشعث شعره وطمّه العرق / وهو يتعقب الكرة / وكان يحيى ذكرياتى / لا يعود يضحك / وساقاه اللتان لا تزالان فى حسرة من أن الكرة لم تدخل المرمى / لم تعودا معه / آه / عيناى تدوران قلقًا حول بوابته / التى تمتلئ بورود الموت / فى ربيع صرخات سيارات الإسعاف / وأنا لا أطيق صبراً على فراق كرته / والعالم الذى كان يحيا فى فنائنا ، ويحيى أوقاتى فى العصر / هو ربيع يخالطه التراب / كانت الحرب فيه / أنهاراً تجرى / وكرة ابن الجيران / عالم بذاتها .

(فرشته سارى)

من ديوان « أطر بلا صور »

صرخات الارض :

في حماية الكتب وخريطة العالم / استرحت / وتشير بعوضة فوق الخريطة / كاللمعة إلى مدينة / لا يزال فيها / امرأة وسط النافذة / تحرك يدها صوب أشياءٍ غير ظاهرة / ربما أقرأ / اسمها في جريدة العصر / نام الأطفال / وتتوارى النجوم / ربما في الصباح / يدفن الأطفال كالرماد في الهواء / في كلمات الأخبار / وعلى الوسادة المحشوة بصرخات الأرض / لا يمكن أن تضع رأسك مستريحًا / واحسرتاه على نظرة مستريحة ! / وسط الكتب وفوق الخريطة / كم من النار تشتعل / والدماء / كم تقطر متجددة مستجدة .

(فرشته ساری)

من ديوان « أطر بلا صور »

كنا نبعث في الطريق حبة حبة / لآلئ الأيام المشتتة الثائرة / وكنا نبلغ كما قضى به / كل ما هو أكثر خواء وفراغًا / ولما انتوينا العودة / لم نصادف دليلاً يدل على الطريق المرسوم / وكان قد قص طائر آثارنا / إلى عشه / فقد كانت ثورتنا وجنوننا / هما كفاف شتاء طائر / وكنا نجمع أشياء نحشدها / لرحلة قصيرة / وفروع الصيف فتهنا في زحام الأشياء والفروع الخداعة .

(فرشته ساری)

من ديوان « أطر بلا صور »

الغروب الإيرانى :

(إلى أخوان شاعر الشتاء)

لم يبق شئ إلى الغد / فهل الغد نموذج مختلف أم غير ذلك / أنا لا فرق عندى / استشكل أمر رحابة الأنفاس / ربما كان هذا ثمن الشيخوخة / أو ضيق القفص .. / مع هذا الوجود / ومع التعب والتحطم والندم / فأنا مفقود كذاك العطف / مثل ذاك الأمل حين كان الحبيب / يصل فى لحظات العصر الضائعة / حين كنت أشعل المصباح لحظة / بعد رحيل الكابوس / وأضع حوض السمك فوق الطاقة ، وأمسح بمنديلى / المرآة التى تجلى الماضى / قبل ظهور أوجه العاشقين الشاحبة / وانتظرت ضيفًا / فلم يكن أحد قط / لأن فى هذه الدار الآن ينتظر الصمت / بسم أو خمر / بوصل أو فصل / وانتهت قصة النهار / فى هذا الغروب الإيرانى .

– والآن يصطبر الزمان فى هذه الدار / فى شقوق مهجورة / مع إيصالات قديمة للكهرباء والماء / مع رسائل بلا رد ، فى خلوة الأدراج / مع كروت دعوة انتهى تاريخها / مواريث بلا قيمة / أو قروض مسكوت عنها / وورثة مجهولين / وأوصياء مرتاب فيهم / لم يبق شئ إلى الغد / فمن هذا الغروب الشرقى / يظهر الفيروز الأسود .

– لم نفرق ، ولكنا مسنون / ظللنا أسرى القوافل مضطرين / نقشنا قصة الحرية / وللأسف اخضرت روضة الآخرين / من بذر الكلمات التى نثرناها / امتدحنا ما بعد الموت / ومع مجد الموتى / أى هم يصيبنا من بعد إذا كنا أحياء .

(م.ع. سبانلو)

من ديوان « ساعة الأمل »

استماع الغريب :

الآن مرت ثانية نائرة النار / فى لحظة نائمة / من أمام تقطيب وجهه / وبضحكة مرتعشة كأنها من خلف زجاجٍ ثلجى ، ومع ألوان قوس قزح يستمع / ويقول الضيف ثانية : / سيدى / لم يبق اليوم من قبيلتنا رجال المهام / اختطفوا منا قبل البلوغ أطفالنا / انقرض أولاد بطولتنا ، تفرقت ألواح أموات مجهولين على جوانب ممراتنا / نحن أخلاف عنصر مجيد / بلا ملجأ وخبز ، حتى بدون ذكريات ، محونا من ذكرانا / أيضًا ، عطر الجسد الخيالى لآنساتنا السابقة فمر خدامك ، فى ركن مخيمك / أن يعطونا / خبزًا لسد جوعنا / ومكانًا للإقامة فيه بضع ليالى نحتمى من خوف سباع البرية / يا وارث طريقة الهروب من المدن وإعادة بناء المنازل ! / أدركنا لمجرد رضا روح الصحراء ! / ويصمت الضيف ويبكى الشجر الأخضر فى النار / ومن

خلف شعلات الفرن ، ينظر السيد العجوز / بضحكة الضبع المرتعشة ، وبعين ميتة كعين السمكة (فى غلظة بللورية) ينظر لحظة ويتأوه ثم يلقى خشبة فى الحفرة ويهمهم فى نفسه :

أجل مضى زمن سكركم بالنعمة / وحان وقت حساب الشتاء / ويقول وهو يشيح بوجهه : / قد رفضنا التماس قبيلتكم هذا .

(م . ع . سبانلو)

من ديوان « ساعة الأمل »

أهل بلاد العدم (٣) :

رحلة عقيمة / وكان هذا النبأ / ألغى الطيران / فوضعنا أجنحتنا على كواهلنا ، لكن / لم نعد إلى أعشاشنا / فى روحنا / الطيران / كان له خطة جديدة .

(فرامرز سليمانى)

من ديوان « أغانى البرية »

كالمقابر :

بهدوء وتثاقل / هكذا يمرون / راكبين جياداً نائمةً / وبنظرة خلفية / من فوق سلم عالٍ / والملوك التماثيل / فى الخرائب /

يخفون وجوههم في جيوبهم / والظلال / على أعمدة «آبادانا» / ومرايا قصر « تنتشره » / تتراقص / والجياد العاصية / فى تردد الرؤيا / تبلى الدرجات الحجرية / يأتون صامتين ونائمين / ويمضون بلا افتخار .

(فرامرز سليمانى)

من ديوان « أغانى إيرانية »

مختارات من (متاجر سوق الثقافة) :

يا ابنة الكرم / إنهم يغيرون / مكتباتك / إلى أحجار صلدة / دار الكتب / بسبب إصلاحات أساسية معطلة / السعر مرتفع / لكنه نهائى ! / بالسعر المنخفض لا يمكن للكتاب / أن يطبع ! / الخطاطون الظلمة يمارسون ظلمهم / لآلئ خمسة راحلين / تكرر طبعها / النادى الرياضى (المهدى حميدو شيرازى) يقبل عضواً جديداً / لكى يعوض / وحدة الشاعر المزمنة / الناشرون القتلة / أمام المؤلف / واقفون / ورشة نسج الشعر (مهدى) مستعدة / للمشاعرة فى أحياء طهران / قافلة من الشعر / تحركت من عهد « دقيانوس » ولم تصل إلى أقاليم اليوم / مطلقًا / هى ديوان شيطان مازندرانى « نيما » / متجر « حافظ » ذو الناحيتين / انتقل إلى مكان آخر ، وسلم إلى خطاطى ديوان حافظ تحت الأرض / الطير يتفاءل بديوان حافظ / الصابون والجرائد /

وجريدة « كيهان » آخر الصف ! / حرق جريدة « إطلاعات » / بيد « كيهان » السفاكة / مسرحية قتل الأخ / من توزيع « على دهباشى » / الرئيس بلا منازع للمجلات الدائمة / والمذكرات والسير / وأخبار المشاهير / والمجلات الخاصة / والمجلات / ودفاتر الشعر والموضوعات المختلفة : / دفاتر اكتواء الجنوب / دفاتر أطفال أصفهان / دفاتر فرسان جرجان / دفاتر شباب بينالود / أنهار البرج / انطفأ السراج الذى بلا زيت وفتيلة / فى مسمط الكوارع / الإعلانات المعلقة القديمة للمسرح والسينما / ترحب بك / والكتب القديمة / تجلد فى فصول الصيف / المكتبات الإقليمية / آنية برسالة هير / على عجل / وأرصفة (سبانلو) شاعر الشوارع / مستعدة / لإقامة معرض الكتاب / الشاعر الذى قال الشعر مرة واحدة فقط / الشاعر الذى تحول دخانًا / الشاعر الذى غدا بائع سجاد / معجم « داهمخدا » / مجلد نصفه / من أجل إكمال الديكور / وصل المثمن الخبير / فى المقهى تحت الأرض / الأشرطة الأجنبية : / فارغة وملآنة / من هونج كونج / ومن اليابان / ومن إنجلترا / وصلت من الولايات المتحدة الأمريكية / (أى القلب المغتم بهم بالهم المتحضر / مسرحيات إيران التقليدية من عروض الحوض والعرائس / آخر / أى الأخير احتمالاً) شريط لشهرام ناظرى / أنا حامل المفاتيح ٨٧ / أى أنا حامل المفاتيح ٧٨ / والأكسجين / والأكسجى / والأكسيجان / عمل جديد لأمين الله حسين / الموسيقار المشهور الإيرانى : / آه يا وطنى ! / الحذاء الوطنى

لا يتمزق قط / محل بقالة رجل أكرش / يتحول إلى محل بيع الكتب / وكذلك محلات بيع العرق / والملابس والأحذية أيضًا / السيد «بونتيلا» / دمعة بطانته / يستولون على مكتبات الجامعة : / حكايات حسن قلي فاضل / تشترى / حق تأليفها المقسط / بالصكوك والحوالات / سكين مجلد الكتاب / تقطع الأوراق / تصقلها وتسويها ، تشقها / تمزقها / محل بيع « سعدى » للكبد / وأحذية « صائب » / وعصير اللب / وحلوى اللوز / وبذور الحبق الحلو / وحلوى حسن على جعفر / تعليم اللغة في مسمط « السحر » للحم الرأس / مصنع ترجمة « ذبيح الله منصورى » / لم تصل قصة « خواجة تاجدار » لأنها نفدت تقريبًا / نريد صبيًا ساعيًا / سلسلة كتب (عزيز نسين) / القصاص المشهور الإيراني / انتشرت . / مخزن خبز قديم لتصحيح النصوص القديمة / مؤلفو الدراما / في الإدارة العامة للمتقاعدين من أهل القلم / جائزة محمد محمد على / يتحصنون خوفًا من السلطة / طبعات عديدة لمذهب انتحار « صادق هدايت » / بقلم إسماعيل جمشيدى / وتقديم حسن قائميان / لنجستون هيوز ميدان تشاله / فيكتور خارا الأميرية / منتخب « الخيام » في حي ضرب العملة / صوت الشاعر / هو سكة قطعة نقدية / مسرحيات عرائس «صادق تشوبك» / نحن نشترى أعمال تشوبك والخبز اليابس والورد الأحمر / وبزرج علوى / الأمير / الكبير / الذى أتى إلى الكلية / فأحنى الجميع رؤوسهم له / اليهودى التائه / الطالب البليد / لكن

الأدباتي مؤدب إلى حد ما / التفلسف في مدينة خوارزم حر / شاهدوا فيلم بائع الخردوات / إخراج « نادر بور » و « براهني » / كيف نظل شبابًا ؟ / بقلم الأستاذ محمد على جمال زاده / الرجل الذى ولد فى جنيف / ولم يمت فيها / كتب هذا الرف ليست للبيع / فلا داعى للإزعاج / سلسلة كتب ثقافة إيران / وهى آخر إنتاج مصنع التريكو / معروضة للبيع / مكتبة « خاتم » فى الدور الأعلى / ومحل كباب « حاتم » / فى الدور الأسفل / فى دور كتب الريف . / مكتبة بيع مؤلفات جان بول سارتر / على يدك الشمال / أو اليمين / لا فرق ! / زوروا مكتبة طهران الكبرى / من عالم النيل الصامت ! / أفضل طريقة للتقوية / من أجل الكتب الضئيلة ، هى تناول أقراص الفيتامين / كتاب السخرية الإيرانيون / إعداد عمران صلاحى و / بيجن أسدى بور / برفيز شابور / كمال ملك الكلام / الجدار المزين بأعمال الجص / نادر إبراهيمى ذو الجلبة والضجة / العمل العظيم : عمل البطالة / لمفيد جلشيرى / مجلة بلا شك مفيدة / وتصدر / يوم الجمعة / أول جمعة من كل عام / عقاب عالم الأدب وغرنوقة / هو تأليف أهل الشمال / مقاوم للماء / نفد .

(زرين كوب) / يطبع / دائمًا بجلد مذهب / الفردوسى ينظم الشعر الحر / طهورى يؤيد الشعر الحر / ثمانية كتب فى كتاب واحد / ثمانية كتب / ماجور الحمير القديم / الجنود الشباب / الشاى

والغليـون / وعلم نفسك اللغة التركيـة فى مقهى الثورة / رواق أغا جلال / ركن سيمين هانم / للعالم بســوق الكتب / الورق غير موجود !/ سـويقة الكتب / ودار أتربة رئاسـة الحـرس / تبيع فى قـصة / منفضة التـراب عن الكتب القـديمة / الأسـتـاذ الذى يخط الخطوط الحـاليـة / مجلة الأسرة نبش القبر / مكتبة بيع كتب لجميعة الشحاذين / الكتب التـاريخيـة / أو كيف يمكن أن يجمع المال بسهـولة / وكتب الرحلات التى لم تُطبع قط / طبعت الآن .

وآخـر الليـالى / الشـاعـر العـجـوز / يتـوجـه إلى التليـفـزيون / مســرعًـا / لكــى يغســل الشعــر وينشــيه / مسابـقـة الملائكـة بـين « شـاملو » / و «حـميـدى شيـرازى » / والمصـارعة بين « نيـمـا » و « ناتل خـانلرى » أوالرجل الذى لم يـكن وزيرًا / و / الرجل الذى صـار وزيراً / فـريق كشـافة إيران وارتيـادها ونهم « آل أحمـد » و (سـاعدى) / تم حله / حـتى إشـعـار آخـر / الأخـوة الآملـون : / أمل إيران تأتى من مـتـاجـر السـوق أمام الجامعة / وعجلة الثقافة / نحو الأحياء المستقبلية تتحرك / إلى مقربة من النهاية .

(فرامز سليمانى)

من ديوان «أغانٍ إيرانية »

الزائر والبحر :

تحت طبقات المدافع الرشاشه / فإن السرو الذى كان ينحنى هاويًا / كان يزرع فى الأرض مئات من الشقائق .

. (محمود سهراني نجاد)

من ديوان «إشارات الدموع »

الزورق والبحر :

(فى رثاء الإمام الخمينى)

– نعشه الخالى / كان تحمله الأيادى / كزورق على الأمواج / منطلق / بلا قبطان .

– كانت الشمس تبكى / ونورها ، وهو مرساة الماء / فوق وجوه المشيعين المحزونين / كأنه سيل عظيم من المطر / كان ينصب / على هرم النار .

– كانت عيناى وهى تبحث عنه / حتى نهاية البحر ، حتى حدود اللامكان / فراشة غريبة فى روضة اللحظات .

– وكان طوفان البكاء الشديد / يصطدم بصخور الدنيا / وتعود / وقلبى طائر أحمر / طنين ضرباته / فى ذهوله من اتساع الماء / حتى عمق غابة الحزن / كان هو العزاء ، العزاء ، العزاء.

- والزورق منطلق فى البحر / البحر الذى هو من الشقائق / والذى هو عاشق بلا حدود / فى لون الليل ، ليل الألم / كان منبسطًا ممتدًا حتى الآفاق / حتى اللّه .
- الزورق مطلق السراح فى البحر / بلا قبطان ومنهك / مثل قلبى المحطم / كأنه قطعة سحاب / كان هادئًا وبلا صوت / وعلى أيدى الأحبة / كان نعشه الخالى / كأنه قطرة دمع من عين الزمان / كأنه قطعة شعر مرة / فى سويداء قلبنا الحزين .
- الزورق فى حلقوم البحر / البحر ولكنه كان غريقًا / فى روح القبطان .

(بهمن صالحى)

من ديوان « النخل الأحمر »

تكرار الأصغر:

سريع / بل أسرع من تحليق فراشة بيضاء /فى الهواء / كان جسدك الصغير / على مهد يدى أمتك بدون بكاء الطفولة / بلا صراخ .

كأنه سلة حائرة فوق أمواج النيل / كأنه طعنة على صدر الشعر / جسدك الصغير / فى الجارى الزلال لدمعاتى / كأنه رسالة إلى قصر السلام الزجاجى / كأنه خطاب بريدى / مرسل من وطنى / على عنوان اللّه . . .

جسدك الصغير / كأنه قرنفلة حمراء تحت المطر / أو قطرة ندى / في السفر الطويل للشمس /

جسدك الصغير / ليس طعمه للموت / بل هدية تحت أقدام الجناة .

... وطيور كلماتي / تشبع / حتى الأبد / على تابوت من يدى أمك / جسدك الصغير / الشهيد الدقيق الرقيق / تكرار (الأصغر) .

سيدة الماء :

(للسيدة فاطمة الزهراء التى كان الماء مهرها)

- سيدة الماء / كهالة من عاطفة القمر / برداء من نور / في قصر الخلقة الكامل / كالشمس واقفة / في البلاط .
- اسمها / ظهور الزهرة في آفاق العشق / مهرها / الضياء السرمدى للقلوب / بسحاب الرحمة والحب ليديها / سيدة الماء / هى رؤيا في اللحنات الرقيقة الناصعة كالماء ومرآة كرامة البحر /
- إنها / أسمى أميرة للزهور / في وسعة امتداد هذا العالم الروحانى / هى شعر الشرف / على صدر نقوش التاريخ / أسطورة الطهارة العجيبة / منظومة الفضائل الإنسانية .

- هی مهد أسدی الشجاعة / فی عرین النجم والخنجر / هی مطر المساء / ومعظم الصباح / فی الطهر والنقاء / هی سيدة القلوب الأصيلة / هی دافع التعقل والتقوى / هی معنی المرآة / فی مدرسة القرآن المباركة .
- لا تتحدث معها / بغير وضوء البكاء / ولا تستدل عليها / إلا فی العالم الساكن والرمادی للمنام / لأن هذه النخلة المقاسية / وتلك السرو الحزينة / هی تعبير الألم الصادق / عن موت الشمس الأرجوانی / فی شعر ناقص للشباب .
- سيدة السيدات / برج سامق وخضرة متحررة / من الأرض وأهل الأرض / هی مواجه النور / من رحابة الأرض حتى عرض السماء .

(بهمن صالحی)

من ديوان « النخل الأحمر »

من ألم الجوار :

حين تمطر الصواعق / من كل جانب / كيف لی أن أنظم / اضطراب الحروف ؟ حروف ذهنی / متفرقة مشتتة / فقد بقينا أسفل كل هذه الأنقاض / أنقاض جيرة الجاهلين / أنقاض جيرة من هم بلا إيمان / أنقاض من جيرة الأشرار .

– نحن سكان واقعة البغض / أيتها النبضات الساكنة / ويا أيتها الشقائق المحطمة / نحن الكسيرو القلوب / نحن العاجزون .
هذا العظم المدقوق / هذا الألم فى العظام / بسبب جبروت جيرة من لا إيمان لهم / قذفوا بنا على عرض التراب / وأنتم أعلى من التحليق / بل أنتم أنفسكم التحليق / ونحن أسفل كل هذه الأنقاض / مشلولون ومقعدون / وحين تمطر الصواعق / فإن حروف ذهنى متفرقة مشتتة ، فكيف أكتب / كيف أكتب .

(طاهرة صفاء زاده)

من ديوان « لقاء الصباح »

تصحيح الخطأ:

– أتى أصحاب الطريق / بأمر القراءة والمعاينة / إلى أمام ناظرى.
– وفى شرح حياة أولئك الأولياء / رأى وطبع / الطباع / أو الكاتب الأول / لفظ (اللّه) برسم (إله) غير مدقق لسالك الطريق / ابن (الإله) له سابقة طويلة مع العالم / ومرة / يكون فى هيئة النجم والشمس والقمر / ومرة أخرى / فى شكل علاقة الإنسان / بالإنسان / أو بالأشياء / حين يخلو من

الصفة الأصلية / وهذا المنزل / أو هذه الأسرة أو هذا المتحرك / أو هذا المعتز بذاته بلا مبرر / يكون كل أولئك معبوداتنا الفانية / فيتجه (الإله) إلى الصفة / وتكون الصفة ملحقة بذاته / لكن (الله) هو صاحب جميع الصفات .

فى سيرة هؤلاء الأولياء / فقد بقى تاريخ ظهورهم وحياتهم / وتاريخ علمهم ونشرهم النور / وتاريخ رجوع آخرهم وانضمام الناس إليهم / فى ركن حافظة الدفاتر / لكن الباحثين عن معرفة الأبرار / ليس أمامهم / طريق لكشف دولة أسرارهم / وتاريخ حياتنا المكتومة / وتاريخ إدراك الأخفياء للحب / وتاريخ الاتصال والتوالى فى القلب / وتاريخ سلطان التقوى فى الروح / هو دائمًا مجهول / وهو دائمًا مكتوم / التاريخ / هو اكتشاف الحدود والثغور / وجغرافيا الحركة الربانية / وجغرافيا صلاح الحركة / هى دائمًا بلا تاريخ / ودائمًا غير محدودة وهذه النقطة / وهذا الزمان / وتلك الجذبة الخفيفة / تستدعى عينى إلى الدقة والمعاينة / وتجعلنى أصحح لفظ (الإله) / إلى (اللّه) / بعجلة / بضربة من قلمى / وأمر حركة هذا الخط / قد صدر من مقام إبراهيم / من مقام الرسول الطاهر / من مبعث أولياء الله / فيا أيها الطباع / اعذرني / لو

قلت لك إن هذا الخطأ إذا تكرر / سوف يزيل أجرك / وأنا فى هذا التصحيح البديع / بيدى وبإشارة قلبى / ذاك الخطأ للحظة الرؤية / وهو خطأ عالمى .

(طاهرة صفاء زاده)

من ديوان « لقاء الصباح »

انتظار :

أنا دائمة بانتظارك / بدون أن أكون جالسة فى ركود / أنا دائمًا أنتظرك / لأننى / دائمًا فى الطريق / دائمًا فى حركة / دائمًا فى مواجهة / وأنت مثل القمر / النجم / الشمس / دائمًا موجود / وتتلألأ من القمر / وتصل من الكعبة / والكوفة هى نفس طهران هذى / حين تأتى للمرة الأولى / وتستل ذا الفقار / وتوصد باب الظلم / فأنا دائمًا بانتظارك / أيها العدل الموعود .

هذا الزقاق / هذا الشارع / هذا التاريخ / به خط من انتظارك / وقد ناله الضنى / وأنت ناظر / وأنت علم / فاظهر / اظهر فأنا انتظرك / اظهر فأنا بانتظارك .

(طاهرة صفاء زاده)

من ديوان « لقاء الصباح »

فى ميدان الاستشهاد

عروقنا تنقبض من الألم / عروقنا تنقبض من الجراح / وأنت قد انشقت كالسماء / فى أقصى الهجران الذى بلا حدود / ونحن / كالأرض / قد صرنا أكثر عددًا / وفجأة أسقطنا / كل ما كان فينا / من الصبر / من الحمد / من البغض / من الحاجة / وأنت تشهد هذه الثورة / فى ميدان الاستشهاد / وبجوار حبل العشق / قد استويت واقفًا ، وأنت ترى حزننا / على أعظم ما يكون / على أكثر ما يكون العشق / فى أقصى الهجران الذى بلا حدود .

عروقنا تنقبض من الألم / عروقنا تنقبض من الجرح / نحوك / نحو الأرض / نحو الوساوس / نحو كل الارتهان / وأنت فى نهاية وصل بغير البادى / فى نهاية حب معنا / وأخذت أيدينا / وتجذبنا معك / من حدود التفرقة والشك / إلى القسط / إلى الحوبة / إلى القبلة العامة / ويصفينا بنحو عجيب هذا الصفاء / هذه الواقعة / هذا الانتفاض للعروق والأعصاب / هذه الدموع / يطهرنا / يغسلنا من ظلال التفرقة والانفصال / ومثل الأيام الأولى للحركة / قد غدا جمعنا واحدًا / فى اتحاد / مع الطريق / مع الله / مع الأرض المنهكة والدامية / مع شعب فلسطين البطل / فى أقصى الهجران الذى بلا حدود / تنبعث من ميدان الاستشهاد / نشب ناهضين / ونكرر

الكر والحملة / على عدونا القديم / ومن موضع تحصينات الإيمان .

(طاهرة صفاء زاده)

من ديوان « مبايعة الصحوة »

إجابة

لماذا تحارب ؟ / يسألني ولدى / وأنا أحمل على كتفي بندقيتي / ومخلاتي على ظهري / وأوثق بإحكام حذائي العسكري / وأمي / تعطيني الماء والمرآة والقرآن / فتمطر نوراً في قلبي ويكرر ولدي سؤالي / « لماذا تحارب » ؟ / فأقول من عمق قلبي : / حتى لا يستلب العدو المصباح من يدك .

(محمد رضا عبد المليكان)

من ديوان «جذر في السحاب »

ملحمة ابن أربع عشرة سنة

- طويت في الكفن جميع سنوات عمري الأربع عشرة / بنفس ذلك الحماس اللذيذ / الذي كنت أطوي به طفولته في القماط / ملحمة ابني ذي الأربع عشرة سنة / كان قد رحل على قدم شوقه والآن / أعادوه إليَّ / على أكتافهم أهل المدينة .

- كان قد أسند رأسه على ركبتي / صبورًا وساكنًا / ولم تكن يداه المنهدلتان / تتعلقان بعنقي / ولم يكن ينهمر / ثانية مطر كلامه الودود / بسبب جرح حنجرته الواسع / كان عطر الاستشهاد السماوي يتماوج / على الجراح البليغة في جسده / وصمتت شفتاه في الدم / كان يجتذبني حتى أفواج ضحكاته العذبة لطفولته / حتى المطر الذكي لحماسته وشوقه الصبياني / حتى الليالي الساهرة لمهده / وحتى القصص التي كان يبحث فيها عن أسر الغد كثيرة .
- صغيري المظلوم / كان يركب طفولته جوادًا من خشب / وبسيف خشبي / كان ينازل الظلم / في رحابه أحلامه .
- صغيري المظلوم / كان يفطر / على الخبز البائت / ويرافق إلى مدرسته أقسى شتاء المدينة / وفي عودته من المدرسة في البرد الذي يحرق العظام / كانت قدماه الصغيرتان تلتفان منعقدتين على أرجل الكرسي بحيث / كان حزن مباغت يعصر كل فؤادي / كان يمزق الحزن نياط قلبي / لما رأيت أصابعه الصغيرة / زرقاء أكثر منها بيضاء .
- صغيري المظلوم / كان يحمل إلى المدرسة من المنزل / كل يوم قلبه الذي يشبه اللارنجة الصغيرة / واجبات المدرسة / كان يكتبها على جدران أزقة المدينة .

- صغيرى المظلوم / كان قد أخفى سر البحر فى عينيه و / رمز الطوفان فى قلبه .

- صغيرى المظلوم / كان يطعم الورق فى عذاب ويكبر / ومع كل يوم كان عبء ألم غريب / يزداد ثقلاً / فوق كتفيه الضئيلين / وقد جرت ينبوع النور / جذور أفكاره العذبة / وكان يغنى لقلبه بناى شفة السماء الزرقاء / ولم يكن يفصح لأحد عن سره الكبير / لأن سره الكبير / كان أسمى من الأرض و / من النجوم والشمس أيضاً / لن ننسى ملحمة ابنى ذى الأربع عشر سنة / جدران زقاق / (دوآبة) هذه الجدران التى ترقب طريق مدينة (مندلى) / وفى تلك الليلة الحالكة العجيبة / ماذا كتبت يدا ملحمة ابنى ذى الأربعة عشرة سنة / أى رسالة على جدران مدينة (مندلى) ؟ وأى عطر سرى فى أزقة هذه المدينة / نشرته حتى ارتعدت دفعة واحدة ألف عمود للعدو / ومن ألف ناحية / صوبت ألف رصاصة / إلى قلب ملحمتى ذات الأربع عشرة سنة ؟

- فى انهمار النجوم فى تلك الليلة / أى سجادة اتسعت وسعتها الواسعة / للصلاة الدامية لملحمتى ذات الأربع عشرة سنة ؟ وقد طوى عطرها السماوى / انتظارى المتعطش / من مسافة ألف فرسخ .

- صغيرى المظلوم / كيف تساقط ورقة / فى مطر النجوم لتلك الليلة / وكيف باغته الموت فى ميعة صباه / وقد أضرم بقلبى

كله النار / ضريح رسوله / من مسافة ألف فرسخ ؟

- بجماع فؤادى / طويت فى الأكفان كل سنواته الأربعة عشر / بنفس ذلك الحماس اللذيذ / الذى كنت أطوى به طفولته فى القماط / ملحمة ابنى ذى الأربع عشرة سنة / كان يسير على أكتاف المدينة و / فى الزقاق « دوآبة » / كان يموج عطر الاستشهاد السماوى / أنت كل المدينة تبكى / كانت كل المدينة تحمل شمسى ذات الأربع عشرة سنة / نحو مكان السحر فى السماء وكان يقف وحيداً / الأخ الأصغر لملحمتى ذات الأربع عشرة سنة / وهو ابنى الصغير ذو الستة أعوام / ويقف مبهوتاً ومهموماً / فى إطار الباب / لم يكن يرفع ناظريه عن أكتاف المدينة / ومعه قلبه اللارنجى المختفى فى حيز صدره / فى عمق نظراته / كانت تتحرك يد صغيرة / وكان يودع / استشهاد أخيه ذى الأربع عشرة سنة / وكنت أرى بوضوح أن فى عينى طفلى ذى الأعوام الستة المظلومين / طرحاً آخر من ملحمة ذات أربع عشرة سنة / يتطاول / . صوب مكان السحر فى السماء .

(محمد رضا عبد المليكان)

من ديوان «جذر فى السحاب »

رسالة

- أمى ، عليك السلام / عَمر الله دارك / قد قرأت فى رسالتك وعلمت /

أن سقف دارنا الطيني / قد هوى إلى الأرض / لا تحزني يا أمي / فلا زالت أقدامنا ثابتة / ويدك هي يدي / يدي ذات البأس / تعمر وتبني وتبدأ كرة أخرى / إصلاح كل ما رماه سهم الفتنة /

- قلت : في تلك الليلة التي انطلق الصاروخ علينا وخرب / كانت مريم نائمة / ولم يتبق في غداه تلك / غير عروستها الدامية / وبعد أسبوع / بحث بدقة في خضم بكاء الورود / رجل عجوز / عن يد مريم المعقودة بالدماء / في القلب الأخضر لحديقة منزله الصغيرة الحمراء .

صغيرتي المظلومة / قد احترقت بهذا النحو / في شقاء ظلم عظيم .

- لا تبتئسي يا أمي فإن تاريخ حربنا / سوف يكتب / بدم مريم الطاهر الناصع / انظري بقلبك / إلى تاريخ المظلومين الذي يفيض نوراً / وهو يزخر بتفتح كثيرات مثل مريم / لا تغتمي يا أمي / ألا عظم الله قلبك و رفع يدي دعائك / حتى تقر يداي / شمس النصر على سقف الحرب / أكتب لك هذه الرسالة / من جهة الجنون / من الأرض الجريحة لخوارستان / بدم مريم الطاهر الناصع / بدم نهر كارون الذي يفيض بالتلاطم / بدم نهر كرخة وأقول :

- لا تغتمي يا أمي / هنا حيث يجري الدم بلا حزن / فإن مظلومتك الجريحة / لن ترفع يدها عن الزناد / حتى ينهدم الظلم .

- أمي ! / هنا يتواجد الفداء بجلاء / ويجري بأشد من تلاطم

كارون / هنا مسعى الصغير والعجوز والشباب من أهلنا / شوقاً إلى المرور فوق الألغام / هو تنزه وفرجة / هنا كل ما يوجد / إعدام / يقرأ كتابه المدرسى / فى تحصينات الكفاح / هذا البلوج والترك واللور والكرد / يتحدثون لغة مشتركة / هنا فى كل الليل / ينشغل الإيمان / فى برج المراقبة / بالحراسة واليقظة / هنا / يحمل الإيمان على كتفه البندقية / هنا يطلق الإيمان الرصاص هنا يفتح الإيمان الملحمة / وينادى إيمان العاشقين / بتكبير النصر .

– أمى : / هنا النجوم كلها منيرة / هنا النجوم جميعها متقاربة / وفى ليلة ملحمية وهجوم / قد ذقت بيدى / فوق السقف الترابى / حرارة نجمة حمراء .

– أمى : / لا يمكن التحليق / هنا فى السماد المنيرة / وأنا بعينى / رأيت طفلاً / تعالى وطار حتى الذرى / حتى خلوة الله / على أجنحة نار القنابل / ورأيت بعينى / حارس جبهتنا قد طار ورحل / بجناحين أخضرين / حتى العرش الذى لا حدود له / حتى خلوة الله / وأنا بعينى رأيت / أن مرتضى رفيق حصن دار ملحمتى العظيمة / قد طار من تحت عجلات الدبابة / وغدا نجمة لها ذيل / رأيت أن مرتضى صار كالشمس / فى خلوة الله .

– أمى / هنا حضور الله الطاهر يجرى / هنا على الدوام فرصة الصحوة / وبالأمس فى هرم الشمس ونار الجبهة / رأيت امرأة فى عمرك / كانت تتقدم إلى الخط الأمامى وهى تحمل سلاحها / كانت تنتقل من متراس إلى آخر / فقلت : السلام

عليك يا أمي / فاستدارت ونظرت إلي بشوق / وفي لهيب خديها / تطاول الدمع بقده / قالت : / قد استشهد / ذهب مع « كرخة » النور حتى عمق البحر / صوتك يشبه صوته / كان فلذة من جسدي / لا ! / بل كنت أنا فلذة من جسده وأخذت القنابل تتساقط حولها / فرحلت وضغطت على بندقيتي بغضب / رحلت بذكرى (كرخة) النور / بذكرى مرتضى / بذكرى يد مريم الصغيرة / وعمرت بندقيتي بالرصاص .

- أمي : / هذه الرسالة إشارة قصيرة / من بلاد النور والنخيل والطيور / من منطقة خوزستان الجريحة / من بلاد أسرار الاستشهاد / من بلاد فرصة الطيران رهنًا / الفرصة قصيرة لكتابة الرسائل لأن البندفية الغضبى تنتظر قبضتي .
- أمي : / ارقبي بعين الانتظار / عين انتظار بشرى النصر / وحتى نور الظفر / استودعك الله .

(محمد رضا عبد المليكان)

من ديوان «جذر في السحاب »

بطاقة الهوية

في اضطراب حياة المدينة / لم ينفتح قط عليّ باب / بغير بطاقة

الهوية ذات الصورة الفوتوغرافية / لم يستقبلنى أحد بحفاوة مطلقًا قائلاً / حللت أيها السيد أهلاً ونزلت سهلاً / واليوم فإن معنى ذاتيتى / هو بطاقة بلا حركة أو حياة / عليها عنوانى وصورتى / وهما أنا نفسى فى بطاقة هويتى ذات الصورة / لا توجد فرصة لحياة قلبى / فالحارس دائمًا / يرسل إلى عينى نظرات الشك / وأنا أفتش ردائى وجيبى / وفى كل مرة / فإن هذه البطاقة التى بلا حركة أو حياة / هى طريق خلاصى / ألا رحم الله / أيام حياتى بالريف / لم يكن أدنى باب يفصلنى / عن حقلى / لم يكن بجيبى / أى بطاقة هوية بها صورتى / أدخل بها لأعاين نمو الزرع / لم يكن له حارس يتفحصنى / قط عند عتبة بوابة الربيع / أو يجعلنى أبحث فى ثوبى وجيبى / حين كنت أمر وأسير / فى حدود مزرعة القمح والقثاء / لو كانت هناك حدود / فهى أيدى « الكراث » المتفتحة على الماء / لكى تحتضن الماء بشدة وشوق / لو كانت هناك حدود / فهى نهاية شجر الحور الأبيض الأخضر المهتزة / وهى ترقب نتيجة اختلاط التراب بالماء / وهو الشعر الرائق الصافى .

ذات يوم / من اضطراب المدينة / أتى أحد الرجال الحاملين بطاقة الهوية / رجل بلا حركة وبلا حياة / إلى قريتنا المضيئة وألقى خطبة / فرأيت هجوم أفواج الجراد / وحيداً / ضمن كلامه الغريب / ورحل وخط خطوط الدم / على زقاق حديقة قريتنا / فلم يهدد من بعده سلام الماء / فى انتظار (الكراث) العطش / ولم تلبس من الملابس

الخضراء / الأشجار أيضًا رداءً / رأيت آثار قدمي / رجل يحمل بطاقة هوية / في انهدام قريتنا / خلف رجل بلا حركة ولا حياة / آثاره فبقيت عنه / ظللت أتعقبه منذ ثلاثين عاما / حتى أقتص من المدينة التي تغص بالزيف والخديعة / لموت قريتي / واليوم / فإن بطاقة هوية بلا حركة أو حياة / هي المرآة المجلية لقلبي المبستر الجامد / حتى / هذه البطاقة التي بلا حركة أو حياة / قد دفنت في ذاكرتي / الرائحة العبقة لنمو القمح .

(محمد رضا عبد المليكان)

من ديوان «جذر في السحاب »

روضة النظرات

(لمجيد أبو القاسمي هذا المتطوع البطل الذي وهب النجوم عينيه)

– في الصباح / ترك صحن عينيك / طائران طليقان / بلا صوت / وفي المساء طار صفان من الكروان / على جناحي النسيم / من حافة جدار قلبك / وشمس الشوك والحك لمزرعة عينيك / شلال / وخمد الموج من في عينيك / ويمكن حتى الآن قطف سلة من ثمار الشمس من روضة نظراتك !

(على رضا قزفة)

من ديوان « من مزارع النخيل حتى الشارع »

وصار تهمة صلة أشعارى ! / أنا لست حزينًا / وكفى بالله شهيدًا / عفوًا إن مددت / قدمى فتخطت سجادتى كثيرًا / فإن هذا كان ذنبًا صغيرًا للسجادة ! / فصمتُ / وصفعتنى الكلمات / سكتُ / ولامتنى خطابات التقدير / لعنتنى خطابات التقدير / سكتُّ / وطاردتنى الكلمات كالشحاذ السمج / كان الحق مع موسيقى الجاز فى قاعة الوحدة / على الشاعر أن يصفق بيديه / على الشاعر أن يعتصم / الشعراء المقدرون للوقت يصلون دائمًا فى بداية الوقت / والشاعر المقدر للوقت هو الشاعر العليم بالأجواء / وبعد عشرة أعوام صارت الأجواء مناسبة مساعدة بالحدر الذى يمكن السعى بسرعة / من بلاط (فرح) وحفلات (تخت جمشيد) حتى شرقه (حافظ) والمرور فى العودة من شارع حافظ / الشاعر المقدر للوقت هو من يأكل / الخبز بسعى اليوم / بلج فى اللقاءات الأدبية / صالونات الفنادق الفخيمة / الشاعر المدرك للوقت عليه أن يرى وجوه الجمال وحدها / وليس مهمًا أن تدور الكراسى ذات العجلات على عجلة الغرور ! / ليس مهمًا إذا طعنوا الإسلام ظلمًا ! / على الشاعر أن يطرد ذبابه / وعليه أن يعمى عينيه حقًا / إذا صدقت القول فأنشد قصيدة / كنت أجلس فوق الزهور /

لو احترموني / كنت أغوص في أفكاري / لو لم يكن ذوو الأظافر المطلية / يخمشون صورة الثورة / حتى ربما كنت أذهب إلى حفلة تنكرية / يا صديقي / أطل بمني روحي / لكن الصراخ هو فقط من نصيبي / كما كان نصيب (أبي ذر) البارحة كنت في (نهج البلاغة) مع أحدهم / حتى استاقني حتى مزارع النخيل بالكوفة / كان صوت بكاء يصدر من مزارع النخيل / البارحة كنت أتمعن في مضامين مظلوم (نهج البلاغة) حين وصل (أبو ذر) من طريقه / فسرت هذه المرة بقدمي أبي ذر / من مزارع النخيل حتى الشارع / وعبرناميدان الألم / وميدان الفقر / حين أعادني اعتراض أبي ذر إلى ذاتي / - هؤلاء هم أخوة (علي) كنت أعبر وأبو ذر يصرخ : / لماذا لايفضح أمر القضاة (كشريح) / كنت أمضي وأبو ذر لم يكن يمر من جانب كل هذا الاختلاف / واحسرتاه فقد كانوا يطعنون أبا ذر / وأسفاه فإن اعتراض أبي ذر / ضاع في خضم الهمهمات / اترك الملك / يتباهى بقبور أسلافه / ويمسح في كل يوم صورة جده الأعلى / لكي يعلم الجميع / أنه الابن الأصيل القاجاري / ويسمي زقاق شهيد الصدق متعمداً / زقاق اعتصام السلطنة / رأيت بالأمس امرأة بالشارع تقوم بدعاية للمعاطف الخفيفة السامورائية / ولها أكمام ضيقة / تخص أولئك الذين يؤدون صلاتهم تيمماً ! / وتاجراً يبيع السكاكين / ولا يعطي اعتباراً لأي مليونير / كان يصنع قدراً عظيماً من السكاكين / ويحتكر تجارتها كلها /

والناس فى ناحية كانوا سعداء بإطارين من المطاط / كانوا وسط المدينة يشيدون عمارات مكونة من أربعة عشر طابقًا / بعدد الأئمة الأربعة عشر المعصومين / وقاضٍ أرسلت إليه فى يوم واحد / من جهتين ثلاث مرات خطابات توصية / فحكمت ضميرى / فظهر أنه جهنمى ! / لكن الناس كانوا اعتلوا قمة جبل الغفلة / فكانت جيادهم تصطدم بقلاعهم على الدوام / ومن بعض الأحياء / كان رائحة كولونيا ليالى باريس تتصاعد / ولكننى كنت أفكر فى حقيقة / وكان يبحث فى جنح الظلام عن أكياس الزبالة / سوف أقول الليلة إلى على / هنا لا يحمل أحد كيس الخبز على كتفه / هنا كم من أكاذيب يفتعلونها / هذا عقيل لا يقاسى آلام الفقر / هنا يرمون كتب (نهج البلاغة) / فى مكتبات مغمورة بالية / لدى خبر صادق موثق / لا يزال لا يقبل أى فلاح / فى المستشفيات الخاصة بعلاج الفلاحين / وبأموال الزكاة / ينتشر فى الصحف نعى الكبار / فهلموا لننظر إلى الدولار بعين رجل أجنبى / هلموا لنحرس حدودنا الدامية / تعالوا ولا تهتموا برباطات العنق / أقدموا ولا تنفقوا أموال الزكاة على مصارف ممنوعة / هلموا لنصدر انظلام علىّ / وصدق الإمام / تعالوا فلا نبحث عن الاستقلال / فى ملعب تدريب الحرية / صدقوا إن حمامات (سونا) / تثمرنا بلا بخار ! / للأسف إن الشاعر حتى الآن /

يلقى بنفسه فى النار والماء / ولا يهتم أحد ! / ألا ليت أسنان إخلاصنا لم تنكسر / ألا ليت سجادة الإيمان لم تبل / تعالوا لنعترف بآثامنا / فكم صرنا سريعًا فريسة النسيان / صدقوا أننا كنا فيما سبق أفضل منا فى يومنا هذا / تعالوا لنستغفر الله / وسوف يغفر الله لنا .

(على رضا قزفة)

من ديوان « من مزارع النخيل حتى الشارع »

نظرات لم تتفتح

أنا غارق / فى هم عميق ؟ وبكائى المتألم / - وهو الكشف المقبول - / هو التئام التعب / والانكسار والتحطم / وفرصة تنفس متكرر / فى جو الوهم / فتحت عينى فيما وراء الحاجة / وفى ليلة عجيبة / امتلأ حجرى بالنجوم / أدق الخيمة / كالحباب / فوق جفون الموج / وأنا أفيض بالنظرات التى لم تتفتح / وفوق شفتى لحن / بارد / يعزى يا سميناتى التى قطعها المنجل .

(إيرج قنبرى)

من ديوان « طريق البحر »

فلنقبل حلق الورد

الأشجار / هي أنامل الأرض والمطر / هي قعقعة سيوف الفرسان / وطريق اتصال مائي / بامتداد شمسي / فتعال لنأخذ منديلاً / في الريح / ونزن حجم أنفاس البحر والورد / تعال لنكون كالوهم فياضين / ونقبل حلق الورد / مراعاة للشقائق / التي ارتدت كساءاً أرجوانيا / تعال / لنقول أجمل الكلمات / مثل الابتسامة / ما أجمل / اليوم / الذي تنتهي فيه اضطرابات الورد بخطوات ذهبية .

(إيرج قنبرى)

من ديوان «طريق البحر »

٥ :

ميدان (المنيرية) الصغير خالٍ / والخريف / والرياح / ومصراعا الباب يصطدمان / ميدان المنيرية الصغير / خالٍ / والجدول الغامق يحمل معه / أجزاء الكتاب / الكلمات مبتلة / وجنكيز خان قيدته الطحالب / ونادر شاه أسره القذى والأوشاب / والبويهيون يحملون على ظهورهم آمالهم في منديل ملفوف .

ميدان المنيرية الصغير خالٍ / والمطر البارد / وأوراق التاريخ / والريح الخريفية / لا / لا حيلة أنهم يشبهون الموتى / وأولئك المختفون

فى صـدع الزمـان / يوقـدون فـانوس طرق الماضى / يشـقـون طرق المستقبل / يأخذون أكفنا ويرسمون الكلمات .

آه منك أيتها الغابات المتلألئة التى تموجين داخل كتاب جغرافى / ويا أيتها السيوف المشهرة المسلولة فى الأوراق ! / ويا أيتها الأرض الضائعة فى الملح ! / لا مفر من سيل الموتى المجهولين الذين يدفعون بنا إلى الأمام بهذا النحو .

الأرض / مهد الموتى / وهم أطفال لهم ألف عام وهم يتأرجحون فوق المياه الصدئة / يكبرون فى جذور الأشجار / وينمون فى ريش الطيور وأجنحته / ونحن / نفتح أعيننا / فى زبدهم الذى يشبه ضوء القمر / ونكبر فى حجورهم / ونتعلم كلمات عمرها ألف عام من أفواههم ونملأ البيوت والشوارع / بحضورنا الحى الميت .

ميدان المنيرية الصغير خالٍ / والمطر البارد / والريح الخريفية / وأوراق التاريخ .

(شمس لنجرودى)

من ديوان « القصيدة الباسمة الممزقة »

٥١ :

- قطرة مطر / اختفت وسط إصبعين لى / وقلبها الفضى لا طاقة له أمام حلاقيم الطيروالأرض المالحة وعطر الصدف / قلبها الفضى / عاود البحث عن قلب القمر بسبب هجوم العقبان / قطرة مطر مختفية / بين إصبعين لى / وهى تخفق وترتعش .
- تريد الموت والضياع / فى بركة مرة تحتويها أنهار العالم / وهى محبة ومضطربة وقلبى الفضى / فى قطرة مطر مختف .

(شمس لنجرودى)

من ديوان «الحقل المختفى »

حديث الوطن هو الحرب

أنشد عليك كافة أشعارى : / أطلقوا الموتى فى الأزقة الممطرة / ويطوفون فى المدينة / بالنساء على عربات مهشمة / وأتوا بالجياد / والحوريات المتناثرات الشعر / ينحن / فى الريح / والشط / يطير من الموت والقمر / أنشد عليك كافة أشعارى : / الأرواح الخضراء / تغسل أفاعى المنون / فى ينابيع الصمت / والأرض المشعة / الأرض الحية / تطوى الزمان / على الكرسى ذات العجلات / أنشد عليك كافة أشعارى : / أصابع بلا كفوف ! / مدارس بلا كتب ! / واللآلىء السوداء فى حلاقيم الأفاعى ! / كيف لا أنشد عليك أشعارى ؟ / كيف أخفى عالمًا فى قلبى ؟ / حين يجلس الأطفال / على عربة الأرض / بلهجة غريبة ودامية / الشتاء الأبيض الذوائب / فى الثلج / يحرق العربة والطفل / وأنا أنظر فيك بدون أى جهة / وبكل الجهات أوجز الدنيا إلى تطلعاتك الجميلة .

(شمس لنجرودى)

من ديوان « فى الضياء القمرى للدنيا »

التماثيل

فى الحدائق القديمة / لا تموُّج صوت ولا اهتزاز ورقة / والأعلام الشاحبة كأنها الشيوخ المتضوورون / الذين يقضون أعمارهم مع ذكرياتهم وحسب / تتعقبك بأيد معلقة / طيات الماء الراكد بالبركة / تتشبث بالأسمنت المهشم / وفى ظل كل شجرة وتشجب روح / فى شمس القديمة .

فى الحدائق القديمة / ترى التماثيل ساقطة / أمواتًا ضاعوا فى سنوات طويلة بدون أن يدفنهم أحد / فتمسح بيدك على محاجر عيونها المعدنية / وفى هذا الوقت يرمقك من جانب شجرة قمرى صغير / ترى وحسب ذيله المهتز / وهو يفكر بلاشك متسائلاً : من يكون والبطل الذى يلمس محاجر العيون المعدنية المفزعة / ولحظة أن يمر براحة رقبته / فى هذا الفضاء المقبض تتمنى / لو كان القمرى صغيرًا / لكان جلس تحت ظلال شجر الصنوبر / ولطار مع أوراق الخريف / ولاختفى للأبد من الحياة . . / ولا يستطيع القمر إخفاء خوف نظرته ، وفى كل عدة سنين / خرج ذيله المهتز وحده / من الركن الصنوبرى / على حين غفلة .

(شمس لنجرودى)

من ديوان «الرماد والسيدة »

هذا الطريق القاصى

فى طفولتى كنت أعتقد دائمًا / أن نهاية الأرض هناك / بالقرب من السماء / ولو طويت الأرض لبضعة أيام / وصلت إلى نهاية البسيطة / واليوم / فأنا أحس / بأننى وقفت على هاوية الأرض / فمتى أتيت إلى هذا الطريق !.

(شمس لنجرودى)

من ديوان « الرماد والسيدة »

إلى بنت خرساء

حين يفتح الباب / أرقبها من أسفل السلم / ابتسامتها العذبة من الرؤى / ومجرة نظرتها من الرؤى / ونقش الورد المتقطع على ذيلها / ويدها وفمها من الرؤى / آه هى تجسيم للرؤيا وأرض الأزل البكر ! / أنت أمل امرأة وظهرت فى صورة إنسان / أنظر إليك من أسفل السلم / فأراك شجرة صنوبر فضية وسط بخار القمر وصوت البوم طائر الحق / أربعون طفلاً يهمهمون فى روحها وهى منشغلة فى إسكاتهم : / (ياأطفال / اهدأوا ! / هذه المرأة ولدت فى نبع

بللورى تغدو صخرته وزئبقه بلا اختيار منهما زهرة الوسن والورد)
وقفت على الدرجة البضع والعشرين من عمرك / بدون أن تكون
بأسفلك عشرون درجة / وبدون أن تكون أى سماء فوقك / درجة /
بلا درابزين / وبلا ساتر .

(شمس لنجرودى)

من ديوان «الرماد والسيدة »

المريح اللطيف

أصوات الكنارى الصفراء / وخضرة العشب الحمراء / والأحلام
الزرقاء للسمك الذهبى / فى الحوض الصغير البللورى / كل ذلك
حضور الحياة الدائمة / من خلف نافذة الموت المعتمة كالضباب !

(شمس لنجرودى)

من ديوان «ظلال الوقت »

آه أيها المطر

- يضرب بجذوره فى أعماق المحيط - ربما - هذا المبعثر الذوائب -
الصفصاف البرى / المطر ! أو ، لا ، كأنه بحر / مقلوب ، فوق

المدينة / مدينة المعزين المحزونين /

– حينما يمطر متجاوزًا الحد / فإن جذوره تجعل سؤالاً متعاقبًا يحث خطاه في بقلق : هل تستطيع أيها المطر أن تمحو / لون هذه الليالى الموحشة من قلبى ؟

– العيون ، وعيون الماء جافة / والأنوار ممحوة فى ظلمة حزينة / كالأسماء في العار والخزى ! / كل ما حولنا غرق فى الفساد والضياع / آه أيها المطر يا أمل أرواح المرضى ! / هل سوف تنتصر / على الأرجاس التى نحن غرقى فى دوامتها منذ عمر ؟

(فريدون مشيرى)

من ديوان « آه أيها المطر »

كشمير

– قرأتك فى شعر (حافظ) ورأيت فى الحكايات : / أنك بحر زمردى بأسفل جبل ثمل / وأنت مدينة عبيرية بجانبه / مختفية وسط بخور العود والورود / لك ذوات العيون المسكية والشعر الناعم الرقيق / والورد والجوهر والخبز والسكر /

وجنة سماوية على الأرض . . / رأيت في السنوات البعيدة / هكذا في ظلال أنوار الرؤى مختفية .

- فطرت محلقًا / وفقدت يدى وقدمى / شوقًا لرؤياك ! / والجميع في حيرة ولا يصدقون / أن الدنيا حققت أمنية / ورفعت حتى السماء الصخور الخضراء من أسفل جبل / رأيتك من السماء .

- وتقدمت / فوجدتك / قد فاص جوك من عطر الشرق المشهور / يا للعجب ! / هذا الممر / هذا الزقاق / هذا السوق / هذا الجدار / كل مكان كان / كأنه دارنا / في العام السابق أو الأسبق / وهي نفس هذا المكان / فدعني هنا / يا رفيقى / إن رحلت !

- كان السلام والتحية من مشاركتنا في اللغة ووهج القبلة والابتسامة / ونظرة المحبين واليد الحنون للمودة / والصلة الحميمة / هل أنا يا رب في حلم ؟ / فلا يزال هنا / رغم بعد المسافة ولقاء بعد طوال الزمان / حين تعزف الألحان وتبدأ الأغاني / شعر حافظ القائل / على شعر الشيرازى / تتراقص وتتبختر / الكشميريات ذوات العيون السوداء ! / ألا يا نسيم الليل هل مررت بمرقد حافظ !

- يلقى القدر طريق سفرى نحو مزارع ياسمينك / فيزهر نظراتي هناك ويفتحها زهوراً ووروداً / ورأيت نسائم شلالك مصباحاً ينير الروح / ومتعة « الينبوع الملكى » وجلال حديقة شاليمار / كل المودة الصادقة / وكل الإيثار / وكل البحار والسحب والجبال والأمطار / رأيتهم هناك / البستانى راعى الجنان .

- ورأيت همومك كثيرة يا كشمير أيضاً ! / فلا تظنى أنى رأيتك وحسب برجًا عاجيًا من تلك الجنة التى بلا حدود ! / فى زحامك قد تاهت أرواح فى آلامها / وعلى أجساد أهلك العجفاء رأيت آلام الشقاء الشديدة / ورأيت عيانًا جبالك - الهيمالايا - تنشق ألمًا .

- بلدى الصبور الأخضر ! / يا إيران الصغيرة / عمَّر الله ديارك وأسعد أرواح أهلك / وزاد قلبك أنواراً ! / احفظى السراج الذى استلبه الغرب منا وهاجًا / فقد ضللنا طريقنا فى دخان الغفلة / فحافظى أنت على الرسوم والتقاليد العريقة !

أذرف دموعًا وأسحها من عينى / حين أودعك / أتركك وكلى يفيض بالابتسام والعبرات / لو بقى لى عمر أعود إليك / فقد رأيت / فيك / الذكريات القديمة / جنة بلا خريف .

(فريدون مشترى)

من ديوان « آه أيها المطر »

- أسـرعت الخطى / كـالريح / فى جـرداء الأرض الحـارة / وأنا أشـد من الأوراق عطـشًا / وفى النهاية عجزت وأنا أكثر عناءً من الحجـر / وقد طعنتنـى الأشـواك وأحجار الصوان / فتحت قلب كـل الصـخـور بالنحيب / واشتـريت دلال كـل السـحـاب بالبكاء .

- وفى حمى همومى التى بلا حد ، من بعيد / لمعت عين ماء نورية كالشـمس / كانت جوهر نور القـمر وابنة الشـمس / فعدت / على أمل وجـود الماء / إلى السـيـر على رأسى والزحف على صدرى / عطشًا وخائرًا .

ذهبت وقلت : أيها الأمل الذى يتشبث به قلبى ! قد بلغت الكنز بعد كل ذلك العناء / ذهبت وقلت قد مضت ليالىَّ السوداء / ذهبت وقلت قـد تنفس صبـحى الصـادق / وصـرت دمـوعًـا / فى النهـاية من شـوق وصلى وسـعادة وصـولى ! / وترشـحت قطرات أمـام عين الماء / ورفـعـت يد الطلـب نحـو الماء / وفـجـأة / صـرت شـعلة نار وامـتـد لسان أوارى ! / احترق من آخره شباب سرورى / وتساقطت متعاقبة زهـرات أملـى / وعـدت أكـثر من الـورق عطشًـا / وأشـد من الحـجـر عناءً / وضللت وتهت فى سـراب ممتـد / وعـايشت مـوت قلبى الذى لم أكن رأيته .

البياض الثامن

السلام عليك / أيها البياض الثامن / لو تقبلت السلام من موضع الظلال / والمطر أيضًا إزاءك ليس طاهرًا / وعلينا أيضًا السلام / لو استطعنا أن نرى وحسب المسافة بيننا وبينك / أيتها الشمس / لبقينا فيما وراء تلك الذرات !

أنا ذاك الطائر المهاجر / الذى طار ألف عام / لكن لا يزال فارس قبتك غير ظاهر / فآه من أن أجنحة حمائم الاحترام والحشمة / قد أرهقت تعبًا وتحطمت من هذه السهام المسمومة .

أيها العرش ! / أيها الدم الثامن / لم تعد قوة أخرى فى جناحى وريشى / فقد مرت علينا ألف سنة / ولم نحمل زادًا على ظهورنا / ولم نمسك سيفًا بأيدينا / وليس فى الصدر / غير العشق الذى كان يشتعل / وكان يحترق / حتى يضئ / سراجك .

خيط من كليم حرمتك / هو غلّ عنق العاشقين / وسلسلة الوحدة / والخط الذى يربط القرى إحداها بالأخرى .

وكرات ضريحك الطينية / وهى قلوبنا الخارجة الخفاقة / تبلور معدنى للإيمان / لا يمكن أن نرى مثل هذه الرحابة / إلا فى حلقة ضريحك / يجب تقسيمك / ثم الجلوس للتفرج عليك ومشاهدتك / وترابك هو فرش كافة الكائنات / وفولاذ ضريحك / قفص / ألقينا فى شباكه / قدرتنا / أنت لا ترضى بغطاء الرأس / فطلاء قبتك /

وهو وجهنا الأصفر / الذى نحتفظ به على وجوهنا / بسبب جهل إدراكنا بك .

أنت المحور والمسعف / اخضرت منك مزارعنا / وفاضت باللبن بك ضروعنا / أنت مدار النعمة / تقترض من صفرة قبتك / مزارع تفاحنا / حمرة وجهها / وقبتك / هى الصلح الوحيد والأخير لنا / مع الذهب / رغم خداع من يطلون التاريخ ذهبًا .

تهرب الإبل من مسلخها / إلى فولاذك / وحديدك / هو ارتباط الجماد والنبات والحيوان / وعطاؤك / هو عطاء الله تعالى / وحين تهب / تمتد يد المريخ بدورها / نحو مسقاك / وقد وقفنا جميعًا : / الزهرة وزحل والثريا / بالأمس مصطفين / وأنا بجوارهم وذاك الرجل القروى / فى دار ضيافتك / ونحن نمسك بالقصاع / ننتظر الطعام .

ليتنا كنا (واقفين) فقد عشت ثابتًا واقفًا / مع أنهم / سمموك : بثمرة من شجرة منحنية ومقعدة / لكن / الاستشهاد / ثبتك وألقى عليك السلام والمكان الذى رقدت فيه / قد وقفت جميع الكائنات احترامًا له .

أنا بالدمع أكتب / أشعارى العشقية / كأنها النمل / سارت على الورق .

أيها السامى ! / مثل سليمان / تمهل وأنت رائد سيرة ! / وقل لجند حبك / أن يلقوا نصف نظرة على موضع النمل .

أنت الإمام / يقوم الوجود بك / ويقتدى الشجر بك / ووقفت الكائنات فى الصلاة وراءك / والمحبة تكبر خلفك / والعشق / بصلاتك / استطال واستقام / وفى هذه الصلاة / كل مصل لا يأتم بك / فسل لا يهتم به / ليس صحيحًا / بل مكسور / وحين يبلغك / التاريخ / يطوف حولك .

يا كلمة الله / العرفان يترجل / فى موقف احترامك / والكلمة / حين تصل إلينا / تؤدى فروض الطاعة / إلى بواب بلاطك / وشعرى أيضًا / الذى طوى ألف عام / لا يزال ينتظر خارج بلاطك .

(على موسوى جرمارودى)

من ديوان « خط الدم »

المحيط

كأننى هكذا : / وقت بكأس خالية / على ساحل صخرة / أمام وجه الأمواج / ورش الأمواج الذى يضرب الساحل / يغسل الصخرة تحت قدمى / وأنا فى كل مرة / حين تصل موجُه / والكأس بيدى / أنحنى / إلى الرائحة المخيفة / التى اقتطفتها من خصلة الشعر المنسدلة على جبين الموج / لكن قبل هذا / قد انكسر الموج فى طيات نفسه / وأنا / فى عزمة ثانية / كالراية / أقف متأخرًا على الصخرة .

وحين تأتى موجة أمامى كرة ثانية / أقوس الكأس كالمنجل / حتى أقتطف حزمة / من عناقيد الماء / لكن / ثانية / لا يزال الكأس خاويا / والبحر يموج / والمسافة بيننا / بطول ذراع / ويبعد تاريخى !/ ولا تقطر على جسم الكأس الشفاف / قطرة أو اثنين / غير بقع الأمواج المائجة / وعطارد /فى كأسى : وأقفل كتاب (نهج البلاغة) .

(على موسوى جرمارودى)

من ديوان « خط الدم »

خط الدم

أحب الشجر / لأنه وقف احتراما لك / والماء / الذى هو أمك الرؤوم / قد أحال دمك لون الشرف إلى الحمرة / والشفق هو مجلى نجابتك / والقلق محراب / أديت فيه / صلاة صبح الاستشهاد .

أفكر فى هذه الحفرة / التى مضت دمك / لم أكن رأيت حفرة قط بمثل هذه الرفعة / فيمكن أن يكون العزيز موجودا فى الحضيض / فاسأل الحفرة !

السيف الذى أصاب عنقك / قسم كل شئ وكافة الأشياء فى الكائنات قسمين : القسم الذى تباعك صار حسينيا / والآخر الذى شايع يزيد صار يزيديا / وها نحن والأحجار / ونحن والمياه /

والأشجار والجبال والجداول والمراتع / بعضنا يزيدى / وإلا فهو حسينى / والدماء التى ترشحت من عنقك / قسمت كل شىء وكافة الأشياء فى الكائنات قسمين / فى اللون ! / فكل شئ إما أنه أحمر / وإما أنه ليس حسينياً !

آه ، يا من موتك هو المعيار ! / قد سخر موتك من مثل هذه الحياة / وأزال قدرها / حتى صار مثل موتك / غبطة كبيرة للحياة !

دمك / مع دينك / حقيقة وقضت فى طراز واحد / وعزمك ضمن دوام الحياة / الحياة التى تتناثر بالكذب / ودمك هو توقيع (الصدق) لابد من أن نراك فى الصدق / وفى العشب / حين ينمو / وفى الماء / حين يروى / وفى الحجر / حين يثبت / وفى السيف / حين يقطع / وفى الأسد / حين يزأر / فى الشفق الأحمر / وفى الفلق ضحكة الدم / فى الطلب / فى النهوض / يجب أن نراك فى الشقائق / فى الورد حين يتضوع / يجب أن نطلبك من الشمس / ونلتمسك فى السحر / حين يزدهرك ويفتحك من الليل / ويبذرك مع البذور / وينشرك مع الريح / وتجنى من السنابل والعناقيد / لابد أن نراك فى الله وكفى / كل امرئ فى كل وقت ، يخرج فيه يده من جيب الحقيقة / يترشح دمك من أنامله / الأبدية ، مرآة / تعكس قامتك البليغة فى عزيمتها / والشمس لا تليق / - وإلا ما كنت أقول - / أن تكون لمعة من نظرتك .

أنت الأوحد في شجاعتك / وقفت / في ركن مضئ من ضمير التاريخ / تدافع عن الحقيقة / والصدق / أعذب ابتسامة / على شفتي إرادتك / أنت من القوة والعلو / بحيث يسقط التاريخ وقد وقفت / بكأس من العلم والحكمة / تروى به البشرية السالكة طريقها / وكل من هو متعطش للشهادة / إن اسمك يقض مضجع الموت / ويحيل الماء طوفانًا / كلامك قانون / والعقل في معركة عزمك جنون / أنت كلمة وحيدة هي الدم ، الدم / يا من تشبه الله[1] / الموت في قبضتك / أوهن من ذبابة / يقبض عليها الصبيان في لعبهم / ويزيد ذريعة / منديل قذر / بصقوا فيه بلغم الظلم / وألقوه في قمامة التاريخ / لم يكن يزيد كلمة / كان كذبًا / كليمًا غليظًا / كان يمتص أكسيجين الهواء / كان مخنثًا تهمة على الرجولة / قردًا ارتكب ذنبًا مغلظًا هو / سرقة اسم الإنسان / والسلام عليك / يا أكثر من أصيب بالظلم / لا بسبب أنهم قتلوك عطشان / بل لأن عدوك هو يزيد هذا .

موتك الأحمر / هزم وحده اسم يزيد / وجعله كلمة الظلم لا سيرة / وهو أيضًا يحطم فوج الكلام / وليس كلام إنسان قط / لا يتكسر في حربك / يا كاسر الأسود ! / دم على الكلمة زائد /

(١) الشاعر الإيراني أصيل في تأليهه البشر والحسين رضي الله عنه برئ من ذلك براءة المسيح من مقالة من جعله إلهًا .

دمك يعبر على فراش مما وراء الكلام / مما وراء التاريخ / خارج صراط الزمان / دمك جار ى كتاب الله .

يا ذبيح الله ، أنت إسماعيل مختار الله / والرؤيا الصادقة الدائمة لإبراهيم / كربلاء ميقاتك ومحرم ميعاد عشقك / وأنت أول إنسان / أطلت أيام الحج / إلى أربعين يومًا / وأتممناها بعشر / آه / سوف أحترق حسرة في فهم هذه النقطة / وهى أنك أنهيت الحج الذى تم نصفه فقط على استلام الحجر / وفى كربلاء / أتممته بتقبيل الخنجر / موتك / مبدأ تاريخ العشق / بداية اللون الأحمر / معيار الحياة .

الخط يبدأ بدمك / فمنذ أن وقفت / سار الدين / وحين سقطت / نهض الحق / انكسرت وصحح (الصدق) / ومن سيل دمك / وهن أساس الظلم / وفى خريف موتك / تولد ربيع خالد غصنًا / بل حطبًا آسنًا ظل على الشجر .

أنت الذى كشفت سر الموت / فأى عقدة لم تنحل بظافر عزمك ؟ / الشرف فى عقبك / يجرى متضرعًا باكيًا / وأنت أعلى من الحمية / من الصلاة والنية / والانفراد والوحدة / آه أيها الأخضر ! / أيها الأخضر الأحمر ! / يا أشرف من الطهر / وأنجب من كل أرض / أيها العذب الشديد / ويا أيها الشديد العذوبة ! / رويت فم التاريخ / يا عضد الحديد / ولسان النيران / ومفهوم الكتاب /ومعنى القرآن ! / نظرتك سلسلة التفاسير / وخطواتك ثقل الأرض / ودعامة الأفلاك /

وجود الله فيك جار / فتترشح الآيات من شفتيك / عجبًا ! / عجبًا ! / عجبًا منك وعجبًا لك ! / حيرتى فيك لا نهاية لها / فكيف بخاتم صغير / من الكلمات / يمكن الإحاطة بمحيط ؟

دعنى أبكى / فدمك استدام فى دموعنا ، وصقل عبراتنا / وصارت سيفًا / انغرس فى محجر عين الظلم / أنت قرآن أحمر / كتبت على جلد الصحراء المشدود / آيات دماء بطولتك / وصارت كتابتك مزرعة / أو عناقيد حمراء / وصارت الدنيا مزرعة / بعناقيد وسنابل دموية / وكل سافه : / يدًا ومنجلاً وسيفًا / اجتث شأفة الظلم / وهى الآن / ودائمًا / توجد المزرعة الحمراء .

يا ثأر الله / تلك الحديقة السماوية / التى زرعتها فى الصحراء المحمومة / قد أثمرت ثمارًا حمرًا / وتجرى من تحتها الأنهار الدامية / وبها أيكات الشهادة الحمراء / وأشجار السرو الخضراء الشجاعة / حديقة لابد من رؤيتها بعين العشق / أكبر / وأشد / وأفضل ونخيلاً أحمر كاملاً .

الحر ، ليس شخصًا / بل فضيلة / انفصلت عن زاد قافلة الحب / ولحقت بالساحل الأقصى للنهر ، وكلامك ونظرتك /قنطرة / تعيد الإنسان إلى ذاته / والزاد إلى القافلة / وأما ذيلك / فيشعل الجماجم العارية / فى حسرة وجود الملجأ / ومن غبطة نوم رأس الحر الأحمر فى حجرك .

أيها القتيل ! / بعدك (الجمال) أحمر / ومقال الحزن / هو الخنجر /

وغمك زاد الرحلة / إلى بلاد الفناء / وأثر دمك / طريق / يتجه حقًا إلى بيت الله / أنت من قبيلة الدم / ونحن من عشيرة الجنون / وغاص دمك فى الرمل / فانفجر من الضجر / يا روضة النظر / ليس للظلم عدو أجمل منك / وليس للمظلوم مساعد أكثر ألفة منك / أنت درس مكثف تاريخى / وكربلاؤك / ليست حربًا / بل منظومة كبيرة للحياة / للطواف .

نهاية الكلام / هى نهايتى / وأنت بلا نهاية .

(على موسوى جرما رودى)

من ديوان « خط الدم »

حادثة

قم نظمت الشعر بالجنون / فاشتعل الدم في عروق الحادثة / لكن أحداً لم يسمع صوتى / ولم يرد علىَّ أحدٌ أيضًا / والآن فتح ثانيةً شفتيه بالكلام / ذلك الشيطان الصامت المهموم / شيطانى الداخلى الملتهب / وأنا أسعى بفتوى العقل المتدبر للعاقبة / أن أخمد هذه الفتنة ثانية / لكن النوم طار من رأسه ويصرخ / هذه المرة / على أحد يفهم / دعنى حتى أعيد قراءته / يقرأ : اشتعل الدم فى عررق الحادثة / لكن أحداً لا يصدق صوت قلبى .

(يوسف على مير شكاك)

من ديوان « قلندرية الخليج »

الغربة

سوف أنشد شعرًا لأجل الجمال / شعرًا لأجل رجل من الجنوب / يحمل عطر كرامة أرضي الأصيلة / أجل لا يزال أيضًا / في يديه المينائية / في عينيه البحرية الغريبة / السر العظيم للبحر / ذلك السر التليد / سر أسطوري / علاقة الشمس والأرض الخالدة / يستصرخ وحدة قبيلتنا / سر البحر الكبير هو الوحدة / أيها الرجل / رجل لألف رجل همو للقيود / أيها الطير العالي للتحليق للبحر / قائد عشاق الجنوب / قد جبت بلاد همومك الواسعة / بنخيلها العالي / بأخصاصها وعششها / وأزقة خلوتها البريئة / أيها العاشق / يا آخر شهداء سلسلة البحر / إن عادة قبيلتي وقبيلتك هي الموت / فوق سرج حصان النسيان / موتي وموتك / أشد غمًا / وأكثر غربة من نوحات مجنون صحراء الصمت .

ثم إنني / لا أتعقب براءة اسمك / لأنني اكتشفت العشق / في أهازيج الرفيعة / مع الخيول والخناجر / وقبلاتها الغامضة / و . . / اسمك هو اسمنا / وعارك هو عار قبيلة بدوية / ولا حاجة للنزاع والجدال مع الخصم / ولا يشكو المغاوير العشاق / من الزمان الغادر / وأهل الزمان / أيها الرجل / يا رجل الألف إن البحر / قد جف على جسد الخناجر / حنظلاً ولاذعًا / ودم قبيلتي الأصيلة وقبيلتك / ذبل / شاخ ويأس هنا / شعري وشعرك الغريبان .

أنت شيخى وأبى / عليك أن تخلى قفص المدينة وتعلم / أن الدور ليس لنا / أجل يا والدى / لابد من العودة إلى القرية / مع أن قريتى وقريتك / فى صدورنا / فى صوتنا / شعرى وشعرك وانزوائى وانزوائك / مع أن المدينة أيضًا / هى قريتى وقريتك .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « قلندرية الخليج »

ثلاثمائة ألف رجل بلا قائد

(القرن الرابع)

كان اليوم يومًا موحشًا / بى روح العزاء المتشحة السواد / كان تود أن تكون طائر الفاختة / لكن قلبى كان يأبى عليها ذلك / كانت تقول : نكون ذئبًا / لعل الطيور / لم تنفذ فى أحلام العقلاء / لعل الطيور لم تستطع / أن تنادى الحديقة أثناء العاصفة .

رأيت أنا العاصفة / حين كانت تقيم حفل الغناء / فى حدائق طفولتى / كأنها ذؤاباتى المبللة بالندى / وقالت ذؤاباتى المبللة بالندى / إن الرجل الذى كان ينشر رائحة العشق القديم / ليس شيئًا غير شمائل موحشة منى أنا نفسى !

النسـاء يكذبن / لكن زوجـتي لم تكن تكذب / لأن الجـوع / في عمـق عينـيها / كان يـرى الكابوس المحيي للموتى رجلاً / يعشق جميع جوعى العالم .

كنت أرى حلم تلك الشـمائل الخـفيـة / وكان أطفـالي يرون حلم الخبز / وكان الخبز أعز شمائل الوحشة والخوف / التي كانت تزعج أحلامـهم البـريئـة / لكن / حضـور تلك الشـمـائل الخفيـة أزعجت / حلمي أنا .

حين كانت هذه الشـمائل الغامضـة / تنظر إليّ بـذهول في أطرها القديمة / كأنها تدعوني للقاء الله / أنها لا تأكل الخبـز / وتسعى / إلى أن تعرِّفني / لغة الأسماك الميتة / وأنا منذ مدة أشعر بالخوف / لأنني وحدي أحتاج إلى العشق / مثل تلك الشمائل البعثية ! / لكن لغـة ذؤابات زوجـتي ألف رجل بلا قـائد / ينادون في الذؤابات المبتلة بالندى / والخبـز نور بلا نهـاية / سوف يكشـف / سر هذه الشـمائل المشكوك فيها / والمسدس ليس غير حقيقة السيف / وعشق الجوع / هو انتكار واضح .

(يوسف علي ميرشكاك)

من ديوان « قلندرية الخليج »

أطروحة

فوق شفاه مشقوقة بالخنجر / قبلة باردة / من صداع رأسى الدائم / واأسفاه / واحسرتاه / إن الرجولة العظيمة / أسيرة أجساد ، نساء ، بضع قبلات بلا ابتسام / أمسيات / ليال من صداع رأسى القديم .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « قنلدرية الخليج »

فيَّ يأسٌ من نفسى وممن حولى

يرى سيفًا فى صدأ / منام الدم / وطائرًا أسيرًا / بكابوس قفص أوسع / ولصًا يتضور / إلى رؤيا درجات سلم عالٍ وقرص القمر الساخن / والمطر فى الممر / داعر مجنون .

كنت أروم لحنًا / لكافة الدنيا / حتى تتغنى به بهمهمة / البنات فى وحدتهن / ويصبح به / البحار على البحار / وضعت رأسى / على بلاط العجز / متفقدًا حسرة فى حنجرتى / وتحولت إلى نواح ، وها أنذا / أعدم جنونًا / وكابوسًا / ورؤيا ، حين تواجه التعبير والتفسير / تكون حرار نظرة / وملبيًا لنداء القلب / الخفاق / أنا متعب /

كالغابة / التى تطل وحيدة برأسها فى الليل / قد أوصدت بابى دون الدنيا .

(يوسف على ميرشكاك)

من ديوان « قنلدرية الخليج »

جهنم وشجرة اللوز

- أيها الصامد فى خميلة شمس معلومة / يا وطنى / أيها المظلوم الأشد قوة ! / أحبك / يا شمس الفضائل المؤثر المضحى / والموت بجوارك حياة / أيها المنظومة النفيسة للحزن والابتسام / أيها المتواضع القوى / ووقفنا بجانبك خضراً ومرتفعى الهامة / والعالم جهنم الأشباح المهولة / وأنت شجرة الجوز العتيقة تلك / وأنت واقف صامد / بأكثر من قلقى وأيديك خضراء / وسماؤك زرقاء / وأبناؤك / هم رجال العبادة والسيف / ولك الأمهات الصبورات / وفيك الآباء الذين بلغوا الغاية فى الجرأة / والغابات التى هى فى أقصى درجات الخضرة والثبات / والبحار المتوافقة مع جبروت العشق / لا من أجلك / وقد آثر الشهداء سماء شوارعك / أحبك / كما أحب العشق / والبحر / والشمس / فمن الذى يمكن أن يتحدث عن بساطتك ويفوز بجائزة (نوبل) للسلام ؟ / أنا ابنك المظلوم / لا أعلى

حلية نفيسة بعنقى / ولا أدخن (البايب) مثلك أنا بسيط / لا يقبلنى أى مؤتمر رسمى / وشعري / ليس عربدة / حيوان / فغرفاه / من كثر الاستعمال الـ (مارى جوانا) / وإنما همهمة / علمتنى معاناتك الظلم / أنت المظلوم العظيم / ولست الضعيف / الذى مزقوا قميصه / وأنا / أجل أنا / لا أنشد القصائد من أجل (بلقيس) / أيها الأسد الجرئ المقدام / دعنى أبكى / لا من أجلك / لأن نهاية عدم استقرارك هى نهاية الأرض / وفى اعتدال مآذنك / يتابع المرء التحليق / يا مجمع جزائر الورد والمحاسن ! / أيها المظلوم المجروح / سوف أصنع من الغابة منديلاً / أمسح به جراحك / وأقول للدنيا / أن تتعلم منك الصمود / على نحو أنك رفعت هامتك من الدهاليز العقيمة / أخضر وكالصنوبر / أيها الربيع المحكم الثابت / إن النجوم هى الشهود الوضاءة لك / يا محيط العاطفة والعنف المواج / إن العالم بحاجة إلى العشق وهو لايدرى / دعنى أبكى / لا من أجلك / المنتجة / فى حدائقك الدم / صار وردًا أحمر / والكراث العطن / صار عطرًا فيك وانعقد سنابله / يا للعجب / كيف أحب الماء والعطش / أيها الصبور الجليل / منذ عدة فصول صيف / وأنت ترقص فى الدم والشمس / فأى أرض تفوقك عشقًا ؟ / يا محط نظر الله المنير / فى أى عالم / انفتحت كل هذه النوافذ للتنفس ؟ / لن

أرجع عن حبك حتى الموت / وحين يأخذ مطر رحمة الله غير المتناهية فى الهطول / سأقول ربما / لم يجد من هو أكثر منك عطشًا / أحبك / وأحب جنتك الزهراء / وهى شرف الأرض / وميادينك / التى اصطبرت على ركام الاعتراض / وأظهر سطوحك التى تلطفت / حتى أعد أنا (كوكتيل المولوتيف) / وأشجارك التي سترتنى / وساجدك / التى ربطتنى بالبحر / أيها النهر السيال / كم تشبه المحيط من أجلك ولخاطرك / أيها البطل المتواضع / كم بسط الله حب لك / أتذكر / تلك الحادثة التى حدثت / فيما حول صحراء طبس / لم أكن أنا موجودًا ولم يكن أحد قط / بل كان الله وكانت العواصف / دعنى أبكى / ليس من أجلك / لا ، لا ، لا ، بل لأجل عاطفة غير موجودة / وعالم به جمعيات رعاية الحيوانات ، لكن الإنسان / يسرع الخطى بأقدام حافية وعارية / ويدفن فى الركام / من أجل عالم / يحزن فيه علماء الحياة الرومانسيين / على انقراض أجيال الديناصور / دعنى أبكى / من أجل إنسان ١٣٥ درجة / إنسان نصف الدائرة / إنسان لوزى الشكل / إنسان متعرج ومعوج / إنسان مقلوب / إنسان يصيح سعيدًا فى الاحتفاء بالجريمة / ويجهل السقوط / وهو يبتسم ابتسامته تلك وهو على قمة الجبل / إنسان / عرف طرقًا جرفها السيل على كوكب المريخ / لكنه لا يزال يجهل /

.

أزقة قلبه / من أجل عالم / ينام بأقراص منومة / ويجاهد بكل وسعه وهو / فى ضباب كثيف من النسيان / من أجل دنيا / تقيأت فى سطل قمامة (الرأسمالية) قلبها / منذ بضع سنوات / فى هذه البرية الجرداء الحارة التى تربى الغيلان / لا يمكن تجنب وقوع الظلم عليك / يا وطنى ، آه ، أيها الهدهد اللطيف المؤدب .

– أيها المنيع المتواضع / أيها المتواضع المنيع / يا مضيف الإمام يا حصير الولى / أيها الطيب / يا وطنى / الأشجار بإشارة من الريح / تدق طبل الغابة الخضراء / فشد قوسك / وادع عليا / وصل على النبى .

(سلمان هراتى)

من ديوان «السماء الخضراء»

اجترار الذكريات القديمة

لم أكن موجودًا / حين تيتمت أمى / لم أكن موجودًا / حين وقفت الأشجار بلا ثمار / لم أكن موجودًا / حين عقدت العصافير أحمالها / وتجاوزت الربيع / لم أكن موجودًا / حين سقطت اللارنجات من أشجارها / وانفجرت ثمار التين من تراكم

الألم / وتناول مالك الضيعة إفطارًا شهيًا من التين / وقالت أمي : / ليت الذئاب أخذتني / ليت السباع أكلتني / لم أكن موجودًا / حين تيتمت أمي / كانت الأحطاب / نصف المحترقة / تملأ الأفران بالنار / وكان هذا المالك كاهنًا / كان ينبعث واقفًا لتأديب أمي / بهذه الأحطاب نصف المحترقة / كان المالك كاهنًا / وكان يتنبأ بمصير أمي / و (الملك) غير النجيب / كان يملأ خلوة المالك / ويهرق الماء على التراب / فأكلت أمي طعامًا من التراب / وولدت أطفالاً من التراب / تعرفني سلاحف المزرعة / كنت أنام على فراش من القش / وكانت الضفادع تغني لي حتى أنام / وحين عادت أمي من المزرعة / صبت هذا الرباعي من سلتها : / كم درت باحثة في سفوح هذه الجبل - وكم أخفقت في العثور على شجر العوسج - ولا ينادي العوسج علي - فآه إن الله لا يعطيني ما أريده / كان إنشاد الرباعي ومسح الدموع كافيين / لرفو قمصاننا الممزقة / والإبرة كانت تشك يدها / لا بل تشك كبدي / كان (كيومرت خان) المالك يقول : اقفل فمك / هل انحدرت السماء إلى الأرض ؟ / نحن لا نحس بشئ / كان فراشي قد تحجر من دموعي / وكنت أمسح دموعي / بطرف لحافي الغليظ / لو كنا نبذر القمح في حجر أمي / لاخضر / من كثرة بكائها / كانت السماء وحدها هي صديقة أمي / كانت أمي بسيطة وخضراء مثل شعر مازندران الديني المسمى

بالأميريات / وبكيت مع أشعار الأميريات / لم أكن موجودًا / ولم أكن شاعرًا حين تيتمت أمي .

(سلمان هراتى)

من ديوان «السماء الخضراء »

عبادة الفصول

- يسدل الليل أستاره / وتتجدد قواى / شوقًا لسقوط قطر الندى / وأفتح فمي إلى السماء / كان نيلوفر : / يا خالق الندى والسحاب / هل ستنهى عطشى ؟ / ما هو قدرى ؟ / أريد أن استفيض بك .

- واقف بجانب الليل / وأرمى بصرى على لبادة السماء الكحلية / والنجوم قد طرزت بخيوط النور / وأسمع أنا همهمة الأشجار : (أى اعتدال مبهج هذا ! - أنا حاملة بزهرة / سوف تغدو فاكهة الكمثرى فى هذا الصيف / أقف بجوار الليل / والليل يفيض منك / وأنا سجين سجن الفراق / لأنى بعد خطواتك قليلة منك .

- وفى وقت غير محدد / تأتينى من النافذة / كأنك لبلابة أو عشقة برية / وتجلس فى مكان أشعارى / وأنا لا تنتابنى

كلمة واحدة / عيناى / تمتلئان ببصيرة / هى غاية تكامل عين واحدة / شريكى فى الدار يقول لى (ماهى الصفات الثبوتية ؟) فأجيبه : / أى عرف طيب / عم هذا المكان ثانية ؟

– إنك من الواقعية حينًا حتى / أن جبهتى / تسجد إلى قطعة من السحاب / وأذهل من شجرة واحدة / وأتوقع من الأحجار / المحبة / فينهمر المطر على كتفى / وتحتضن يداى الهواء / كم أن صوت سقوط كتفى الشيطان الحجريين / ولا أعجب / لو أرى القمر / يقطف زهر لسان الثور مع صبيان الجبل .

– كنت البارحة قريبًا إلى حتى / كانت نافذتى تستطعم سعادتى / وتحيط بابتسامتى / كنت منشغلاً بك / فنمت شجرة نيلوفر من كتفى / وخرجت من النافذة .

– لماذا لا تأتى الليلة إلى خلف نافذتى ؟ / لماذا لا تأتى للتفرج على النهر ؟ : لماذا لا أسمعك ؟ / لماذا لا تحيا الأوراق ؟ / لماذا تصلدت الأحجار ؟ / لماذا انحنت النافذة ؟ / آه إن فمى ، فمى / فمى قد تلزَّج برائحة اللحم الميت / وبهذا الفم / كيف يمكن / أن أتذوق لذة حضورك / والمرآة تظهر منى صورة مفزعة .

– إن بريقك مثل ماء شلال / يتساقط من مرتفعات مستحيلة / وأنا أغنى فى تخيل مغموم / فى حدائق غير ممكنة / لأجل الأحجار الطائرة .

- يشارك قلبي الغناء / مع زهور السوسن البيضاء / في زحام الآلام والجروح / وتتساءل الأشجار عن سعادتي / فأظهر لها مزرعة / هي غدي / هنا الكريز / يشد ذيلي / وزهور قميصي / تحادثني / الزهور التي هي اليوم / لا تغدو أن تكون جرحًا واحدًا / وأنت احترامًا لهذه الزهور / سوف تشير إليَّ بيدك .

- أجلس فوق تختة حجرية / وأنظر مشدوهًا إلى صفاء الماء / من أين تأتي ؟ / أغنياتك المائية ليست من هذه البقعة / لهجتك هذي / واعتدالك ذاك / يهبان من الخلاء / آه أيها النهر الثائر / علمني أصواتك وأغانيك / فأنا على وشك أن أموت حجراً .

- أشعل سراجًا / فيحترق قميص الليل / لكن / الليل امتد واستعرض / بدوام ذوائب حتى الغيب / واستند على مصراعي الباب / كمبهوت / ويدوم الليل / حتى مالا أعلمه !

- حين صدق السحاب وأخلص / يهبط حتى اللمس / وأنا بكلمات مخلصة / أناديه / أيها القمر ! / جسدك من رطوبة أي هبة سماوية قد تبلل ؟ / فتسري به همهمة خفية / كأنه أتي من نواحٍ قاصية جداً / ويتغنى بأغنية / فأهم أن هذا ليس هو الدنيا .

- متشممًا من بعد / أنقب عن جميع حفر الليل / وأمسح على فطرة الطحالب / التي امتجت على الأحجار بانتشار فوحك /

وينـادى وهـم مـع رؤى خـضـراء / فى المزرعـة / فـأفكـر أن عـطرك / فى هذا المكان / يصل الآذان / مـخـتلفًـا وبأكـبـر تأثيـر / كـان (عـزيز) صـادقًا حين قـال / إن السـمـاء تسـيـر فى المزرعة بالليل .

- عبر ساحل النهر / الصيف حاف / وتساقط الخريف من الغابة / ومع طغيـان المياه / ورقص الأوراق / يعم جسـد الأرض المبتل / لكنى لا أزال تسـتحوذ علىَّ الحرارة / من تلك النظرة الصيفية والخضراء / السماء تبدأ من حيث تكون أنت / وتبدأ المجرة من جـانبك وتطوف المنظومـات بك / وأنت تهـرق الحب فى كل المرات / بل إنك تظهـر / بجوار نافذتى الصغـيـرة / فى نفس الوقت مع تلك السـمكة / التى تبكى فى أعـمـاق المحيطات / ويخفق طائر بجناحيه / فى دفترى / وأنت تسـمع كلا الاثنين / إن الدنيـا قـرآن مـصـور / والآيات فيـهـا / بدل أن تجلس تقف / الشجرة مفـهوم / والبحر مفهوم / والغابة والتراب والسحاب / والشـمـس والقـمـر والعـشب / فـتـعـال بعين العـاشق لنتلو الدنيا .

- وأطوف باحثًا عن بسـاطة طفل صـغـيـر / متـمـشـيًا على سـاحل الضباب الرمادى / وقت أن كان طفولتى / وذات يوم من توتر الفـقـر وضـيق اليـد / كـان آتيًـا إلى هنا / وأضـاع نظرتـه مع

جناحى طائر لقلق / فى أعماق الضباب المعتمة / ومن ذاك الوقت فصاعداً / قنعت بالسير والفرجة فى الأماكن البعيدة .

(سلمان هراتى)

من ديوان «السماء الخضراء »

الطيور تأتى

فى الشارع أناس / يلقون السلام على الإنسان القلق / لكنى / الذى لا أقلق ولا أحزن على سعادتى / أضحك على سعادة هؤلاء السعداء الصغار / ثم آتى بسلال من الألحان والأغانى / وألقى السلام على الناس / يتملكونك فى تنفسهم / ويؤثرون / ابتسامة واحدة لك / على ألف مرة من العافية التامة / أولئك الذين يتساءلون : / كيف لا نزال أيضًا أحياء ؟ / وأحافظ على نشوة أغنياتى / وأملأ ألحانى بالجمال / ثم أغنى شاديًا / بكل حنجرات الصبر / أحافظ على لذة ألحانى / وأسلك طريق بين الشمس والناس / وألحانى التى تزخر بالأمل / أصبها فى جيوبهم فى سلالهم الخالية / فى قلوبهم . وأتصفح دفاتر ابتساماتى / مع أهل الزقاق الشارع مع أطفال هذا العام / مع رجال السنوات الأخرى / الذين يمسكون بأناملهم / منشور تحقق الشمس / أطفال منيرون / أطفال من ظهر الشمس / من صلب الربيع السخى / أطفال فى عصر كل يوم خميس / يثيرون مستقبل

وطنـــى / فى مـقـبـرة الـشـهـداء / أطفـال يحـددون مـسـار الـربيع / أحـافظ عـلى سـرور أحـانى / وأمـلأ أغنيـاتى بالماء والضـيـاء / للربيع الكـائن / ولفصـول الربيـع التى ستكون أحافظ على حبور أحانى / وبكـل الخناجـر المتـعطشـة / أصـيـح : / تحـقق الشـمس حـتـمى / والطيور تأتى .

(سلمان هراتى)

من ديوان «السماء الخضراء»

دفن الجدة

مع آخر نفسى / صبت فى المنزل / الرائحة الغربية للسؤال عن الغد / وإذ ذاك بلا تمهل / طويت جدتى / فى كـســاء ملون بلون النهـاية / أحـاطتنا رائحـة الموت الزرقـاء / وجـدتى بذوائبـهـا الفضيـةالعديمة من النور / غطت السطح / الأزرق والرصاص للتابوت البارد / ونحن خرنا عاجزين / للحظات / فى أزقة نهايتها الباردة / فى خـوف واضطـراب / عظيـمين حـتى كـأن / الدنيـا / حـتى لحظة أخرى / تقف عاطلة / لكن للأسف ! / ليت كانت (النهاية) جادة / جادة طويلة نخطو فيها كل يوم / نحن العابرين المبهوتين والمقصرين / بسبب الاجتياح .

أودعناها الثرى بكفن واحد / كما طلبت / لكن / الحوض والولع / حتى عدنا إلى المنزل / كانا قد استراحا فوق الشعور بالورق والشجر / وكان شعور التقسيم الظالم / يجتاح الروح / فى اللحظات الأخيرة للألم / صارت الأشياء ، كل شئ / ورقة من وصيتها / تقول على مهل : (انس جدتك وانس الموت) .

(سلمان هراتى)

من ديوان «السماء الخضراء»

المؤلفان فى سطور

ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى

ولد ساعد باقرى فى حوالى منتصف العقد السادس من القرن العشرين وبدأ نشاطه الشعرى نحو عام ١٩٨١ م وهو فى مرحلة التجنيد وشارك فى الحرب العراقية الإيرانية وعانى أحداثها الجسام ، وبعد انتهاء فترة تجنيده اتصل بالجمعيات الشعرية مثل (حوزة الفكر والفن الإسلامى) و (الحوزة الفنية) وقد ضمتا شباب الشعراء ومشاهير الأدباء ومنهم قيصر أمين بور وسهيل محمودى ومحمد رضا محمدى وبرفيز بيكى حبيب آبادى وفاطمة راكعى .

وفى عام ١٩٨٥ نشر أولى مجموعاته الشعرية تحت عنوان (نجوى الجنون) وكان الغزل يؤلف الشطر الأعظم منها وطبعت ثلاث مرات ونفذت طبعاتها .

وكان باقرى فوق شاعريته ملحنًا وموسيقيًا بارعًا خاصة فى مجال الموسيقى التقليدية الإيرانية مع براعته فى الموسيقى العصرية المتأثرة بالألحان الغربية وكان يلحن أشعار الغزل والشعر التقليدى بالمقامات الأصيلة والشعر الحر بموسيقاه الحديثة وجمع الأشعار التى لحنها فى كتاب له عنوان (مختارات من الأدب المعاصر) .

شاركه محمد رضا محمدى فى إعداد كتابهما هذا عن الشعر المعاصر بهدف أن يفيد طلاب اللغة والأدب الفارسيين خارج إيران وقدم الإثنان لكل قالب من قوالب الشعر المعاصر مقدمة مفيدة عن التطور

الذى طرأ على مراكب الشعر القديم ، ونظرًا لأهمية هذا الكتاب الذى ضم أغلب الشعر المنظوم فى الثورة والمقاومة فقد تداوله طلاب الفارسية والأدب الفارسى الإيرانيون أنفسهم حتى نفذت سائر نسخه .

ولباقرى دراسات مهمة فى الشعر الفارسى بالأسلوب أو السبك الهندى ومختارات من أشعارهم شعرائه مثل صائب التبريزى وأبحاث فى الشعر الفارسى لشعراء أذربايجان .

المترجم فى سطور

أ.د.محمد علاء الدين منصور

أستاذ اللغات الشرقية بكلية الآداب - جامعة القاهرة .

له العديد من المؤلفات والأبحاث والترجمات ، ومن أشهر مؤلفاته وترجماته :

تاريخ إيران بعد الإسلام ، وتاريخ سلاجقة الروم ، والشعر الإيرانى الحديث ، ونشر له المجلس الأعلى للثقافة عشرين ترجمة من عيون الأدب الفارسى ، ومنها روايات : ثريا فى غيبوبة ، والأرضة ، وشتاء ٨٤ ، ورق العشق ، والخفافيش ، وموت المرابى ، وسلسلة من الشعر الإيرانى من البداية حتى العهد المعاصر ، والجزء الثالث والرابع من تاريخ الأدب فى إيران ، تأليف المستشرق المعروف إدوارد براون .

المشروع القومى للترجمة

المشــروع القومــى للترجمــة مشــروع تنميــة ثقافيــة بالدرجــة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمدًا المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	چيرار چينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر آلن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	بول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مغيث
٣٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	اللهب المزدوج	أوكتافيو پاث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١-	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
٦٢-	لذّة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٣)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمرى
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقى	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	چيرارچينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعدور
١٠٧-	صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبــة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

١١٣- راية التمرد   سادى بلانت   أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع   وول شوينكا   نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده   فرچينيا وولف   سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)   سينثيا نلسون   نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام   ليلى أحمد   منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر   بث بارون   لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى   أميرة الأزهرى سنبل   بإشراف. رءوف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط   ليلى أبو لغد   مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية   فاطمة موسى   محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان   جوزيف فوجت   منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية   أنينل ألكسندرو فنادولينا   أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب أوهام الرأسمالية العالمية   چون جراى   أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى   سيدرك ثورب ديفى   سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة   فولفانج إيسر   عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية)   صفاء فتحى   بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن   سوزان باسنيت   أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة   ماريا دولورس أسيس جاروته   محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية   أندريه جوندر فرانك   شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى   مجموعة من المؤلفين   لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة   مايك فيذرستون   عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)   طارق على   طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة   بارى ج. كيمب   أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت   ت. س. إليوت   ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا   كينيث كونو   سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر   چوزيف مارى مواريه   كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف   أندريه جلوكسمان   وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيفال (مسرحية)   ريتشارد فاچنر   مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار   هربرت ميسن   أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية   مجموعة من المؤلفين   نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل   أ. م. فورستر   حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى   ديرك لايدر   عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)   كارلو جولدونى   سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)   كارلوس فوينتس   أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)   ميجيل دى ليبس   على عبدالرءوف البمبى
١٤٧- مسرحيتان   تانكريد دورست   عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة، النظرية والتقنية   إنريكى أندرسون إمبرت   على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس   عاطف فضول   أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية   روبرت ج. ليتمان   منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان برودل	بشير السباعى
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابى
١٥٣-	غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جى انبال وآلان وأوديت ڤيرمو	مى التلمسانى
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان برودل	بشير السباعى
١٥٩-	الأيديولوچية	ديڤيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسبانى	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوى	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليڤمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	فى عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابى
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدى إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إبندورفر	دسوقى سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم فى التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرضة (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩-	العمى والبصيرة: مقالات فى بلاغة النقد المعاصر	پول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠-	محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١-	الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣-	عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤-	مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥-	شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧-	سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨-	الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩-	تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠-	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١-	الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣-	الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥-	الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦-	الهيولية تصنع علمًا جديدًا	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧-	ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨-	شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩-	السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠-	مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١-	فردينان دوسوسير	جوناثان كللر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢-	قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣-	مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧-	مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨-	لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتاثان	على إبراهيم منوفى
٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠-	الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١-	شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢-	فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣-	العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤-	دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥-	حكاية غريق (رواية)	جابرييل جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	طاهر محمد على البربرى

٢٢٧-	المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركى	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨-	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩-	مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠-	عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١-	الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمى سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢-	ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣-	فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى	أرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤-	الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥-	ديوان شمس تبريزى (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦-	الولاية	ميشيل شودكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧-	مصر أرض الوادى	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨-	العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩-	العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠-	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاى حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١-	فى انتظار البرابرة (رواية)	ج . م. كوتزى	ابتسام عبدالله
٢٤٢-	سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبرى محمد حسن
٢٤٣-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤-	الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥-	نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق على منصور
٢٤٦-	مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	على إبراهيم منوفى
٢٤٧-	الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨-	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩-	لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠-	علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١-	موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢-	رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	على بدران
٢٥٣-	تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوڤا	حسن بيومى
٢٥٤-	أقدم لك: الفلسفة	ديڤ روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥-	أقدم لك: أفلاطون	ديڤ روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦-	أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧-	تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨-	الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩-	مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠-	موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٦١-	رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢-	مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣-	الكشف عن حافة الزمن	چون جريبن	على يوسف على
٢٦٤-	إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلى	لويس عوض

٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكى
٢٦٨-	ديوان شمس تبريزى (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم چيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)	وليم چيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١-	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢-	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤-	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥-	ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧-	الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨-	البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١-	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الروف البمبى
٢٨٤-	هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عتمان
٢٨٥-	رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧-	الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩-	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل موريز	بدر الديب
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩-	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢-	أقدم لك: فتجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣- أقدم لك: بوذا	جين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	چان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وبورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٣١٠- أقدم لك: يونج	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١- مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدي
٣١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٣١٥- جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٣١٦- محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلي
٣١٧- بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنبكين	أشرف الصباغ
٣١٨- الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايتري اسبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفي برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢- وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كلينباور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٣٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراي	سامية دياب
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفي
٣٣٣- الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٣٣٩- تاريخ الأدب في إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخري لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمی
٣٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامی	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم البرجوازی الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت فی الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه ندائی	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدی	جمال الجزيری
٣٤٧-	الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٣٤٨-	المتصوفة الأولون فی الأدب التركی (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلی	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصاری
٣٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامی فی الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	علی إبراهيم منوفی
٣٥٤-	الفن الإسلامی فی الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	علی إبراهيم منوفی
٣٥٥-	التيارات السياسية فی إيران المعاصرة	حجت مرتجی	محمود علاوی
٣٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعی
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثی فريك وبيتر غاندی	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازی السيد
٣٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونی
٣٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينی
٣٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٣٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبری محمد حسن
٣٦٤-	حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجریء	مجموعة من المؤلفين	البرّاق عبدالهادی رضا
٣٦٨-	المصطلح السردی: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة فی أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوی	فوزية العشماوی
٣٧٠-	الفن والحياة فی مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	المتصوفة الأولون فی الأدب التركی (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلی	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	علی إبراهيم منوفی
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوی وآخرون	إدوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب فی إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٣٧٩-	ملك فى الحديقة (رواية)	سنيل باث	جمال عبدالرحمن
٣٨٠-	حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٣٨١-	أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢-	تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	أحمد محمد نادى
٣٨٣-	هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٨٤-	القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٣٨٥-	مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٣٨٦-	دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧-	أغنيات وسوناتات (شعر)	چون دن	بهاء چاهين
٣٨٨-	مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٣٨٩-	تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٩٠-	الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٣٩١-	الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٣٩٢-	مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٣٩٣-	فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٣٩٤-	القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٣٩٥-	آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٣٩٦-	السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٣٩٧-	أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٨-	أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٩-	أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠-	مومو (رواية)	ميشائيل إنده	باهر الجوهرى
٤٠١-	أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢-	أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣-	ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	تودور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤-	تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥-	إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦-	المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧-	الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨-	معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩-	انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠-	خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١-	همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣-	أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤-	الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥-	صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦-	مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الحاكمة فى مصر العثمانية	جين هاثواى	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبى للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى الأول	روى متحدة	أشرف كيلانى
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاووس إلى فرح	محمود طلوعى	محمود علاوى
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باى إنكلان	ثريا شلبى
٤٢٨-	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافى
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندزجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندزجى كليموفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكياڤللى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدى الجابرى
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجى رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندى فى بلاد الشرق العربى	شبلى النعمانى	جلال الحفناوى
٤٣٨-	بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المرابى (رواية)	صدر الدين عينى	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتى
٤٤٣-	اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علمانى
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلرى	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	ج. پ. ماك إيڤوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيڤانز وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن ڤان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجينانزى وأوسكار زاريت	محيى الدين مزيد
٤٥٢-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك آرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤-	خمسون عامًا من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦- لا تنسني (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧- النساء في الفكر السياسى الغربى	سوزان موللر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩- نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١- أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣- الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤- ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥- قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧- التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩- جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠- الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النتة
٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢- دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣- دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤- الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦- أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨- الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩- المقهـــى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠- تساى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١- بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤- جمالية التلقى	هانسن روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥- التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦- الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩- هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هُسِّرل	محمود رجب
٤٩٠- أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١- نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢- محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديسًا (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	آرنولد واشنطون ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذى حَدَثَ فى «حَدَث» ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحى
٥٣٢-	المغامرُ والمستشرق	هنرى لورنس	بشير السباعى
٥٣٣-	تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوى
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيڤرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقى جلال
٥٣٧-	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوى
٥٣٨-	النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى	كيت دانيلر	محمد الحديدى
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحى
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
٥٤١-	هى تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلانى كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدى الجابرى
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودى وآن كورس	جمال الجزيرى
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون	حمدى الجابرى
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلى وليتاجانز	جمال الجزيرى
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدى الجابرى
٥٥١-	الموسيقى والعولمة	سايمون ماندى	سمحة الخولى
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دى ثربانتس	على عبد الروف البمبى
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر فى عهد محمد على	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادى والعشرين	أناتولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالى
٥٥٦-	أقدم لك: چان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدى الجابرى
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين ڤان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجى	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٤-	عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
٥٦٧-	الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسى	سير روبرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١-	تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس، وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤-	مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥-	الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكى	چون ماهر وچودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت أبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى آرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨-	أمنحوتپ الثالث	أنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩-	تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خولبو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان ڤوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢-	ليوتار:نحو فلسفة ما بعد حداثية	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. آبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦-	قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المدجنة	رفائيل لوبث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠- السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. آدمز	فؤاد عكود
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن ورين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- ألكسياد	الأميرة أنّاكومنينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥- السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف عبد الوهاب علوب
٦٤٦- قصة الثورة الإيرانية سپهر ذبيح عبد الوهاب علوب
٦٤٧- رسائل من مصر جون نينيه فتحى العشرى
٦٤٨- بورخيس بياتريث سارلو خليل كلفت
٦٤٩- الخوف وقصص خرافية أخرى جى دى موباسان سحر يوسف
٦٥٠- الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط روجر أوين عبد الوهاب علوب
٦٥١- ديليسبس الذى لا نعرفه وثائق قديمة أمل الصبان
٦٥٢- آلهة مصر القديمة كلود ترونكر حسن نصر الدين
٦٥٣- مدرسة الطغاة (مسرحية) إيريش كستنر سمير جريس
٦٥٤- أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١) نصوص قديمة عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥- أساطير وآلهة إيزابيل فرانكو حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦- خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان) ألفونسو ساسترى ممدوح البستاوى
٦٥٧- محاكم التفتيش والموريسكيون مرثيديس غارثيا أرينال خالد عباس
٦٥٨- حوارات مع خوان رامون خيمينيث خوان رامون خيمينيث صبرى التهامى
٦٥٩- قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية نخبة عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠- نافذة على أحدث العلوم ريتشارد فايفيلد هاشم أحمد محمد
٦٦١- روائع أندلسية إسلامية نخبة صبرى التهامى
٦٦٢- رحلة إلى الجذور داسو سالدييار صبرى التهامى
٦٦٣- امرأة عادية ليوسيل كليفتون أحمد شافعى
٦٦٤- الرجل على الشاشة ستيفن كوهان وإنا راى هارك عصام زكريا
٦٦٥- عوالم أخرى بول دافيز هاشم أحمد محمد
٦٦٦- تطور الصورة الشعرية عند شكسبير وولفجانج اتش كليمن جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧- الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى ألفن جولدنر على ليلة
٦٦٨- ثقافات العولمة فريدريك چيمسون وماساو ميوشى ليلى الجبالى
٦٦٩- ثلاث مسرحيات وول شوينكا نسيم مجلى
٦٧٠- أشعار جوستاف أدولفو جوستاف أدولفو بِكر ماهر البطوطى
٦٧١- قل لى كم مضى على رحيل القطار؟ جيمس بولدوين على عبدالأمير صالح
٦٧٢- مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال نخبة إبتهال سالم
٦٧٣- ضرب الكليم (شعر) محمد إقبال جلال الحفناوى
٦٧٤- ديوان الإمام الخمينى آية الله العظمى الخمينى محمد علاء الدين منصور
٦٧٥- أثينا السوداء (جـ٢، مج١) مارتن برنال بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦- أثينا السوداء (جـ٢، مج٢) مارتن برنال بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج١) إدوارد جرانفيل براون أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨- تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج٢) إدوارد جرانفيل براون أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩- مختارات شعرية مترجمة (جـ٣) وليام شكسبير توفيق على منصور
٦٨٠- سنوات الطفولة (رواية) وول شوينكا سمير عبد ربه
٦٨١- هل يوجد نص فى هذا الفصل؟ ستانلى فش أحمد الشيمى
٦٨٢- نجوم حظر التجوال الجديد (رواية) بن أوكرى صبرى محمد حسن

٦٨٣- سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤- الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥- الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦- امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧- محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨- الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوير وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩- الملف (مسرحية)	تادووش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠- محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١- ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢- أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣- أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حائيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤- أقدم لك: دريدا	جيف كولينر وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥- أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦- أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧- أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨- أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩- أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيرى
٧٠٠- الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	بسمة عبدالرحمن
٧٠١- الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢- الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علاوى
٧٠٣- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢)	إدوارد جرانڤيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤- فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥- فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مدكور
٧٠٦- الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧- أقدم لك: ڤالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨- فراعنة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩- معنى الحياة	ألفريد آدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠- الأطفال والتكنولوچيا والثقافة	يان هاتشباى وجوموران إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١- درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢- ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ١)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣- ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ٢)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤- ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥- جامعة كل المعارف (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦- جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧- جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨- جامعة كل المعارف (جـ٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩- جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠- جامعة كل المعارف (جـ٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢١- فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى

٧٢٢-	الصفيحة وقصص أخرى	يشار كمال	الصفصافى أحمد القطورى
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدى	بول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسى	جون فيتكس	مى مقلد
٧٢٦-	الموريسكيون فى المغرب	غييرمو غوثالبيس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس آليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	آن جاتى	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة فى العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكى
٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. آبوت	توفيق على منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٣٩-	دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات القوة	بارى هندس	مرفت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسى
٧٤٣-	الثقافة: منظور داروينى	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	المآثر السلطانية	بيك الدنبلى	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوچيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	باتسى جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	نمر عاروری
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنّا مارى شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين	أندرو ب. دبيكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكى خارديل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الروبى
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد
٧٥٩-	النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠-	الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود

٧٦١- جيوب مثقلة بالحجارة ( )	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢- المسلم عدوًا و صديقًا	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣- الحياة فى مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٥- ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	خواجة الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٦- الشرق المتخيل	تيرى هنتش	غازى برو وخليل أحمد خليل
٧٦٧- الغرب المتخيل	نسيب سمير الحسينى	غازى برو
٧٦٨- حوار الثقافات	محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى
٧٦٩- أدباء أحياء	فريدريك هتمان	رندا النشار وضياء زاهر
٧٧٠- السيدة بيرفيكتا	بينيتو بيريث جالدوس	صبرى التهامى
٧٧١- السيد سيجوندو سومبرا	ريكاردو جويرالديس	صبرى التهامى
٧٧٢- بريخت ما بعد الحداثة	إليزابيث رايت	محسن مصيلحى
٧٧٣- دائرة المعارف الدولية (جـ٢)	جون فيزر وبول ستيرجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٧٧٤- الديموقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	مجموعة من المؤلفين	حسن عبد ربه المصرى
٧٧٥- مرآة العروس	نذير أحمد الدهلوى	جلال الحفناوى
٧٧٦- منظومة مصيبت نامه (مج١)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٧٧٧- الانفجار الأعظم	جيمس إ. ليدسى	عزت عامر
٧٧٨- صفوة المديح	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	حازم محفوظ
٧٧٩- خيوط العنكبوت وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى
٧٨٠- من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	غلام رسول مهر	سمير عبد الحميد إبراهيم
٧٨١- الطريق إلى بكين	هدى بدران	نبيلة بدران
٧٨٢- المسرح المسكون	مارفن كارلسون	جلال عبد المقصود
٧٨٣- العولمة والرعاية الإنسانية	فيك جورج وبول ويلدنج	طلعت السروجى
٧٨٤- الإساءة للطفل	ديفيد أ. وولف	جمعة سيد يوسف
٧٨٥- تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	كارل ساجان	سمير حنا صادق
٧٨٦- المذنبة (رواية)	مارجريت أتوود	سحر توفيق
٧٨٧- العودة من فلسطين	جوزيه بوفيه	إيناس صادق
٧٨٨- سر الأهرامات	ميروسلاف فرنر	خالد أبو اليزيد البلتاجى
٧٨٩- الانتظار (رواية)	هاجين	منى الدروبى
٧٩٠- الفرانكفونية العربية	مونيك بونتو	جيهان العيسوى
٧٩١- العطور ومعامل العطور فى مصر القديمة	محمد الشيمى	ماهر جويجاتى
٧٩٢- دراسات حول القصص القصيرة لإدريس ومحفوظ	منى ميخائيل	منى إبراهيم
٧٩٣- ثلاث رؤى للمستقبل	جون جريفيس	رءوف وصفى
٧٩٤- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ٢)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٩٥- مختارات من الشعر الإسبانى (جـ١)	نخبة	على عبد الرءوف البمبى
٧٩٦- آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	نعوم تشومسكى	حمزة المزينى
٧٩٧- الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	نخبة	طلعت شاهين
٧٩٨- الإرشاد النفسى للأطفال	كاترين جيلدرد ودافيد جيلدرد	سميرة أبو الحسن

٧٩٩- سلم السنوات	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٨٠٠- قضايا فى علم اللغة التطبيقى	ميشيل ماكارثى	عبد الجواد توفيق
٨٠١- نحو مستقبل أفضل	تقرير دولى	بإشراف: محسن يوسف
٨٠٢- مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	ماريا سوليداد	شرين محمود الرفاعى
٨٠٣- التغير والتنمية فى القرن العشرين	توماس باترسون	عزة الخميسى
٨٠٤- سوسيولوجيا الدين	دانييل هيرفيه-ليجيه وچان بول ويلام	درويش الحلوجى
٨٠٥- من لا عزاء لهم (رواية)	كازو إيشيجورو	طاهر البربرى
٨٠٦- الطبقة العليا المتوسطة	ماجدة بركة	محمود ماجد
٨٠٧- يحى حقى: تشريح مفكر مصرى	ميريام كوك	خيرى دومة
٨٠٨- الشرق الأوسط والولايات المتحدة	ديفيد دابليو ليش	أحمد محمود
٨٠٩- تاريخ الفلسفة السياسية (جـ١)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١٠- تاريخ الفلسفة السياسية (جـ٢)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١١- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	جوزيف أ.شومبيتر	حسن النعيمى
٨١٢- تأمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	ميشيل مافيزولى	فريد الزاهى
٨١٣- لم أخرج من ليلى (رواية)	آنى إرنو	نورا أمين
٨١٤- الحياة اليومية فى مصر الرومانية	نافتال لويس	آمال الروبى
٨١٥- فلسفة المتكلمين (مج٢)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبدالغنى
٨١٦- العدو الأمريكى	فيليب روچيه	بدر الدين عرودكى
٨١٧- مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	أفلاطون	محمد لطفى جمعة
٨١٨- الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ١)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨١٩- الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ٢)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨٢٠- ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	وليم شكسبير	طانيوس أفندى
٨٢١- هفت بيكر (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٨٢٢- فن الرباعى (شعر)	نخبة	محمد نور الدين عبد المنعم
٨٢٣- وجه أمريكا الأسود (شعر)	نخبة	أحمد شافعى
٨٢٤- لغة الدراما	دافيد برتش	ربيع مفتاح
٨٢٥- ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (جـ١)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٦- ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (جـ٢)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٧- أهل مطروح: البدو والمستوطنون والذين يقضون العطلات	دونالد پ.كول وثريا تركى	محمد على فرج
٨٢٨- ميراث الترجمة: النظرية النسبية	ألبرت أينشتين	رمسيس شحاتة
٨٢٩- مناظرة حول الإسلام والعلم	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مجدى عبد الحافظ
٨٣٠- رق العشق	حسن كريم بور	محمد علاء الدين منصور
٨٣١- ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	ألبرت أينشتين وليو پولد إنفلد	محمد النادى وعطية عاشور
٨٣٢- تاريخ التحليل الاقتصادى (جـ٣)	جوزيف أ.شومبيتر	حسن النعيمى
٨٣٣- الفلسفة الألمانية	فرنر شميدرس	محسن الدمرداش
٨٣٤- كنز الشعر	ذبيح الله صفا	محمد علاء الدين منصور
٨٣٥- تشيخوف: حياة فى صور	بيتر أوربان	علاء عزمى
٨٣٦- بين الإسلام والغرب	مرثيدس غارثيا	ممدوح البستاوى

٨٣٧- عناكب فى المصيدة	ناتاليا فيكو	على فهمى عبدالسلام
٨٣٨- فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	نعوم تشومسكى	لبنى صبرى
٨٣٩- أقدم لك: النظرية النقدية	ستيوارت سين وبورين فان لون	جمال الجزيرى
٨٤٠- الخواتم الثلاثة	جوتهولد ليسينج	فوزية حسن
٨٤١- هملت: أمير الدانمارك	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٨٤٢- منظومة مصيبت نامه (مج٢)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٨٤٣- من روائع القصيد الفارسى	نخبة	محمد علاء الدين منصور
٨٤٤- دراسات فى الفقر والعولمة	كريمة كريم	سمير كريم
٨٤٥- غياب السلام	نيكولاس جويات	طلعت الشايب
٨٤٦- الطبيعة البشرية	ألفريد آدلر	عادل نجيب بشرى
٨٤٧- الحياة بعد الرأسمالية	مايكل ألبرت	أحمد محمود
٨٤٨- ميراث الترجمة: تاريخ الدولة العربية	يوليوس ڤلهوزن	عبد الهادى أبو ريدة
٨٤٩- سونيتات شكسبير	وليم شكسبير	بدر توفيق
٨٥٠- الخيال، الأسلوب، الحداثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٨٥١- ميرات الترجمة: الطب التجريبى	كلود برنار	يوسف مراد
٨٥٢- العلم والحقيقة	ريتشارد دوكنز	مصطفى إبراهيم فهمى
٨٥٣- العمارة فى الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج١)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٤- العمارة فى الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج٢)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٥- فهم الاستعارة فى الأدب	جيرارد ستيم	محمد أحمد حمد
٨٥٦- القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى	فرانثسكو ماركيث يانو بيانوبا	عائشة سويلم
٨٥٧- نادجا (رواية)	أندريه بريتون	كامل عويد العامرى
٨٥٨- جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	ثيو هرمانز	بيومى قنديل
٨٥٩- السياسة فى الشرق القديم	إيف شيمل	مصطفى ماهر
٨٦٠- مصر وأوروبا	القاضى فان بملن	لطيفة سالم
٨٦١- الإسلام والمسلمون فى أمريكا	جين سميث	محمد الخولى
٨٦٢- ببغاء الكاكادو	أرتور شنيتسلر	محسن الدمرداش
٨٦٣- لقاء بالشعراء	على أكبر دلفى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٤- أوراق فلسطينية	دورين إنجرامز	عبد الرحيم الرفاعى
٨٦٥- فكرة الثقافة	تيرى إيجلتون	شوقى جلال
٨٦٦- رسائل خمس فى الآفاق والأنفس	مجموعة من المؤلفين	محمد علاء الدين منصور
٨٦٧- المهمة الاستوائية	ديفيد مايلو	صبرى محمد حسن
٨٦٨- الشعر الفارسى المعاصر	ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى	محمد علاء الدين منصور

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٥٤٩٧ / ٢٠٠٥